بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك: الصفحة الأولى رقم ١

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

London - Tuesday, 31 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3990

الثلاثاء ٢ ربيع الأخر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٠/٣١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٩٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٧٨٥. المارك ١,٨٣٥٨. الين ١٤١,٩٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٣٠٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٢.

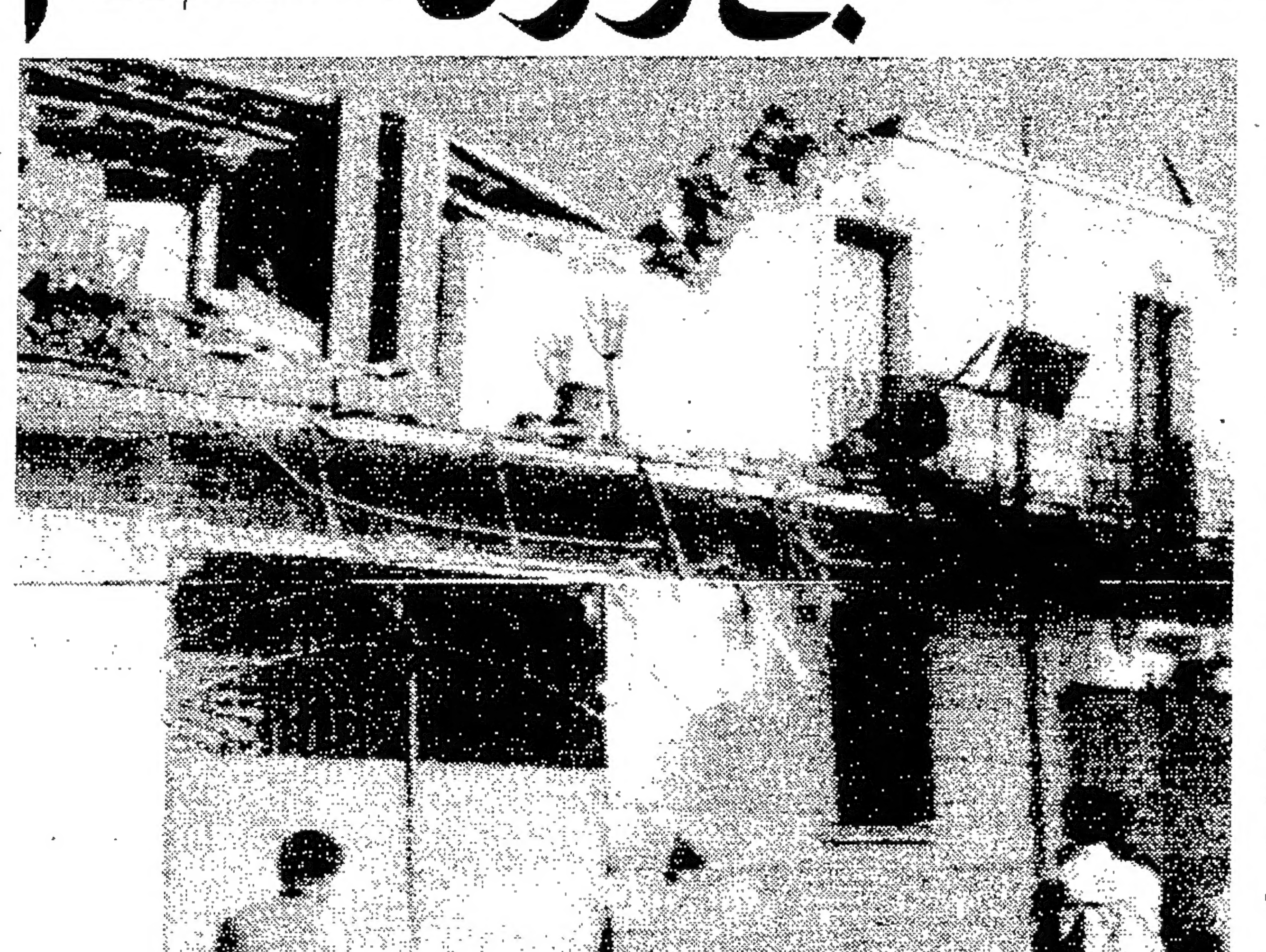
الطقس: شمال اوروبا: يسود طقس متقلب
منطقة البحر المتوسط: خريفي معتدل.
الجزيرة العربية: يستمر تسرب الهواء البارد على المنطقة الشمالية، وغائم إلى غائم جزئياً على المرتفعات والمناطق الجنوبية الغربية مع احتمال أمطار.

يحدث: يقوم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بزيارة رسمية لمصر في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل تستغرق ٤ ايام.

أسرارنا: مسؤول كبير في دولة عربية قام بزيارة سرية لدولة عربية افريقية لطلب مساعدات اقتصادية.

هزات جديدة متوقعة في الجزائر

ليلة رعب أعادت شبح زلزال الأصنام



عدد من سكان مدينة الناضور امام احد مباني المدينة التي هدمها الزلزال

الجزائر - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

أمضى سكان العاصمة الجزائرية والمناطق القريبة منها ليلة أمس في جو من الرعب والهلع اثارة الزلزال الذي هز المنطقة وأدى إلى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى وأعاد إلى الأذهان شبح زلزال مدينة الأصنام عام ١٩٨٠ والذي أسفر عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل وتشريد مئات الألوف.

واستمرت أمس عمليات رفع الانقاض في المناطق الجزائرية المنكوبة وشارك آلاف المتطوعين إلى جانب الأجهزة الرسمية في عمليات البحث عن ناجين محتملين.

وأفاد مصدر جزائري مأذون ظهر أمس أن حصيلة الزلزال الذي هز مناطق العاصمة الجزائرية وولايتي تيبازا وبليدة بلغت ٢٢ قتيلا ونحو ٣٠٠ جريح، وقال إن مركز الزلزال كان في نقطة تبعد نحو ٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية.

وأوردت الاذاعة الجزائرية نقلا عن مصادر الدفاع المدني حصيلة مؤقتة أشارت إلى سقوط ٣٠ قتيلا و٣٠٠ جريح بينهم ١٦٠ قرب مركز الزلزال وحوالي مائة في العاصمة وثلاثين في بليدا على بعد خمسين كيلومتراً جنوب العاصمة.

وروى شهود عيان تفاصيل حالة الذعر التي اجتاحت السكان بعد وقوع الهزتين في غضون ١٠ دقائق وكيف أن كثيرين القوا بأنفسهم من السلالم وهرعوا إلى العراء. وأعاد الزلزال إلى الأذهان الصور القاتمة للزلزال الذي هز الجزائر عام ١٩٨٠.

وأوضحت مصادر الدفاع المدني أن حالة الذعر التي انتابت السكان خصوصاً الذين يقطنون في أبنية قديمة أدت إلى رفع عدد الضحايا.

وخيم على المناطق المنكوبة جو من الهلع والحزن وحكى أشخاص كثيرون كيف انهارت الأبنية على ذويهم بينما انتظر آخرون بمشاعر الأمل والألم استكمال عمليات رفع الانقاض.

وأعربت دول كثيرة عن تضامنها مع الجزائر واستعدادها لتقديم كل دعم ممكن.

وتفقد رئيس الوزراء الجزائري مولود حمروش المناطق المنكوبة وأشرف على عمليات الاغاثة.

وقد أعلن مركز الأبحاث الفلكية والجيوفيزيائية الجزائري أن الهزة الأرضية القوية التي اجتاحت العاصمة وضواحيها ستعقبها سلسلة من الهزات الخفيفة التي ستدوم أياماً عدة بقوى مختلفة قد تصل اقصاها إلى ٤,٥ درجة على مقياس ريختر.

وأضاف المركز أنه تلت الهزة القوية الأولى والتي حدد مركزها ما بين شمال وادي حر والساحل الشرشالي هزتان بلغت قوة الأولى ٣,٥ والثانية ٤,٨ درجة.

التفاصيل الكاملة ص ٦

وآراء الخبراء العرب ص ٧

خدام يجدد دعم سورية لاتفاق الطائف

الحسن الثاني يدعو اللبنانيين لدعم نوابهم

الرباط - بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

نوه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مجددا بالدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل تمكين البرلمانيين اللبنانيين من التوصل الى اتفاق الطائف ودعا الشعب اللبناني الى التضامن مع نوابه ودعم جهودهم. وأكد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في حديث لمجلة «المجلة» ان سورية ستعمل كل ما في وسعها من اجل تنفيذ اتفاق الطائف.

وقد استقبل العاهل المغربي امس وفدا من البرلمانيين اللبنانيين برئاسة السيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي جاء للتعبير عن شكر اللبنانيين للجهود التي بذلها المغرب في اطار اللجنة الثلاثية العربية.

وقال الملك الحسن الثاني: ان اللجنة الثلاثية قامت بواجبها ولكن من الانصاف القول ان الجهد الكبير بذله الملك فهد بن عبد العزيز ويجب ان يشكر عليه. واضاف: نحن صفقنا لنجاح لقاء الطائف وحتى ولو فشل لا قدر الله كنا سنبقى متضامنين مع الملك فهد بن عبد العزيز.

وردا على سؤال طرحه الصحفيون اللبنانيون الذين رافقوا وفد مجلس النواب اللبناني، حول حظوظ النجاح قال: نحن لسنا بصدد عملية يا نصيب، والضمان الحقيقي للنجاح لا يتوقف على ارادة النواب بل على القاعدة الشعبية سواء كانت مسيسة او غير مسيسة، لذا على الشعب اللبناني دعم جهود هؤلاء النواب والتضامن والتعاضد معهم. واشار الى انه لا توجد اية حظوظ للنجاح اذ لم يوحد الشعب اللبناني كلمته، وتتجاوب القاعدة مع القمة. وعبر عن امله في ان تنفرج الازمة وقال: اننا عما قريب ستقطف بواكير النجاح.

وقال العاهل المغربي ان اللجنة الثلاثية ساهمت في صياغة الوثيقة ولكن الفضل كله يعود الى النواب اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم السياسية، الذين تغلبوا على العقبات وعملوا على اختصار الطريق، مشددا على ضرورة اختصار الطريق والعمل على ايجاد نقاط التقاء.

وعما اذا كانت الانتخابات الرئاسية ستتم فعلا في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) قال: ان السياسة من وجهة نظري كالفلاحة لها مواسمها فان القطف قبل او بعد الوقت عمل غير مستحسن. ولا اريد شخصيا ان اقيد نفسي بتاريخ معين لان الامر ليس ميكانيكيا اذ لا يمكن تسيير الناس ميكانيكيا.

وبشأن امكانية تمديد مهمة اللجنة الثلاثية بعد انقضاء فترة الستة اشهر قال العاهل المغربي «ليس من اللائق اعطاء آجال محدودة لرؤساء دول، فالامر لا يتعلق باداء دين او ايجار او معاملة بنكية. فاذا ارتأى القادة العرب ان العمل يتطلب تمديدا لاتمام او تحصين مهمة اللجنة الثلاثية فلا شك انهم سيفعلون ذلك». ونبه الى عدم التعامل مع هذا الامر كذريعة للتباطؤ معتبرا «انه يجب ان يكون حافزا لايقاف مأساة الشعب اللبناني الذي يكفيه ما تحمله من احزان وخسائر مادية وبشرية».

واستقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بقصر اليمامة امس سفير بريطانيا آلن جوردن مونترو الذي نقل تحيات الملكة اليزابيث الثانية وولي العهد الامير تشارلز ورئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الى الملك فهد والامير عبد الله.

كما نقل السفير تهاني الحكومة البريطانية بنجاح اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين التي عقدت في مدينة الطائف وتقديرها لجهود خادم الحرمين الشريفين واللجنة الثلاثية العربية العليا التي كان لها الاثر الكبير في الوصول الى النتائج الايجابية التي تحققت على صعيد معالجة الازمة

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

معلومات صحفية بريطانية:

رفسنجاني ينجو من محاولة اغتيال

لندن - «الشرق الاوسط»:

تناقلت مصادر غربية امس انباء مفادها ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تعرض لمحاولة اغتيال قبل ثلاثة اسابيع، وقالت ان الانباء وردت مع قادمين الى لبنان من طهران.

وقالت هذه المصادر ان احد حراس رفسنجاني اقتحم مكاتب رئاسة الدولة وهو يحمل مدفعا رشاشا، لكنه وقبل وصوله الى قاعة الاجتماعات، حيث كان الرئيس الايراني موجودا، اطلق عليه اثنان من رجال الحرس الرصاص فأردياه قتيلا.

وقالت صحيفة «ايفننج ستاندارد» البريطانية التي اوردت النبأ نقلا عن هذه المصادر، انه خلف هذه الاحداث، يقف صراع بين الاجنحة المتنافسة في طهران. واشارت في هذا الصدد الى الصراع بين رفسنجاني وبين وزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي، وهو الوزير السابق الوحيد الذي لم يمنح منصبا وزاريا في حكومة رفسنجاني الجديدة.

وتقول المصادر ان الامور توترت بين المعتدلين والمتشددين قبل شهر عندما اجتمع رفسنجاني سرا مع وزرائه وطرح امامهم تصورا لاعادة بناء الاقتصاد الذي هدمته حرب الخليج. وكان تصوره يتمحور على اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان مقابل افراج الولايات المتحدة عن الارصدة الايرانية التي تضع يدها عليها.

واضافت المصادر ان مجلس الوزراء الايراني صوت بالاغلبية مؤيدا التصور، فاصدر رفسنجاني في ما بعد أوامر بدعوة الصحفيين الغربيين ليكشف لهم عن «التوجه الايراني الجديد». لكن محتشمي، الذي رأى في ذلك انصرافا عن مهمة «تصدير الثورة» توجه الى بيروت، حسب قول المصادر، وطلب من خاطفي الرهائن رفض اطلاق الرهائن. الا ان اعوان رفسنجاني كشفوا له عن هذا المخطط.

رسالة للملك فهد من البشير

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بجدة بعد ظهر امس نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان العقيد الزبير محمد صالح الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف «كمبيوتر تل أبيب»

شركة أمريكية تساهم في برنامج التسليح النووي الإسرائيلي

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة - وواشنطن: من محمد صادق:

علمت «الشرق الأوسط» أن شركة «أي. بي. أم» إحدى شركات الكمبيوتر الأمريكية الكبرى والتي لها مصالح كبيرة في العالم العربي تشارك في انتاج كمبيوتر متطور لحساب اسرائيل يدخل في البرنامج الاسرائيلي لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

وتفيد التقارير التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان اسهام شركة «أي. بي. أم» في المشروع الخاص بالتسلح النووي الأمريكي سيهدد مصالح هذه الشركة في العالم العربي ويؤثر في علاقاتها التجارية بالدول العربية خاصة وان الأمر بهذا الشكل يصبح مطروحاً على أجهزة المقاطعة العربية تطبيقاً لاحكام الملحق رقم ٦ لـ «المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيل»، وهو الملحق الذي يتضمن قائمة بالاصناف والمواد التي تفيد المجهود الحربي الاسرائيلي.

ومن بين هذه الاصناف والمواد الأجهزة الاليكترونية واللاسلكية واللاقطة والمرسلة الطبوغرافية الحرارية والعدادات بجميع انواعها.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» الى المقر الاوروبي لشركة «أي بي ام» اكد متحدث باسمها ان ادارة الشركة في الولايات المتحدة قد تقدمت بطلب الى الحكومة الامريكية للتصريح لها ببيع نظام «كمبيوتر» متطور الى اسرائيل.

وقال المتحدث، آلان جيلنجز، ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» من لندن ان قصة مكتب «الشرق الاوسط» في واشنطن في هذا الصدد صحيحة.

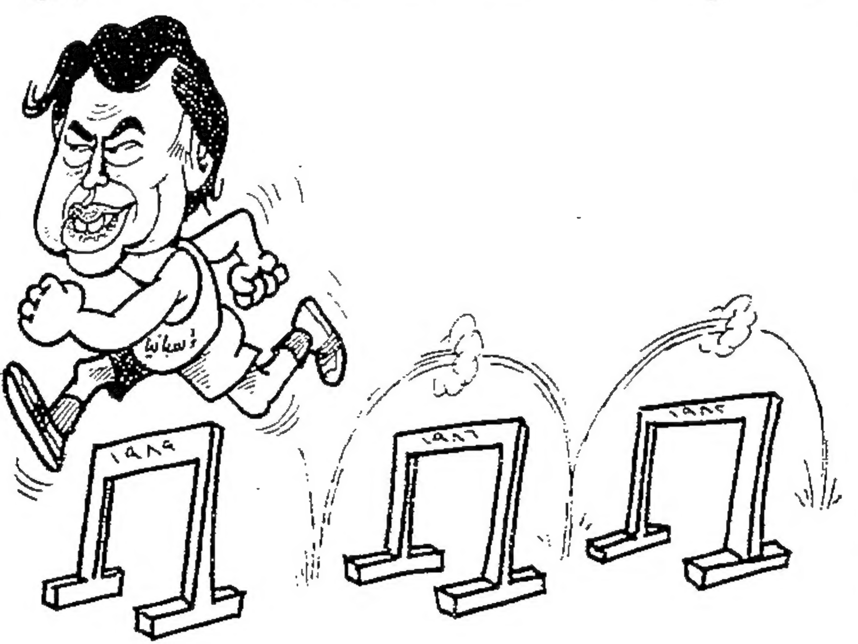
وبسؤال المتحدث عن تعليقه حول ما تردد ان اسرائيل ستستخدم «النظام» لأغراض عسكرية وبالتحديد لصناعة قنبلة هيدروجينية رد بقوله ان سياسة الشركة تقتضي بالامتناع عن مناقشة تفاصيل الاستخدامات النهائية لمنتجاتها.

وتشير التقارير الواردة من واشنطن ان الادارة الأمريكية تواجه حالياً احراجا بالغا بسبب ما تسرب من تقارير مفادها أن فريقا في هذه الادارة يطالبها بالتصريح ببيع اسرائيل جهاز الكمبيوتر المتطور للغاية الذي من شأنه أن يمكنها من انتاج القنبلة

(التتمة على ص ٢)
(راجع صفحة ٣)

تحليل اخباري خاص لـ «الشرق الأوسط»:

التجديد للاشتراكيين في اسبانيا يعني أن الوطن ليس مختبراً



كتب: سمير عطا الله

جدد الاسبان مرة ثالثة للاشتراكي فيليبي جونزاليس. وحين انتخبوه في المرة الأولى كان هذا الرجل الذي ما بلغ الأربعين، مجرد وسيم اسمر مجهول باقي الهوية. لكن ها هم يأتون به إلى الحكم من جديد نكاية بأربعين عاماً من الفاشية والجنراليسمو الذي جعل نفسه رديفاً لاسبانيا وجعل قبعته وصية على الشعب.

لكن هذا التغيير الذي حدث في اسبانيا وتكرر مرات ثلاثاً، هو تغيير ضمن النظام. هو تحول ضمن السلامة والسيادة. هو تطور من أجل المواطن والوطن وليس انقلاباً من أجل الحكم. فالأوطان ليست مختبراً والناس ليست فئراناً.

الوطن لا يتحمل التجربة.

والتجارب الرئيسية الكبرى التي حدثت في أوروبا في العقد الماضي وعلى أبواب نهاية القرن، هي نموذج للرقي السياسي الذي يرى نفسه امتداداً للذين يعارضهم ويرى العمل الوطني في الاستمرارية لا في الثأر والشهوات الصغيرة.

(التتمة على ص ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢,٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1690Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 331Fr • Malta 45G • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 300TL

مبعوث سوفياتي يبحث جهود السلام في القاهرة

إحتمالات إلغاء زيارة شامير لواشنطن تتزايد بعد تصاعد التوتر بين أمريكا وإسرائيل

واشنطن ـ القاهرة ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت ومحمد صادق ووكالات الانباء:

يدخل التوتر القائم في العلاقات الامريكية الاسرائيلية طورا جديدا بعد ان بدأت دوائر امريكية تتحدث اخيرا عن اتجاه الادارة الامريكية الى إلغاء زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير لواشنطن الشهر المقبل من اساسها بعد ان كانت نفس الدوائر تلوح الى الغاء لقاء بوش ـ شامير فقط بسبب موقف تل ابيب من المقترحات الامريكية لتشجيع محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقد جاء تأكيد التوتر المتفاقم بين واشنطن وتل ابيب من الصحف والاذاعة الاسرائيلية امس التي قالت ان اسحق شامير رئيس الحكومة قد يلغي زيارته المرتقبة الى واشنطن اذا لم يجر تحديد موعد له خلال يومين للاجتماع مع جورج بوش.

وقال الراديو الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية مازالت تنتظر الرد الامريكي على طلب تل ابيب اجراء تعديل على مقترحات جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة حول جدول اعمال التفاوض بين وفدين اسرائيلي وفلسطيني في مصر وتشكيلة الوفد الفلسطيني.

وقال راديو اسرائيل ان شامير يتردد في طرح مقترحات بيكر الخمسة على المجلس الوزاري المصغر الى ان يتبلور الموقف الامريكي.

واشار الى ان واشنطن بانتظار رد مصر على مقترحات التعديل والوقوف على راي منظمة التحرير الفلسطينية عبر مصر.

وكان موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي قد بعث يوم الثلاثاء الماضي رسالة الى جيمس بيكر طلب فيها حسبما اعلن الجانب الاسرائيلي تعديل احدى النقاط الواردة في مقترحات وزير الخارجية الامريكية والخاصة بالتشاور مع الفلسطينيين بشأن تشكيل وفدهم الى المفاوضات، وكذلك تعديل النقطة الخاصة بحق الوفد الفلسطيني في طرح اي موضوع للمناقشة خلال المفاوضات.

وذكرت المصادر الاسرائيلية حينها ان ارينز ابلغ بيكر في تلك الرسالة ان اي احتمال لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية او من ينوب عنها في المفاوضات السلمية يتناقض مع ما اسماه ارينز مبادرة السلام الاسرائيلية ويؤدي الى احباطها.

الا ان هذه المحاولات الاسرائيلية لتعديل خطة بيكر قوبلت بالاستياء في واشنطن وبالرفض من الجانبين الفلسطيني والمصري.

في نفس الاطار قال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان تكتل الليكود يماطل لتجنب اتخاذ قرار بشأن المحادثات التي اقترحتها واشنطن لبحث انتخابات فلسطينية.

وقال بيريز انه توجد مماطلة مثيرة للاسف بشأن شروط المحادثات المقترحة مع الفلسطينيين للتفاوض على الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف بيريز، وهو زعيم حزب العمل الذي يشترك مع ليكود في الحكومة الائتلافية: لم تقرر الحكومة مطلقا رفض مبادرة بيكر ولم تقرر مطلقا قبولها.

وقال لراديو اسرائيل لدى خروجه من المستشفى «يجب علينا ان نحدد الخطوات وان نحدد ما اذا كنا نريد اجتماعا ام لا. ويجب الا نضيع الوقت».

في واشنطن اكد المحلل السياسي الامريكي ستيفن روزنفيلد ان تكتل الليكود الاسرائيلي يهدف الى تحطيم حلقة الاتصال بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى يستمر في الحكم ويعطل كل حملة دبلوماسية قد تؤدي الى الاطاحة بالمطامع التوسعية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وذكر في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان اسرائيل وجهت اخيرا الى منظمة التحرير الفلسطينية اتهامات تدعي فيها ان حركة فتح قامت بعمليات ارهابية ضد المدنيين في اسرائيل ما قبل ١٩٦٧، وذلك بعد ان اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات استنكاره للارهاب وردت عليه امريكا بفتح حوار مع المنظمة في تونس.

واشار الى ان وزير الحرب الاسرائيلي وعضو قيادة حزب العمل اسحق رابين صرح في الوقت ذاته ان جميع فصائل المقاومة الرئيسية المنبثقة عن منظمة التحرير ملتزمة الهدوء وبالاخص في المناطق اللبنانية.

وقال ان واشنطن تعكف على دراسة الاتهامات الاسرائيلية ولكنها متأثرة باتهامات كانت قد وجهت في الماضي ضد المنظمة وثبت انها لا تتفق مع التعريف الامريكي للارهاب واعتبر انها كانت تهدف الى تبرير سياسة اسرائيل.

وفي القاهرة اكد السيد جينادي تاراسوف مبعوث وزير الخارجية السوفياتي ان عملية السلام في الشرق الاوسط مازالت حية ويمكن ان يكون لها فعالية مشيرا الى انها خطة جيدة جدا.

وقال المبعوث السوفياتي في تصريحات امس عقب اجتماعه مع كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصري انه يعتقد ان ما يحدث في الاراضي المحتلة شيء مؤسف للغاية بالنسبة للمجتمع الدولي حيث انه يتم يوميا انتهاك للحقوق الاساسية للانسان. ووصف هذا الموقف بانه خطير للغاية بالنسبة للاستقرار في هذه المنطقة.

واضاف: ان السبب الرئيسي لهذا الموقف هو الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ولا بد من ايجاد تسوية باقصى سرعة وايجاد حل لمثل هذه الانتهاكات. وانه لا يمكن تحقيق اي تسوية في الشرق الاوسط دون اشراك جميع الاطراف المعنية بما فيها سورية وذلك للتوصل الى حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

واوضح جينادي تاراسوف ان جولته في المنطقة تستهدف الاتصال والتشاور مع كافة الاطراف المعنية سواء الدول العربية او منظمة التحرير الفلسطينية وانه يقوم باستكمال مشاوراته مع مصر في بعض النقاط على ان يتم في مرحلة لاحقة الاتصال مع الاطراف الاخرى.

وعندما سئل عما اذا كان يعني بذلك الاتصال باسرائيل اجاب بانه اذا تطلب الموقف زيارة اسرائيل فانه لن يتردد في الذهاب اذا كانت الظروف مهيأة لذلك.

وبالنسبة لما يمكن ان يقوم به الاتحاد السوفياتي للضغط على شامير رئيس وزراء اسرائيل للتوصل الى اتفاق، اوضح المبعوث السوفياتي ان المجتمع العالمي بأسره والدول الغربية والولايات المتحدة والدول العربية والاتحاد السوفياتي لديها العديد من الفرص لمساعدة الشرق الاوسط في الوصول الى تسوية عادلة وكذلك الامم المتحدة يمكنها ان تقوم بدور فعال في هذا الشأن.

وعن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاتحاد السوفياتي اكد تاراسوف ترحيب بلاده بهذه الزيارة. وقال انها ستتم في العام المقبل وسيتحدد الموعد بدقة من خلال القنوات الدبلوماسية.

تجدر الاشارة الى ان وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ايبان هاجم امس الاول زعماء اسرائيل لمحاولتهم ترشيح الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي لمحادثات السلام.

وقال ايبان (٧٤ عاما) لراديو اسرائيل: «لقد تقدم رئيس الوزراء ووزير الخارجية بطلب لم يسبق له مثيل في تاريخ الدبلوماسية وهو تعيين كل من الوفد الاسرائيلي ووفد الخصم».

وتساءل ايبان: «ما هي الفرصة التي توجد امام مثل هذا الطلب ليحصل على تأييد اي شخص في العالم؟».

وكان السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القدس قد ادلى بتصريح مماثل الاسبوع الماضي مقترحا انه اذا كان شامير يريد اختيار الوفدين فبمقدوره ببساطة ان يجلس امام مرآة ويفاوض نفسه.



الدكتور اسامة الباز لدى استقباله المبعوث السوفياتي تاراسوف في القاهرة امس.

الجميل يحض النواب على التكاتف ويشيد بجهود اللجنة الثلاثية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
دعا الرئيس اللبناني السابق امين الجميل النواب اللبنانيين الى الروية والشجاعة والحكمة والتكاتف واشاد بالجهود التي بذلها ويبذلها قادة اللجنة الثلاثية العربية من اجل اخراج لبنان من محنته.

جاء ذلك في بيان اصدره الجميل امس حول نتائج اللقاء النيابي اللبناني الذي عقد في الطائف وانتهى الى اقرار وثيقة للوفاق الوطني.

وجاء في البيان: ان لقاء الطائف يشكل منعطفا تاريخيا في مسار الازمة اللبنانية، وستبقى المساعي الاخوية المبذولة من اجل لبنان عميقة في نفس ابنائه الذين عادوا يأملون بالسلام المنشود، ويتفاءلون بمستقبل وطنهم.

ولا بد، في هذا الاطار، من توجيه تحية شكر وتقدير الى الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد لمبادرتهم الخيرة وجهودهم الدائمة من اجل توفير هذا اللقاء مع شكر خاص الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاستضافته البرلمانيين في ربوع الطائف خاصة وان المملكة العربية السعودية لم توفر جهدا منذ بداية الازمة من اجل مساعدة لبنان.

كما اسجل للنواب ما توصلوا اليه من نتائج حسية وايجابية تتعلق ببعض عناصر الازمة اللبنانية فبرهنوا بذلك للعالم ان لا خلافات اساسية بين اللبنانيين حول شؤونهم الداخلية التي توافقوا عليها عند لقائهم.

ان اتفاقهم حول الاصلاح الداخلي للنظام اللبناني يشكل ولا ريب مدخلا مهما لمسيرة السلام في لبنان، وهي تلتقي الى حد بعيد مع ما كنا توصلنا اليه في السنوات الاخيرة مع الاطراف اللبنانية والعربية والدولية.

ورغم الايجابيات الكبيرة والاساسية، فاذا تعثرت نتائج اللقاء بسبب بعض ما تضمنه مشروع الاتفاق، لا يجب ان نيأس او ان نستسلم، بل نأمل من القادة العرب قادة اللجنة الثلاثية العليا، الذين حققت جهودهم خطوات مهمة على طريق السلام اللبناني، ان لا تتوقف مساعيهم.

واضاف: وكنت قد عملت دائما بموجب قسمي الدستوري حين توليت الحكم، وانطلاقا من مبادىء عائلية وسياسية ووطنية ثابتة على المحافظة على مبدأ السيادة ومعاني الاستقلال. ملتقيا بذلك مع ارادة ومشاعر وطموحات الشعب اللبناني. ويقيني ان القيادات السياسية والمقامات الروحية تتذكر النضال المشترك من اجل الدفاع عن هذه المفاهيم والثوابت في ظروف لم تكن اقل خطورة وخطرا من اليوم.

ان السيادة ركن من اركان الاستقلال، فهي اما ان تكون كاملة، او لا تكون. ومن اجلها استشهد العديد من اللبنانيين وضحى الشعب باغلى ما عنده.

اني على ثقة ان باستطاعة اركان اللجنة الثلاثية العربية العليا الذين احبوا لبنان وضحوا من اجله ان يستنبطوا ويستكملوا الحلول للازمة اللبنانية. وذلك بمؤازرة الجميع في الداخل والخارج بما يكفل ايصال السفينة الى شاطىء الامان، كما باستطاعتهم متابعة دعمهم لبنان في المحافل العالمية من اجل تطبيق القرارات الدولية الرامية الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي من اراضينا، احتلال ثقله كبير على كيان لبنان ومصيره وعليهم ايضا.

ان هذا الظرف يتطلب المؤازرة من جميع المعنيين بالشأن اللبناني، كما يتطلب من اللبنانيين عامة والنواب خاصة عدم التسرع، والروية، والشجاعة والحكمة والتكاتف.

من هنا ارى ان لا يألو النواب جهدا من اجل الوصول الى الحلول التي تؤمن مصلحة البلاد العليا، وان يكونوا والشعب ارادة واحدة متلاحمة، فيأتي اذ ذاك عملهم في خدمة لبنان وليس مدخلا لصراعات جديدة على الساحة اللبنانية.

ونتوجه الى الاشقاء العرب طالبين اليهم من منطلق تفهمهم لوضع لبنان وتطلعاته ومشاعر شعبه، ان يثابروا في ازاحة العقبات من ضمن حوار هادىء متكافىء يضمن مصلحة الجميع.

اما اصدقاء لبنان، فلا اعتقد انهم يقبلون لنا ما لا يقبلونه لبلدهم والفرصة متاحة اليوم لاعطاء زخم جديد للمبادرة العربية ان هم ساهموا مباشرة، او من خلال الامم المتحدة لتذليل اي من الصعوبات التي تعيق طريق السلام في لبنان.

رابطة العالم الاسلامي تشيد بجهود اللجنة الثلاثية

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

اشاد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف بالجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان، واحلال الوفاق الوطني بين ابنائه.. حتى وفق الله سبحانه وتعالى هذه اللجنة بالاتفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في اجتماعاتهم بالطائف برعاية اللجنة العربية الثلاثية وقال ان الفضل في هذا الانجاز التاريخي المهم يعود الى توفيق الله عز وجل، ثم الجهود الشخصية والمتابعة المستمرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز طيلة ايام المؤتمر.

مواجهات متواصلة في الاراضي المحتلة

جيش الاحتلال يفكر باستخدام المناطيد لمراقبة المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم امس الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة الشاب الفلسطيني حسين فياض زهران (٢٤ عاما) متأثرا برصاص الاحتلال خلال مواجهات وقعت في مخيم الفارعة القريب من نابلس يوم الاربعاء الماضي.

وتواصلت امس المواجهات وحظر التجول والحصار العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما علم من مصدر عسكري اسرائيلي امس ان الجيش الاسرائيلي سيعتمد قريبا وعلى سبيل الاختبار المناطيد لمراقبة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بصورة دائمة.

واوضح مصدر اسرائيلي ان هذه المناطيد غير المأهولة ستجهز بكاميرات تنقل الصور مباشرة الى وحدات حفظ الامن.

وتهدف هذه العملية الى خفض الدوريات في المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية.

من جانب آخر اصيب ٤٧ مواطنا من سكان الاراضي العربية المحتلة بجروح وكسور خلال المواجهات التي وقعت الليلة قبل الماضية مع قوات الاحتلال.

وقالت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان المواجهات وقعت في مناطق نابلس وطولكرم وجنين وبيت ساحور وبلاطة والجلزون والشاطىء والنصيرات.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال واصلت فرض الحصار العسكري امس على مخيمات بلاطة وعسكر والجلزون وطولكرم وصوريف في الضفة الغربية المحتلة كما هدمت اسوار مدرسة الكرمل الثانوية في غزة، واغلقت مسجد بلال والسوق التجاري واحدى المدارس في مدينة رفح.

وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بجرح خمسة اسرائيليين واحتراق سيارة اسرائيلية خلال هجمات وقعت على دوريات اسرائيلية الليلة قبل الماضية.

وذكرت الانباء ان المواطنين هناك اضرموا النار في سيارة اسرائيلية بمستوطنة «كريات شمونه» بالجليل والقوا زجاجة حارقة على سيارة مخابرات اسرائيلية في بلدة قوصين قضاء نابلس كما تمكنوا من اصابة مستوطن بجروح بعد قذف سيارته بالحجارة في قرية بورين قضاء نابلس ايضا.

دعوة اللبنانيين لدعم نوابهم

اللبنانية.

وفي بيروت ترأس امس موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اجتماعا للجنة الامنية تركز البحث فيه على الاجراءات الامنية التي سترافق اجتماع المجلس النيابي اللبناني لاقرار وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وبعد الاجتماع لم يدل الابراهيمي بأي تعليق والتقى لاحقا برئيس حركة «أمل» السيد نبيه بري.

وبعد اللقاء قال الابراهيمي ان انقاذ لبنان يتطلب قبول ما اتفق عليه اللبنانيون في الطائف. وشكر لبري تعاونه.

واوضح بري انه صارح الابراهيمي حول موقف «امل» من اتفاق الطائف مؤكدا انه سيتعاون معه للحفاظ على الهدوء وعدم التفجير.

وقالت مصادر مطلعة ان الابراهيمي يواصل جهوده لبلورة اجراءات الامن في «البقعة الامنية» المحيطة بمقر اجتماع المجلس النيابي.

تتمة المنشور ص ١

واوضحت ان عناصر من شرطة المجلس النيابي واخرى من قوى الامن الداخلي ستتولى مهام الامن في هذه المنطقة بمعاونة عدد من الضباط الجزائريين. وقد وصل نحو ٢٠ من هؤلاء الضباط الى بيروت للمشاركة في امن الجلسة. ولم تستبعد مصادر نيابية امكان عقد الجلسة في الرابع من الشهر المقبل لكنها اشارت الى امكان عدم الاعلان عن مقر الاجتماع سلفا للحيلولة دون حدوث محاولات للاخلال بالامن.

واعرب امس فاسيلي كولوتوشا السفير السوفياتي في لبنان عن تفاؤله بقرب انتخاب رئيس للجمهورية واقرار الوثيقة الوطنية.

واوضح عقب اجتماعه امس مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ان البحث تناول وثيقة الوفاق الوطني المنبثقة عن اجتماعات النواب اللبنانيين.

وردا على سؤال كشف كولوتوشا عن مشاورات تجري حاليا بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي من اجل اصدار وثيقة ترحب باتفاق الطائف وبعملية المصالحة الوطنية في لبنان.

واكد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام «ان سورية بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد ستعمل كل ما تستطيع من اجل وضع اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب اللبنانيون موضع التنفيذ».

واضاف في حديثه لمجلة «المجلة» ان ما تم انجازه في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف امر مهم لانهاء الحرب الاهلية في لبنان ويتطلب من جميع اللبنانيين العمل الجاد والمخلص لتنفيذه لان وثيقة الوفاق الوطني تشكل القاعدة والاطار لاعادة بناء الدولة اللبنانية وازالة العوائق التي حالت دون تحقيق هذا الهدف.

وأعلن ان سورية لم ترسل قواتها الى لبنان لتبقى فيه الى الابد. واوضح: ان القوى الوطنية اللبنانية تؤيد المساعي العربية لحل الازمة اللبنانية.

من جهة اخرى راى المراقبون في دمشق ان الزيارة التي قام بها اخيرا لسورية وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اظهرت خلافات بين دمشق وطهران حول سبل حل الازمة في لبنان.

ففي ختام زيارة استغرقت ٤٨ ساعة اعلن ولايتي امس الاول قبل مغادرته دمشق، ان مشاوراته ستستمر «بغية تقريب المواقف اكثر» وهو اسلوب دبلوماسي للتعبير عن الخلاف بين دمشق التي ايدت اتفاق الطائف وبين طهران التي عارضت الاتفاق.

الوطن ليس مختبرا"

تتمة المنشور ص ١

ففي فرنسا جاء الاشتراكيون الى الحكم بعد عقود من حكم الوسط واليمين، لكن فرنسوا ميتران رأى الحكمة في اكمال مسيرة ديجول لا في دفنها ولا في تغيير اسمها ولا في اطلاق الشعارات التي تحرر اسماع الشعوب وتستعبد وجودهم. وكان أن الاشتراكية هي التي تطورت وهي التي تحولت، في اسبانيا وفي فرنسا. ولم يشعر المواطن ان شيئا قد تغير او اهتز في اسس حياته، ولم يفتح الاشتراكيون أبواب السجون وهم يهتفون للحرية كما فعلوا في الماضي، ولا علقوا المقاصل لمعارضي النظام وهم يهتفون لحقوق الانسان.

لذلك لم تعد الاشتراكية الأوروبية تحولا أو انتصارا الفريق على آخر. لقد اصبحت تطورا، أو مجرد منحى سياسي ضمن النظام العام. وها هي الاشتراكية الاسبانية تجدد لنفسها في ظل خوان كارلوس كما جدد ميتران لنفسه في ظل الجمهورية الخامسة. وحين يذهب المواطن الأوروبي اليوم لكي يقترع من أجل التغيير، يعرف سلفا أنه انما يقترع من أجل تغيير في المدراء لا في الادارة.

لقد مضى الزمن الذي تحول فيه الدول إلى مختبرات ويعامل فيها المواطنون كالفئران.

ثلاثة أنظمة ديموقراطية تجدد، من تلقاء نفسها، اكثر من عقدين للحاكم الأول: بريطانيا، فرنسا، والآن اسبانيا! وتفعل ذلك في هدوء مثل سكون البحيرات... حيث لا يسمع سوى تقيق البجع. ممالك وجمهوريات سعيدة، ليس فيها منفيون ولا هاربون ولا خائفون.

كان الاسباني هو المهاجر الأول في أوروبا وكان فرانكو يوزع الناس على كل منافي العالم ويطاردهم في كل ملجأ. الآن كل أوروبا تهاجر للسكن في اسبانيا. ولم يصبح الاسبان الى الآن أغنى اهل أوروبا، لكنهم شبعوا على الاقل، ولم يصبحوا شعبا بلا بطالة لكنهم دخلوا القرن العشرين. ولن يعودوا امبراطورية في أي يوم لكنهم أيضا لن يعودوا دولة تأكل خطابات فرانكو وتموت من تخمة الجوع وسأما من الكلام المملوء بالفراغ.

ليس حدثا أوروبيا عاديا أن يجدد مرة ثالثة لفيليبي جونزاليس. إنه يعني أن اسبانيا دخلت العصر الأوروبي وأن أوروبا بلغت من البلوغ بحيث انهت عصر «المنقذين» و«الأبطال». ها هي تقترع الآن للذين لا يدعون أي شيء. رجال (أو نساء) يتعهدون بتأمين الخبز والراحة وتأمين الطريق إلى الهناء.

رجال يعرفون كيف يتطلعون إلى المستقبل لأن الشعوب تعيش في الحياة وليس في الموت وحده. ولأن الأوطان ليست مختبرا والشعوب ليست جرذانا والدول ليست مصحة عقلية يقرر لها فرانكو متى تبلغ سن الرشد ومتى ينتهي علاجها.

اشتراكيون؟ محافظون؟ وسط ويمين؟

لقد أصبحت كلها مجرد تسميات في أوروبا الساعية إلى المزيد من الرقي السياسي. تسميات للتمييز... مثل تمييز فئات الدم. إلا أن ساعة الحقيقة نفسها فقد بلغت وانتهى الأمر. وقد عرف الانسان الأوروبي بعد التجربة الفاشية والتجربة الشيوعية وتجربة الطغيان الاقطاعي، ان النظام الأمثل هو حين لا تعود اللقمة هاجسا بل حقا بعثه الله يوم بعث الانسان.



عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيبياري

افتتاح اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد المغاربي امس في الرباط

اجتماع وزراء خارجية الاتحاد المغاربي للاعداد للقمة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

اعلن الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب ان وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي سيبحثون خلال اجتماعاتهم التي بدأت امس في الرباط الاعداد لقمة دول المغرب العربي التي يفترض ان تنعقد في تونس خلال العام المقبل.

وقال الفيلالي ان جدول اعمال اول دورة لوزراء خارجية دول المغرب العربي (المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا) يشتمل على نقاط في غاية الاهمية، مشيرا الى ان الاتحاد الذي تأسس في فبراير (شباط) الماضي في مراكش قد استكمل جل هياكله الاساسية.

وسيبحث وزراء خارجية الدول الخمس خلال اجتماعات الرباط كيفية ونوعية العلاقات التي ستربط الاتحاد بمجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي ومنظمة الوحدة الافريقية.

وعلم ان علاقات دول المغرب العربي بدول السوق الاوروبية المشتركة ستحظى بدراسة مستفيضة من جوانبها كافة.

كما سيتم خلال الاجتماعات تقييم حصيلة اعمال وانشطة الاتحاد، وتحديد مهمام اللجان الوزارية المتخصصة.

من جهة اخرى وجه المجتمعون برقية مواساة للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على اثر الزلزال الذي شهدته العاصمة الجزائرية وبعض المناطق المجاورة لها.

ويشارك في الاجتماع الى جانب الفيلالي كل من سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر، وعبد الحميد الشيخ وزير خارجية تونس، وجاد الله عزوز الطلحي وزير خارجية ليبيا، والشيخ سيد احمد بابي وزير خارجية موريتانيا.

واكد السيد الفيلالي في كلمة القاها خلال افتتاح الجلسة على ان كثافة الانشطة التي تمت بين دول اتحاد المغرب العربي في مختلف المجالات تبرهن على الحماس الكبير الذي يحظى به مشروع الاتحاد على جميع المستويات.

وقد استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في وقت لاحق امس وزراء الخارجية المغاربة وتباحث معهم حول المواضيع المطروحة في الاجتماع وعن آفاق التعاون بين دول الاتحاد.

مبعوث مصري في الخرطوم يبحث الموقف مع البشير

توقع انتقال المعارك الى قيسان وكردفان بعد الكرمك

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

وصل امس الى السودان وفد مصري رفيع المستوى حاملا رسالة للفريق عمر حسن احمد البشير من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الأحداث في مدينة الكرمك السودانية التي سقطت في ايدي قوات المتمردين التي يقودها العقيد جون قرنق.

وقال الفريق عمر البشير في تصريحات صحفية عقب استقباله امس لمبعوث الرئيس المصري الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي انه اطلع الوفد على تطور الاوضاع في السودان وبحث معه دور مصر في مواجهة الموقف وكذلك دورها في مجال العلاقات الخارجية ومواصلة دورها في دفع مسيرة السلام في السودان.

وقد وصف البشير مصر بأنها شريك اساسي في عملية السلام.

ومن جانبه اكد الدكتور والي تأييد ومساندة مصر حكومة وشعبا لمواجهة الموقف في الكرمك.

وقال ان السودان ومصر تربطهما علاقة الاخوة وسيستمر التعاون بينهما اقوى لمواجهة الموقف.

وقد حضر استقبال البشير لمبعوث مبارك في مقر القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة كل من وزير الداخلية العميد فيصل ابو صالح ووزير شؤون الرئاسة المقدم الطيب ابراهيم ووزير الخارجية علي سحلول.

من جانب آخر اجرى الفريق البشير امس اتصالات هاتفية مع عدد من الملوك والرؤساء العرب شارحا لهم موقف الاعتداء على الكرمك وتشاور معهم حول بعض الموضوعات المهمة.

وقال البشير «لقد تأكد لي ان ما يحدث في السودان يهم العرب جميعا».

وتفيد تحريات «الشرق الاوسط» ان الاعتداء الذي قامت به قوات قرنق على مدينة الكرمك يستهدف اختبار قوة الجيش السوداني بعد ان تسلمت مقاليد الحكم سلطة عسكرية وكذلك لشغل القوات المسلحة السودانية في معارك خارج جنوب السودان. وقد تكون معركة قرنق المقبلة في جنوب اقليم كردفان الغربي القريب من الجنوب ان لم تكن المعركة قد بدأت هناك فعلا.

واوضح مصدر عسكري ان احتلال مدينة الكرمك يمكن ان يتبعه مباشرة احتلال مدينة قيسان القريبة منها لتكون قوات التمرد بعد ذلك قريبة من محطات توليد الكهرباء في مدينتي الروصيرص والدمازين.

والمح مسؤول في مجلس قيادة الثورة لـ «الشرق الاوسط» الى المساندة الخارجية التي وجدتها قوات قرنق من اثيوبيا واسرائيل وبعض دول اوروبا الشرقية.

واكد المسؤول وجود خبراء عسكريين اسرائيليين في معية قوات التمرد.

وقد اعلنت اذاعة الجيش الشعبي لتحرير السودان امس خبر الاستيلاء على مدينة الكرمك بعد معارك استمرت اربعة ايام ضد القوات الحكومية. ولكنها لم تعط اي تفاصيل اخرى.

وفي القاهرة صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس بأن مصر تتابع باهتمام تطورات الوضع في مدينة الكرمك في جنوب شرق السودان وتقوم باجراء اتصالات مكثفة مع عدد من الدول الافريقية من اجل احتواء الموقف وتهيئة المناخ المناسب لاجراء حوار جديد بين الخرطوم وحركة قرنق.

وقال الوزير المصري في تصريحات صحفية امس ان ما تقوم به مصر لا يتم فقط انطلاقا من العلاقات الاخوية بين مصر والسودان وانما انطلاقا من مسؤوليتها خلال تولي الرئيس المصري حسني مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية.

سعود الفيصل يستقبل السفير الجزائري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عينت الحكومة الجزائرية السيد عبد القادر بن صالح سفيرا جديدا لها لدى السعودية خلفا للسفير السابق عبد الكريم غريب الذي نقل الى لندن.

وقد استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي السفير الجزائري الجديد الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان آخر منصب تولاه السفير بن صالح هو رئاسة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري التي تراسها لمدة ٧ اعوام وتم انتخابه في البرلمان لثلاث فترات متتالية كما سبق له ان تولى عدة مناصب في الجزائر من بينها منصب المدير العام لجريدة «الشعب» اليومية الجزائرية وهو حاصل على شهادات عليا من كلية الحقوق من جامعة الجزائر.

المؤبد للفلسطيني بطل عملية الحافلة الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
اصدرت محكمة القدس امس حكما بالسجن المؤبد على الفلسطيني عبد الهادي سليمان غنيم الذي دفع بالحافلة الاسرائيلية رقم ٤٠٥ في واد عميق بين تل ابيب والقدس وقتل ١٦ من ركابها.

لبنانيان في اكبر عملية لتهريب المخدرات

دوفر ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي شهاب:

بدأت محكمة دوفر البريطانية امس النظر في اكبر عملية تهريب مخدرات من نوعها في اوروبا متهم فيها خمسة هولنديين ولبنانيان القي القبض عليهم ظهر يوم الجمعة الماضي داخل المياه الاقليمية البريطانية.

وحسب شهادة مقتضبة ادلى بها ممثل لسلطات الجمارك في مدينة دوفر امام محكمة المدينة فان اجهزة خفر السواحل عثرت داخل سفينة مسجلة في هندوراس وتحمل اسم «ايتياء» على ١٧ طنا و٤٠٠ كيلوجرام من الحشيش يقدر ثمنها بـ ١٥ مليون جنيه استرليني.

واضاف ممثل سلطات الجمارك البريطانية ان اجهزة خفر السواحل البريطانية رصدت سفينة قادمة من الغرب باتجاه المياه الاقليمية البريطانية ظهر يوم الخميس الماضي وكانت تسير ببطء ثم دخلت المياه الاقليمية البريطانية صباح يوم الجمعة حيث لحق بها زورقان تابعان للسلطات الجمركية واجبراها على التوجه الى ميناء دوفر حيث جرى تفتيشها وعثر على المواد المخدرة والقي القبض على طاقمها المؤلف من خمسة هولنديين واللبنانيين يعقوب نعمة الله فرح (١٩ عاما) وحسين محمد الاحمر (٢٦ عاما) وهما من سكان مدينة بعلبك في البقاع اللبناني.

ملف "كمبيوتر تل أبيب"

تتمة المنشور ص ١

الهيدروجينية.

وذكر أن الجناح العسكري في الادارة الأمريكية اصيب بحالة اشمئزاز واستياء شديدين تجاه هذا التطور، بل كان هذا الاشمئزاز السبب في أن وجدت هذه التقارير سبيلها إلى وسائل الاعلام بشكل مقصود.

وكان الرئيس الأمريكي، جورج بوش، قد علق يوم السبت الماضي على المعلومات الجديدة التي كشفت عن نشاط اسرائيلي في مجال تطوير الأسلحة النووية والصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى وتعاونها مع جنوب افريقيا في هذا الصدد. وقال إن ذلك من شأنه أن يعقد العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وجاء هذا التعليق ليؤكد القلق في أوساط الادارة الأمريكية خصوصا كبار المسؤولين العسكريين تجاه النشاط الاسرائيلي وآثاره على سياسة الولايات المتحدة الداعية إلى الحد من التسلح وانتشار الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى في العالم.

واكد ذلك القلق دراسة أجرتها وزارة الدفاع الأمريكية ووجدت طريقها إلى وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي، خلصت إلى نتيجة خطيرة تقول: إن اسرائيل لا تنشط وتتعاون مع جنوب افريقيا فقط بل قطعت شوطا على طريق صنع القنبلة الهيدروجينية.

وبالاعلان عن ذلك، تتخذ المسألة أبعادا خطيرة، إذ أن تمكن اسرائيل من صنع القنبلة الهيدروجينية سيعطي المبرر الكافي للدول الأخرى ومنها الهند والبرازيل لكي تسعى نحو انتاج القنبلة الهيدروجينية، وهو أمر سيعرقل السياسة الأمريكية في هذا المجال.

ومما يثبت ان اسرائيل قطعت شوطا على طريق انتاج «الهيدروجينية» سعيها المحموم «لشراء» الكمبيوتر المتطور جدا من الولايات المتحدة الذي يمكن أن يساعدها في ابحاثها لصنع القنبلة وتطوير الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى.

وهذا الكمبيوتر تنتجه شركات أمريكية من بينها شركة «آي. بي. أم» وهناك فريق في الادارة يمثل العسكريين يدعو إلى عدم بيع اسرائيل هذا الكمبيوتر لأنها ستستخدمه لاغراض عسكرية، بينما يدعو فريق آخر خصوصا في الخارجية الأمريكية لاقرار بيعه لها.

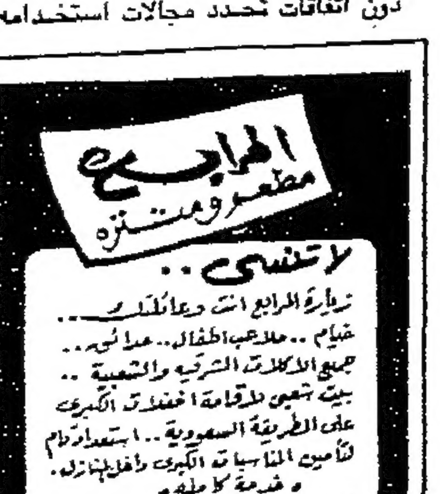
ويؤكد الرافضون والخبراء العسكريون الأمريكيون أن اسرائيل ستستخدمه في الأغراض العسكرية انطلاقا من تجارب سابقة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت يوم ١٦ من شهر اكتوبر (تشرين الاول) موضوعا عن الجدل الدائر داخل الادارة الأمريكية بشأن بيع اسرائيل كمبيوتر عسكري متطور جدا تصنعه شركة «آي بي ام» وشركة «كراي».

ومن المعلومات التي توفرت لوزارة الدفاع الأمريكية وتقول إن عددا من الجامعات الاسرائيلية ومعهد «رفائيل» للأبحاث العسكرية وكذلك مركز «سوريو» للأبحاث العسكرية المتطورة، ناشطة في مجال الأبحاث لتطوير الأسلحة النووية والصواريخ البعيدة المدى.

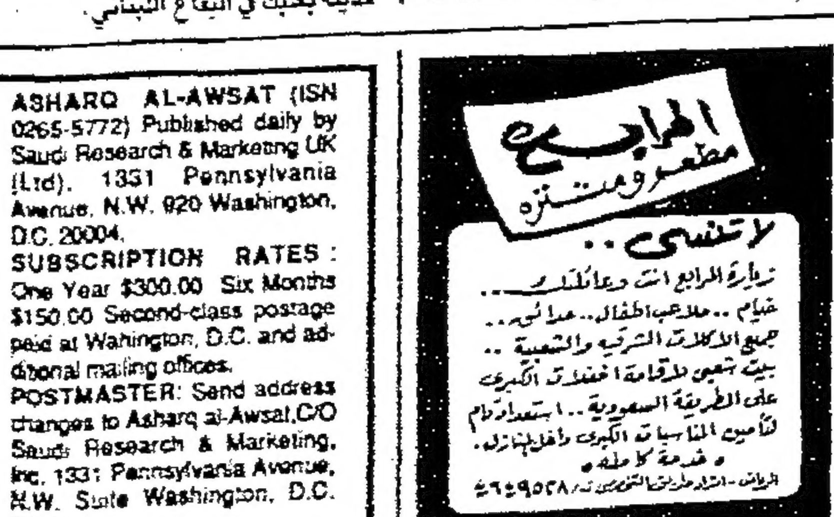
وأكد موريس كيلر، رئيس معهد «لورانس ليفرمول» الأمريكي من عام ١٩٧١ـ١٩٧٥، وهو عالم ساعد البنتاجون في اعداد الدراسة، أن الجامعات والمعاهد الاسرائيلية تسعى لتطوير كمبيوتر يستخدم في الصناعات والصواريخ النووية، بالاضافة إلى القنبلة الهيدروجينية. ومن هنا يرى المعارضون أن اسرائيل في حالة حصولها على الكمبيوتر الأمريكي «المتطور جدا» ستستخدمه دون أدنى شك في التوصل إلى صنع القنبلة الهيدروجينية.

وفي ما يتعلق بالكمبيوتر ترفض الشركات المصنعة له التعليق على الموضوع. فهو يعد من التكنولوجيا المتطورة التي تنص القوانين الأمريكية على عدم حصول دولة أجنبية عليه دون اتفاقات تحدد مجالات استخدامه











ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

انقسام في ادارة بوش حول كيفية التعامل مع «الحليف المدلل»

الكشف عن التعاون التسليحي بين اسرائيل وجنوب أفريقيا يعكس ضيق واشنطن من «تجاوزات» تل أبيب

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قبل اربعة اعوام وبالتحديد في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ طاردت السلطات الامنية الامريكية المختصة الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد، وحاصرته والقت القبض عليه امام باب السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وهو هارب يحاول اللجوء اليها. وانكشفت اكبر عملية تجسس اسرائيلية على الامن القومي الامريكي والتكنولوجيا العسكرية الامريكية المتطورة، استمرت اكثر من سنتين بإشراف مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك، ووصفها مسؤولون عسكريون امريكيون كبار في مقدمتهم وزير الدفاع الامريكي في حينه، كاسبار واينبرجر بانها «اخطر عملية تلحق الضرر بامن الولايات المتحدة القومي».

وقتها علت أصوات مسؤولين كبار في الادارة الأمريكية وأصوات كثيرة خارج الأوساط الرسمية، حذرت من استمرار اسرائيل في «تجاوزاتها»، وطالبت بالحسم في الفصل بين المصلحة الأمريكية ومصلحة «الحليف الاسرائيلي الصغير المدلل». وحذرت اسرائيل بأن عليها معرفة الحدود التي يجب أن تقف عندها وألا تتجاوزها، «وأن عليها الا تخون الدولة التي لا تبخل عليها بشيء». وقالت تلك الأصوات في حينه إن المستقبل سيكشف الكثير من «جبل الجليد» الذي لا تبدو إلا قمته وأوردت من الأدلة والشواهد الماثلة قائلة: «إنها لا بد وأن تحدث التغيير المطلوب»!

في الاسبوع الماضي، وبعد أربعة أعوام ظهر جزء آخر من «جبل الجليد»، عبر ما كشفت عنه وسائل الاعلام الأمريكية، استناداً إلى وثائق ودراسات عن وزارة الدفاع وأجهزة الاستخبارات الأمريكية عن ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا، وتطور معها، مستخدمة التكنولوجيا الأمريكية، نظماً لصواريخ متوسطة المدى أجريت تجربة على واحد منها في الخامس من يوليو (تموز) الماضي بلغ مداه ٩٠٠ ميل، علاوة على التعاون في مجال تصنيع وتطوير الأسلحة النووية القائم منذ سنوات عدة.

وفي عملية الكشف «عما خفي»، قالت المعلومات المستندة إلى دراسات عن وزارة الدفاع الأمريكية: إن اسرائيل تسير على طريق انتاج القنبلة الهيدروجينية، والصواريخ بعيدة المدى العابرة للقارات. وطرحت التساؤل عن الهدف من ذلك خصوصاً وان تطوير مثل هذه الصواريخ يتجاوز حجم اسرائيل وأمنها.



بوش



شامير

الكشف عن التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال الأسلحة النووية، لم يضف جديداً، إذ انه حقيقة يعترف بها المسؤولون الأمريكيون الحاليون والذين سبقوهم، رغم عدم اعلانهم ذلك رسمياً. انما المهم أن الكشف عن بعض ما خفي اثار الكثير من الأسئلة، سواء بالنسبة للتوقيت، أو بالنسبة للخلافات والقلق في أوساط إدارة الرئيس جورج بوش بشأن سياسات اسرائيل ومواقفها على أكثر من صعيد. أوما إذا كان هذا الكشف يهدف إلى أغراض محدودة، لم يهدف إلى اغراض اكثر أهمية، منها الاقتراب من الحسم والفصل بين المصلحة الأمريكية، والمصلحة الاسرائيلية، خصوصاً في أجواء الانفراج الدولي، الذي يؤكد للولايات المتحدة شيئاً فشيئاً، أن «الحليف الصغير المدلل» لم يعد لدوره في المنطقة تلك الأهمية البالغة التي كانت في عهد الحرب الباردة بين الدولتين الكبريين.

الاجابات على تلك الأسئلة كثيرة ومختلفة. لكنها تلتقي وتجمع على أن الادارة الأمريكية تجد نفسها في مأزق حقيقي من سياسات اسرائيل في أكثر من مجال وعلى أكثر من صعيد.

ففي الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة وتعمل على الحد من التسلح النووي، وحظر انتشار الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، تعمل الحليفة اسرائيل في الاتجاه المضاد، بل وتسعى لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

وفي الوقت الذي تطالب فيه الولايات المتحدة الدول للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية - خصوصاً التي تنفذ برامج لانتاج الاسلحة النووية - ترفض أسرائيل ذلك، وتتعاون مع جنوب افريقيا (التي تفرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية)، لانتاج الأسلحة النووية والصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى مستخدمة في ذلك التكنولوجيا الأمريكية، رغم القوانين الأمريكية التي تمنع ذلك.

والأهم من ذلك، أنه بينما يشدد الخبراء العسكريون الأمريكيون على الضرورة القصوى للحفاظ على التكنولوجيا العسكرية الأمريكية ومنع وصولها إلى الدول الأجنبية، يتبين لهم ان تلك التكنولوجيا والأسرار العسكرية يمكن أن تصل إلى الجهات المعادية، وهو ما تردد عندما قيل ان اسرائيل أوصلت ما حصلت عليه من عملية التجسس التي نفذها بولارد إلى الاتحاد السوفياتي وغيره.

يضاف إلى ما سبق، الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط، رغم اختلاف مقاييس الولايات المتحدة ومبادئها في هذه المسألة من اية مسألة وقضية أخرى في العالم.

من هنا ينظر الكثير من المراقبين في واشنطن إلى الكشف عن تعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا، ونشاطها لانتاج القنبلة الهيدروجينية على انه يعكس استياء شديداً في أوساط الإدارة الأمريكية من اسرائيل على أكثر من صعيد، ومؤشراً على تصاعد الخلافات والتوتر القائم في العلاقات بين البلدين.

فعلى الصعيد السياسي، تجد الادارة الأمريكية نفسها على ضوء سياسات الحليفة اسرائيل، في موقف صعب، لا تستطيع معه المضي في تنفيذ سياساتها ضد انتشار الصواريخ المتوسطة المدى في الشرق الأوسط وغيرها من مناطق العالم، كما أنها لا تستطيع المضي في محاولاتها منع الدول الأخرى من تصنيع وامتلاك الأسلحة النووية، علاوة على أنها ستجد من الصعب عليها الحيلولة دون سعي الدول الأخرى لامتلاك القنبلة الهيدروجينية، إذ ستجد تلك الدول في المثال الاسرائيلي حافزاً لها ومشجعاً على المضي في برامجها النووية، والبدء في العمل لتصنيع القنبلة الهيدروجينية، مثل الهند وباكستان والبرازيل. وبالتالي فان السياسات الاسرائيلية ستكون العقبة الأولى في وجه تنفيذ السياسة الأمريكية لا في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل في غيرها من مناطق العالم.

وعلى الصعيد العسكري، يرى الخبراء العسكريون الأمريكيون أن نشاط اسرائيل في مجال تصنيع وتطوير الأسلحة النووية والهيدروجينية والصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى الحاملة لها مصدر للقلق، فبالاضافة إلى خوفهم من انتقال التكنولوجيا والأسرار العسكرية إلى دول أجنبية عبر اسرائيل، يعتقدون من الناحية الاستراتيجية الصرفة، أنه لا بد وأن يكون هنالك منطلق استراتيجي عسكري فاصل واضح بين الولايات المتحدة وأكبر حلفائها وليس اسرائيل فحسب، وأن أسرارهم وتكنولوجيتهم العسكرية يجب الا تصل لأية دولة اجنبية. ويتساءلون في هذا المجال قائلين: ما الذي يمنع اسرائيل لسبب أو لآخر من التحول إلى جهة أخرى قد تجد فيها مصلحة أكبر!!

ويرى البعض أن تسريب وزارة الدفاع الأمريكية للمعلومات عن نشاط اسرائيل النووي وتعاونها العسكري، يعكس الاستياء الكبير عند كبار العسكريين والمخططين الاستراتيجيين الأمريكيين من اسرائيل رغم اخذهم بالاعتبار اتفاق التعاون العسكري الاستراتيجي بين البلدين الذي أعلنه الرئيس السابق رونالد ريجان في عام ١٩٨٣.

ويقول هؤلاء إن إدارة الرئيس جورج بوش، وإن كانت تلتزم بأمن اسرائيل وحمايتها، فانها تختلف عملياً عن الادارة السابقة، وهو اختلاف تؤكده الأحداث الراهنة والتطورات الحاصلة على العلاقات بين البلدين.

إلا أن الملفت للنظر، هو الخلاف في داخل الادارة من نشاطات اسرائيل في المجال النووي وتصنيع الصواريخ بعيدة المدى. فبينما تعارض وزارة الدفاع الأمريكية بقوة ذلك النشاط وتحاول الحد منه، تقف وزارة الخارجية الأمريكية موقفاً مغايراً يتمثل في عدم الاعتراض على السياسات الاسرائيلية.

ويفسر محللون سياسيون موقف الخارجية الأمريكية بأنه ربما يهدف إلى ترغيب اسرائيل خصوصاً لجهة التحرك نحو دفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وإن كانوا يعتبرونه اسلوباً غير مجد مقارنة بالتجارب السابقة.

وسواء صح ذلك أم لا، فان المؤكد أن الكشف عن النشاط النووي الاسرائيلي، وتعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا، وقطعها شوطاً على طريق وضع القنبلة الهيدروجينية، يشكل فصلاً مهماً من الخلاف بين واشنطن وتل أبيب يتوقع له أن يزداد حدة وقد تؤكده المعلومات التي تتردد عن أن الادارة الأمريكية انتقلت من التفكير في الغاء الاجتماع المرتقب بين الرئيس بوش ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير إلى الغاء زيارة الأخير لواشنطن المقررة في الشهر المقبل.

قضية الجاسوس جوناثان بولارد اثارت ازمة بين واشنطن وتل ابيب

فكرة

مصطفى أمين

في شبابنا كان الوزراء يستقيلون، وكانت تنشر أسباب استقالاتهم إلى أن قال الرئيس جمال عبد الناصر جملته المشهورة «الوزراء لا يستقيلون بل يقالون فقط». وهكذا لم تعد الصحف تنشر اسباب استقالات الوزراء... وبعض الوزراء لم يعرفوا سبب استقالاتهم!

وكان هذا هو المتبع في مصر حتى سنة ١٩١٢ عندما استقال سعد زغلول وزير العدل واصر ان يكتب في نص خطاب الاستقالة اسباب الاستقالة الحقيقية، وحاول الخديو عباس واللورد كتشنر المعتمد البريطاني أن يمنعا ذكر أسباب الاستقالة وان يكتفي سعد زغلول بانه استقال لأسباب صحية ولكن وزير العدل قال إنه يرفض ان يكتب في كتاب رسمي ويدعي انه مريض وهو ليس مريضاً على الاطلاق.

ومن اشهر الاستقالات في تاريخ مصر استقالة المرحوم مصطفى بك مرعي وزير الدولة في وزارة حسين سري باشا، فقد سب فيها الوزير المستقيل رئيس الوزراء، وقال ما معناه إنه كذاب ودجال ونصاب!

وحدث مرة ان قدم الدكتور علي الجريتلي وزير المالية استقالته من وزارة الرئيس جمال عبد الناصر وجاءت التقارير تقول إن الوزير استقال بعد ان كون ثروة هائلة اثناء توليه وزارة المالية، وتولت الأجهزة التحقيق في هذا الاتهام الخطير، ثم ظهر ان كون ثروة هائلة اثناء توليه وزارة المالية وتولت الأجهزة التحقيق في هذا الاتهام الخطير ثم ظهر ان كل ما يملكه وزير المالية المستقيل هو ١٧ جنيهاً هي قيمة رصيده في البنك الاهلي وسيارة قديمة.. وبعد ذلك بسنوات عرض على الدكتور الجريتلي منصب الوزير ومنصب نائب رئيس الوزراء فرفض هذه المناصب كلها. وجاءت الامم المتحدة ورشحته لوظيفة كبيرة في الامم المتحدة.

وتذكرت كل هذا بمناسبة استقالة مستر لوسون وزير المالية في انجلترا التي قال فيها إن وزير المالية يبقى في منصبه ما دام يتمتع بثقة رئيس الوزراء، وانه مادامت رئيسة الوزراء تستشير مستر آلين وولترز مستشارها الاقتصادي الشخصي فهو يرى أن يستقيل من منصب وزير المالية لمصلحته ولمصلحة مسز ثاتشر ولمصلحة الحكومة. وحاولت رئيسة الوزراء اقناعه بالبقاء فرفض وحاولت اقناعه بتغيير كلمات الاستقالة فرفض. واضطرت مسز ثاتشر إلى قبول الاستقالة آسفة. وبعد ساعة واحدة استقال آلين وولترز مستشار رئيسة الوزراء الاقتصادي من منصبه.

ومن الغريب أن كل هذا قد حدث بعد ايام قليلة من خطاب مسز ثاتشر في مؤتمر حزب المحافظين الذي قالت فيه إن لوسون من اعظم وزراء المالية في تاريخ انجلترا.

في ندوة استضافها المغرب وترأسها عبدو ضيوف

المطالبة بمشروع مارشال جديد لحل ازمة الديون ودعوة لدعم التعاون بين افريقيا والمجموعة الأوروبية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتمت في الرباط ندوة نظمتها الرابطة الافريقية للأحزاب الاشتراكية والديمقراطية حول «افريقيا امام أوروبا سنة ١٩٩٢»، التي ترأسها الرئيس السنغالي عبدو ضيوف رئيس الرابطة الافريقية للأحزاب الاشتراكية والديمقراطية، وشارك فيها عدد من رؤساء واعضاء وفود الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية والمنظمات الدولية وخبراء اقتصاديون.

خلال الندوة ألقى عدد من الخبراء الاقتصاديين من افريقيا وأوروبا عدة عروض تمحورت كلها حول الوضع الذي ستكون عليه المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢ حيث ستزول بين الدول الاثنتي عشرة في المجموعة آخر الحواجز الجمركية وحرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الاموال بين الأعضاء.

دارت أهم الأسئلة المطروحة حول الدور الذي ستلعبه أوروبا عام ١٩٩٢ في الاقتصاد العالمي وآثاره على العلاقات الدولية ولاسيما التجارة العالمية والاقتصاد الافريقي؟

وارتكز عرض عبد الحميد عواد، وهو خبير اقتصادي من المغرب، على الاحصائيات وسياسة المطابقة والاستراتيجية، حيث اشار إلى أن تدفق المساعدات الجماعية للتنمية المعمول به طيلة الأعوام العشرة الأخيرة قد أظهر على مستوى القارة الافريقية حالة من التبعية والارتباط بالمساعدة الخارجية. ففي عام ١٩٨٧ بلغ مجموع هذه التبعية حسب الدول الافريقية ما بين ٠،٣٪ إلى ٣٦٪، ووصل في دول الساحل الافريقي إلى ٢٣٪، وهذه الدول ترغب فقط في توطيد التوازن التمويلي الداخلي أو الخارجي بقدر ما تسعى أيضاً إلى مواجهة مستقبل التنمية الطموح.

وتحدث السيد عبد الحميد عواد عن ضرورة توسيع اطار التعاون بين السوق الأوروبية المشتركة وافريقيا، على أساس أن المساعدات الأوروبية لافريقيا يمكن أن تكون على نهج سياسة شبيهة بخطة مارشال التي ساعدت دون شك في اعادة تأسيس الاقتصاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية.

وتطرق أمادو ديوب أحد الخبراء الافارقة في عرضه إلى موضوع «المشاكل النقدية والتمويلية والوحدة الجمركية» إذ حث المجموعة الاقتصادية الأوروبية على تشجيع الجهود المبذولة من طرف المنظمات الاقليمية الافريقية بعد أن لحق الفشل كل سياساتها الاقتصادية خلال العشرين عاماً الماضية.

وقال إن أوروبا عنصر ضروري لاستراتيجية افريقيا التنموية. فخلال الخمسة عشر عاماً المقبلة سيبلغ النمو الديموغرافي في دول البحر الأبيض المتوسط وافريقيا ما يعادل مجموع السكان الحاليين للمجموعة الاقتصادية الأوروبية، اي أن تعداد سكانها سيصل إلى مليار شخص، ولا شك أن اقتصاد العرض والطلب والضرورة سيفتحان مجالاً أوسع لابعاد التعاون المتجدد مع أوروبا.

وتركز عرض فيرونك بليمانس وايرتشو جيكليوني من اسبانيا على دراسة موضوع «تجارة التصدير من المجموعة الأوروبية إلى افريقيا»، فالمجموعة الأوروبية موجودة منذ القدم في افريقيا، إذ تمثل صادراتها ٥٠٪ من الصادرات الموجهة إلى افريقيا، وتظل الولايات المتحدة وبلدان آسيا الجنوبية والشرقية وبعض دول أمريكا اللاتينية (المكسيك والبرازيل) ثم اليابان هي المنافسة الحقيقية للمجموعة الاقتصادية الأوروبية. ومنذ عام ١٩٨٠ يبدو جلياً التراجع النسبي في الواردات الافريقية التي تأتيها من المجموعة الاقتصادية الأوروبية وارتفاع ملموس في الواردات من أمريكا اللاتينية. ولا بد من الاشارة إلى أن الصادرات الافريقية - الأوروبية ٩٠٪ منها مركز حول المواد المصنعة والمواد الكيماوية والحيوانات والمواد الغذائية ومنتجوات صناعية مختلفة مع ملاحظة أن السيارات تمثل وحدها ١١٪ من مجموع الصادرات الأوروبية لافريقيا.

وتطرق عرض الاقتصادي بيير ديسمارك إلى موضوع «الرعايا الافارقة العاملين في المجموعة الأوروبية»، مشيراً إلى وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية خصوصاً أولئك الذين التحقوا أخيراً بالعمل في دول المجموعة. وطالب بالعمل بشيء من التحديد على ايجاد جو ملائم للعمال الافارقة الذين سيصلون إلى أوروبا في السنوات المقبلة وتهيئة المجال الاجتماعي والحركة الصناعية وضمان حقوق العمال المهاجرين الافارقة وتسوية أوضاعهم.

وأشار التقرير النهائي الذي تلي خلال الجلسة الختامية للندوة إلى أهمية مناقشات الخبراء التي تمحورت حول المسائل السياسية والاقتصادية والنقدية والمالية والاجتماعية التي تعرقل تنمية القارة الافريقية.

وفيما يخص الجوانب السياسية، أكد التقرير على ضرورة أشعار المواطن الافريقي بالمسؤولية لكي يشكل العنصر المحرك للتنمية وتعزيز المسلسل الديمقراطي واحترام حقوق الانسان.

وفي ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية كشف التقرير عن ضعف المبادلات بين البلدان الافريقية داعياً هذه البلدان إلى تعزيز مسلسل الاندماج الاقتصادي واعادة النظر في هيكلة صادراتها من أجل تنويعها وملاءمتها لحاجيات السوق.

احالة وكيل أول وزارة الزراعة المصرية الى محكمة الجنايات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قرر جهاز الكسب غير المشروع في مصر امس احالة كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق إلى محكمة الجنايات لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع. كما قرر الجهاز برئاسة المستشار مصطفى كامل حبس كمال رضا حبساً مطلقاً على ذمة التحقيق الذي يجري معه في القضية. وطالب بمعاقبته في السجن ورد ضعف المبالغ التي حصل عليها بدون وجه حق.

وكانت تحقيقات الجهاز قد كشفت أن كمال رضا حقق في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٨ وبصفته من العاملين بالجهاز الاداري للدولة كوكيل وزارة الزراعة ثم وكيل أول لها كسباً غير مشروع باستغلال وظيفته مما أدى إلى زيادة طارئة في ثروته بلغ ٧٢٦ الف جنيه و٣٥ الف دولار كأموال سائلة بالاضافة إلى ٨٥ فداناً حصل عليها من الجمعيات الزراعية التابعة للوزارة وإدارتها وكذلك عدد من الشقق والعقارات.

كما تقاضى ٤٠٠ الف جنيه حوافز وبدلات متجاوزاً قرار رئيس الوزراء.

وقد اعترف كمال رضا في التحقيقات بملكيته لهذه الثروة وعجز عن اثبات مصدر مشروع لها.

ايطاليا تعرض استضافة محادثات بين اثيوبيا وجبهة تيجراي

أديس ابابا ـ وكالات الأنباء: بدأ الحزب الحاكم في اثيوبيا جلسة خاصة امس من المتوقع أن تسفر عن اعلان اجراء محادثات سلام مع ثوار جبهة تحرير شعب تيجراي.

وقالت وكالة الأنباء الاثيوبية إن اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم عقدت اجتماعاً غير عادي في أديس ابابا أمس.

وقالت الوكالة إن هذا الاجتماع تعقبه اليوم جلسة خاصة للبرلمان الاثيوبي الذي يضم أعضاء من الحزب الحاكم فقط، ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن المسائل التي ستبحث.

وكانت الجبهة قد ذكرت يوم السبت الماضي أنها ستبدأ محادثات سلام مع ممثلين للحكومة في روما في الرابع من الشهر المقبل.

واكدت الحكومة الايطالية أنها عرضت استضافة المفاوضات والقيام بدور مراقب مستقل، ولكن لم يصدر اي بيان من اديس ابابا.

خرج من المستشفى أمس

بيريز يزور موسكو قريباً

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:
اكد امس شمعون بيريز زعيم حزب العمل نائب رئيس الوزراء وزير المالية الاسرائيلي أنه سيزور الاتحاد السوفياتي قريباً تلبية لدعوة من لجنة السلم السوفياتية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية إن زعيم حزب العمل (٦٦ عاماً) ادلى بهذا التصريح لدى خروجه من مستشفى عفولة في شمال اسرائيل، حيث ادخل قبل اسبوعين بسبب التهاب في المسالك البولية، وذكرت انه تعافى تماماً.

وكانت لجنة السلم السوفياتية، وهي منظمة غير رسمية، قد وجهت في مطلع الشهر الحالي دعوة إلى بيريز لزيارة موسكو، مشيرة إلى أن موعد الزيارة سيحدد من جانبه.

وتعتبر هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها وزير اسرائيلي إلى الاتحاد السوفياتي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٦٧ في أعقاب حرب الأيام الستة.

يذكر أن المستشار في الخارجية السوفياتية جينادي تاراسوف كان قد أعلن في تونس أمس الأول أن موعد زيارته إلى اسرائيل لم يتحدد بعد وأنها ستجري عندما تتهيأ الظروف المناسبة.

أمير الكويت استقبل الوفدين التركي والبلغاري

توقع صدور بيان اليوم لحل قضية المسلمين البلغار

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ من هشام الديوان:
ابدت أوساط كويتية مسؤولة تفاؤلاً مشجعاً حول امكانية صدور بيان مشترك اليوم يفيد باتفاق تركيا وبلغاريا على معالجة قضية المسلمين البلغار من أصول تركية ويتيح للبلدين طي صفحة الخلاف الذي نشأ حول هذا الموضوع.

وتوقعت هذه الأوساط في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» أن يتوج اتفاق البلدين بعقد لقاء على مستوى أعلى بين كبار المسؤولين في كل من تركيا وبلغاريا يجري خلاله التوقيع على اتفاقية حل نهائي لهذه المشكلة.

وكانت تركيا قد طرحت شروطاً مسبقة لحل النزاع مع بلغاريا منها أن توافق صوفيا على فتح المعابر بين البلدين لتمكين المسلمين البلغار من الهجرة إلى تركيا متى ما رغبوا في ذلك وتسهيل انتقالهم من وإلى البلدين وفق الحاجة، وهو ما تعتبره بلغاريا مسألة داخلية تعنيها وحدها.

وكانت المحادثات التركية ـ البلغارية قد بدأت أمس بجولة مغلقة بين وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ ونائب رئيس الوزراء البلغاري جورجي يوردانوف بعد دقائق من افتتاح اللقاء بين البلدين بكلمة لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الذي ترعى بلاده المفاوضات.

واكد الشيخ صباح الأحمد في كلمة الافتتاح استعداد الكويت لبذل الجهود كافة لتأمين اقصى درجات النجاح لهذا الاجتماع.

وقال إن الاجتماع يكتسب اهمية مضاعفة كونه يأتي استجابة من رئيسي كل من بلغاريا وتركيا لمبادرة الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت بصفته رئيساً للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ويؤكد في الوقت نفسه التصميم على معالجة هذه القضية بروح من المسؤولية المشتركة وصولاً إلى ما يحقق المراعاة للأبعاد الانسانية لهذه القضية وبما ينأى بالعلاقات بين البلدين الصديقين عن أي توتر.

ودعا الشيخ صباح الأحمد الطرفين إلى التعاون المثمر وصولاً إلى صيغة من شأنها أن تحفظ ما للقضية من جوانب تمس المشاعر والابعاد الانسانية.

وأبلغت أوساط دبلوماسية «الشرق الأوسط» أن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الذي استقبل رئيسي وفدي بلغاريا وتركيا أمس ابلغهما أن منظمة المؤتمر الاسلامي لا ترى بديلاً عن حل الخلاف واعادة المياه إلى مجاريها، وأن موضوع المسلمين البلغار يقلق ويهم كل المسلمين، وأن الكويت أو المنظمة لا ترى أن حل هذا الموضوع يحتاج إلى معجزة وبالتالي فإنه مطلوب من البلدين التوصل إلى اتفاق مقبول.

من جانب آخر، قال الشيخ صباح الأحمد عقب افتتاح اجتماع رئيسي الوفدين المغلق: إنه ليس من المهم أن نتقدم بمقترحات وأوراق عمل بقدر ما يهمنا أن يبدأ الحوار المباشر بينهما، واكد أن النية لدى الطرفين محسنة وأن الأمور تسير في مجراها الطبيعي الذي نأمله».

وأضاف: اننا لا نعتقد أن مشاكل بهذا الحجم ستنتهي في جلسة واحدة أو خلال يوم واحد، وما يهمنا هو أن يضع الطرفان الجسر الذي سيعبران عليه إلى الطريق السليم للحل.

ورداً على سؤال آخر حول امكانية عقد قمة بين البلدين تستضيفها الكويت، قال الشيخ صباح الأحمد: على ضوء ما سيتم التوصل إليه بين الجانبين يمكن أن يكون هناك لقاء بين الرئيسين تودور جيفكوف وكنعان ايفرين. وأعرب عن تفاؤله بالنتائج التي سيتم التوصل إليها.

على الصعيد ذاته، قال أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد إن هذا الاجتماع تتويج لجهود امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي بذل جهوداً كبيرة في الفترة الأخيرة انتهت إلى عقد هذا الاجتماع في الكويت.

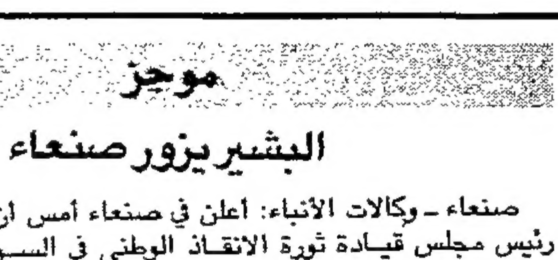
واعرب عن تفاؤله بعقد هذا الاجتماع متمنياً أن يدخل الجانبان التركي والبلغاري في مفاوضات مثمرة.

واعلن أن مشكلة بهذا الحجم لا يمكن حلها في اجتماع واحد، وأن مجرد الاتصال المباشر بين الطرفين يعتبر أمراً ايجابياً.

وأعرب عن امله في ان يتوج الاجتماع بنتائج ايجابية.

وقال إن منظمة المؤتمر الاسلامي تركت في المرحلة الحالية للبلدين حرية التفاوض وتحديد جدول الأعمال وأن الأمانة العامة للمنظمة من جهتها تساعد على اقامة الحوار بين الطرفين.

وزير خارجية تركيا مسعود يلماظ خلال جلسة افتتاح المباحثات مع بلغاريا في الكويت أمس.



موجز

البشير يزور صنعاء

صنعاء ـ وكالات الأنباء: اعلن في صنعاء أمس ان الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان سيقوم بزيارة للجمهورية العربية اليمنية خلال اليومين المقبلين.

وسيجري الفريق البشير خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس علي عبد الله صالح تتعلق بتطورات الوضع على الساحة العربية بصفة عامة والوضع في السودان اضافة إلى العلاقات بين البلدين.

خطة اسرائيلية لاستيعاب ١٥٠ ألف سوفياتي

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: كشفت الاذاعة الاسرائيلية أمس النقاب عن خطة اسرائيلية لاستيعاب ١٥٠ الف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي.

وقالت الاذاعة إن كلفة استيعاب المهاجرين اليهود الجدد تقدر بحوالي ملياري دولار. وأوضحت أن الخطة تتضمن بناء ٢٥ الف وحدة سكنية لاستيعاب المهاجرين من اليهود السوفيات في انحاء متفرقة من الأراضي العربية المحتلة.

نيريري يزور القاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل إلى القاهرة مساء اليوم جوليوس نيريري الرئيس السابق لتنزانيا ورئيس لجنة الجنوب التابعة لحركة عدم الانحياز في زيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ أيام.

ومن المقرر أن يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك، نيريري خلال زيارته، كما يبحث الرئيس التنزاني السابق مع عدد من المسؤولين المصريين مشاكل وقضايا القارة الافريقية.

انفجار قارب قبالة ساحل الامارات

أبوظبي ـ وكالات الأنباء: قالت شرطة الامارات العربية المتحدة امس إن ثلاثة صيادين هنود اصيبوا بأذى أحدهم حالته خطرة حين وقع انفجار في قاربهم قبالة ساحل الفجيرة في بحر عمان.

ولكن متحدثاً باسم الشرطة استبعد احتمال أن يكون القارب أصاب لغماً من مخلفات الحرب بين العراق وإيران.

وقال المتحدث الملازم أول حميد محمد: «لا اظن ان الانفجار سببه لغم لان الجزء السفلي من القارب سليم».

وقالت الشرطة إنه يجري تحقيق لمعرفة سبب الانفجار الذي وقع امس الأول على متن القارب الذي يبلغ طوله ستة أمتار حينما كان راسياً على بعد ميلين من ساحل الفجيرة.

وقالت مصادر ملاحية إن الألغام التي بثت اثناء الحرب بين العراق وإيران قد تنجرف إلى الأجزاء الجنوبية من الخليج معرضة السفن التجارية وقوارب الصيد للخطر.

هجوم على مواقع قوات لحد

بيروت ـ وكالات الأنباء: سقط عدد من مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بين قتيل وجريح اثر هجوم قامت به مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع تابع لهذا الجيش في منطقة كفر فالوس شرقي مدينة صيدا في جنوب لبنان صباح امس.

وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أمس أن سيارات الاسعاف قد شوهدت وهي تقوم بنقل عناصر الموقع إلى مستشفيات الشريط الحدودي المحتل عقب هذا الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقد اعترفت اذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد بسقوط ثلاث اصابات في صفوف عناصر الموقع نتيجة هذا الهجوم.

وفد سوري يزور مصر

دمشق ـ وكالات الأنباء: غادر دمشق امس متوجهاً إلى القاهرة وفد رسمي من الجبهة الوطنية التقدمية السورية برئاسة السيد أحمد الأسعد. عضو القيادة المركزية للجبهة لحضور اجتماعات مؤتمر التضامن الافرواسيوي التي ستعقد هناك غداً.

والجدير بالذكر أن القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي كان قد تم تشكيلها في مطلع عام ١٩٧٠ تتألف من قادة الأحزاب السياسية الخمسة التي تشارك حزب البعث مسؤولية الحكم في سورية.

عشية بدء دورة برلمانية جديدة:

نواب المعارضة لن يمثلوا في تشكيلات البرلمان المصري
حزب العمل يدرس تعديل قانون الأحزاب لمواجهة المنشقين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة انه لم يتم اختيار نواب المعارضة في هيئات مكاتب اللجان الدائمة في البرلمان المصري في الدورة الجديدة التي تبدأ في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حيث تقتصر عضوية المناصب القيادية على نواب الحزب الوطني الحاكم والذين يمثلون الغالبية داخل البرلمان.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان خمسة من الوزراء السابقين سيعاد اختيارهم رؤساء للجان في الدورة البرلمانية الجديدة وهم الدكتور محمد حسن الزيات للجنة الشؤون العربية وكمال هنري ابادير للجنة الامن القومي والدكتور عبد المنعم النمر رئيسا للجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والدكتور صوفي ابو طالب رئيسا للجنة التعليم والمستشار حلمي عبد الآخر رئيسا للجنة التشريعية.

ومن ناحية اخرى تمثل المعارضة في اللجنة العامة للبرلمان المصري ولجنة القيم والشعبة البرلمانية الخارجية بنائبين هما ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية.

وأكدت المصادر البرلمانية انه سيتم الانتهاء من تنظيم هذه التشكيلات واعلانها في الاسبوع الاول من بدء الدورة البرلمانية الجديدة على ان تبدأ اللجان في وضع خطط عملها في الدورة الجديدة على الفور.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة داخل حزب العمل ان عددا من الخبراء القانونيين بالحزب يعكفون حاليا على اعداد تعديلات جديدة لقانون الاحزاب السياسية الحالي.

وتتضمن تلك التعديلات السماح بتشكيل احزاب جديدة في مصر دون قيد او شرط ليأتي هذا النص متوافقا مع النص الذي تم تعديله منذ اكثر من خمس سنوات والذي الغى شرط انضمام ١٠ نواب من البرلمان المصري الى المؤسسين لأي حزب يرغب في شهر نفسه على ان يكونوا من البرلمان الذي يكون قائما وقت الاعلان عن تشكيل الحزب.

كما تتضمن التعديلات عدم اقامة احزاب على اساس طائفي او ديني انطلاقا من الحرص على مبدأ الوحدة الوطنية.

وتتضمن مواجهة حالات الانشقاق التي تقوم بها مجموعة من اعضاء أي من الاحزاب بحيث يمكن انزال عقوبات تحول دون نشاط هؤلاء بالسيطرة على مقار الحزب او تغيير مساره أو محاولة فرض أمر على الحزب الشرعي بالقوة.

وعلى الجانب الآخر يجري البحث داخل المنشقين من الحزب من خلال النواب الثمانية المشكلين لجبهة الانفصال في البرلمان المصري لاعداد مشروع قانون يؤكد ضرورة اضفاء الشرعية على حركات الانفصال التي يكون الهدف الاول منها التزام الحزب بمبادئه وعدم الحيدة عنها والقضاء على أية محاولة تحول مسار الحزب الى ان يكون حزبا طائفيا مع تحديد فترة زمنية محددة لاصدار هذا الحكم بعد ان يقدم كل طرف من الطرفين مستنداته المعززة لوقفه.

ومن المنتظر ان تقدم هذه التعديلات الى البرلمان المصري في الدورة البرلمانية المقبلة لمناقشتها من خلال القنوات الشرعية داخل البرلمان.

وفي تطور جديد ومتلاحق للازمات الحادة داخل الاحزاب التي تشهد حالات الانشقاق وهما حزبا العمل والامة دعا المنشقون في كل من الحزبين مجلس الشورى المصري الى وقف الدعم المادي الذي يقدمه المجلس سنويا لكل من الحزبين مستندين على حد قولهم الى عدم مشروعية أي منهما وفقدانهما الشرعية القانونية التي كانوا على اساسها يحصلون على دعم من المجلس.

وذكرت مصادر مسؤولة عن المنشقين لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الدعم يجب ان يوجه الى الحزب الذي شكله المنشقون في كل منهما باعتبارهما المثلان الشرعيان لكل من الحزبين وانه يجب اعتراف السلطات المسؤولة فورا بهما.

وقد استند المنشقون في حزب العمل في طلبهم الى ان اكثر من ٨٠ في المائة من اعضاء حزب العمل المعتدلين قد انضموا بالفعل الى عضوية الحزب وهذا في حد ذاته يكسبهم الشرعية القانونية وانهم في حاجة الى دعم انشطتهم المختلفة خاصة وانهم يسيطرون على نسبة كبيرة من مقار الحزب.

واشارت المصادر الى ان الصحيفة المعبرة عن لسان حالهم ستصدر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بصورة منتظمة وانه يتم الآن تدبير الاعتمادات المالية اللازمة.

وعلى جانب آخر اكد رمضان ابو لبدة زعيم المنشقين في حزب الامة ان فريق احمد الصباحي لا يمثل الا نفسه وانهم اصحاب الحزب الشرعي ويرغبون في تصحيح مسار الحزب.

وكانت لجنة الاحزاب السياسية قد جمدت بحث الموقف بالنسبة لهذين الحزبين لحين ايجاد نص في قانون الاحزاب الحالي يواجه مثل هذه الحالات الانشقاقية التي لم تكن في ذهن المشرع عند اعداد القانون.

وفي الوقت نفسه تجري خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الانتخابات التكميلية والتي تحمل رقم (١٣) في البرلمان المصري الحالي بسبب خلو مقاعد شاغليها بعد وفاتهم.

وتجري الانتخابات هذه المرة في الدائرة الاولى في محافظة الدقهلية احدى محافظات الوجه البحري بسبب خلو مكان النائب شفيق حشيش من الحزب الوطني الحاكم والذي توفي منذ فترة قريبة.

وسوف يتنافس على شغل هذا المقعد احزاب الوطني والوفد وتحالف العمل طبقا لقانون انتخابات البرلمان الذي يحتم قصور دخول دائرة المنافسة على الاحزاب الممثلة داخل المجلس فقط.

وترجح مصادر حزبية في مصر أن تكون المنافسة على درجة عالية بين مرشح تحالف العمل ومرشح الحزب الوطني نظرا لأن المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة من هذه المحافظة وهو احد الذين يمثلونها منذ اكثر من ٢٥ عاما.

وسوف يعلن البرلمان في اول جلسات دورته البرلمانية الجديدة خلو المكان بناء على كتاب رسمي من وزارة الداخلية طبقا للاجراءات الدستورية والقانونية المعمول بها ويتحتم اجراء الانتخابات فيها خلال ٦٠ يوما من تاريخ اعلان خلو المقعد.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يصدر خلال الاسبوع المقبل قرارا جمهوريا بدعوة البرلمان للانعقاد وبدء الدورة الجديدة له وهي الدورة الثالثة في المدة الدستورية للبرلمان الحالي والذي انتخب في مايو ١٩٨٧ وتنتهي مدته الدستورية عام ١٩٩٢ طبقا لنصوص الدستور المصري حيث ان مدة البرلمان ٥ سنوات.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وهو صاحب الاغلبية - ٣٨١ نائبا - ستعقد في منتصف الاسبوع المقبل يوم ٧ نوفمبر اجتماعا برئاسة الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للحزب لاختيار رئيس البرلمان والوكيلين ورؤساء اللجان في الدورة الجديدة، وان المرجح عدم اجراء أية تغييرات واعادة ترشيح رموز الحزب خلال الدورة الماضية وهم الدكتور رفعت المحجوب رئيسا وايهاب مقلد والمستشار احمد موسى وكيلين.

اما كتل المعارضة داخل البرلمان والتي تضم التحالف الاسلامي - ٤٨ نائبا - والوفد - ٢٢ نائبا - والمستقلين ٥ نواب فلم تتفق حتى الآن على عقد اجتماع مشترك موسع للتنسيق فيما بينها بشأن الاستعداد للدورة وتنسيق مواقفها واولوية القضايا والموضوعات التي سيتم طرحها بل مجرد توحيد موقفهم من اعادة انتخاب رئيس البرلمان وان الاتجاه الغالب هو قيام كتلة برلمانية بعقد اجتماع منفرد لها لتحديد مواقفها.

ولعل عدم وصول كتل المعارضة لاتفاق قبل ايام قليلة من بدء الدورة يعد استمرارا للدورتين الماضيتين وظهور انقسامات وانشقاقات جديدة داخل كل كتلة منها خاصة ما حدث داخل التحالف الاسلامي خلال الدورة الماضية وانشقاق الجبهة الاشتراكية عن حزب العمل لرفضها سيطرة الاخوان المسلمين على زمام الامور داخل الحزب وتسيير دفة الامور داخل الهيئة البرلمانية للتحالف بحكم انهم يملكون الاغلبية.

وبرغم عدم الاتفاق بين كتل المعارضة فان القضية الوحيدة المحتمل الاتفاق بشأنها خلال تلك الدورة هي قضية دستورية البرلمان الحالي نظرا لوجود ٧٨ نائبا صدرت احكام بالطعن في عضويتهم ورفض البرلمان الاعتداد بها بحكم انه الوحيد صاحب الحق في اثبات صحة العضوية، الا ان الموضوع تجدد مرة اخرى بصدور حكم من احدى محاكم الجنايات بالمنصورة اثناء نظرها قضية مخدرات طبقا لقانون مكافحة المخدرات الذي أقره البرلمان اخيرا بعدم دستوريته واخلاء سبيل المتهمين في القضية.

وسوف تسعى المعارضة خلال تلك الدورة الى اثارة هذه القضية مرة اخرى والمطالبة بحسمها، وتنفيذ حكم القضاء خاصة ان هناك دعاوى اخرى منظورة حاليا امام محكمة القضاء الاداري ضد رئيس البرلمان ورئيس الوزراء ومن المنتظر صدور الحكم فيها يوم ٢١ نوفمبر المقبل وبعد ايام قليلة من بدء الدورة.

اما عن استعداد الحكومة للدورة الجديدة فلم تتضح حتى الآن ملامح الخطة التشريعية التي تعتزم احالتها للبرلمان في دورته الجديدة وتحديد مجموعة القوانين الجديدة المقرر اصدارها، ومن المرجح ان تتضمن الخطة تعديلات في قانون شركات تلقي الاموال وتملك غير المصريين العقارات والاراضي الفضاء والغرف التجارية وشركات القطاع العام وقانون المرافعات المدنية والتجارية وحيازة الاسلحة والذخائر وتعديل قانون انتخاب اعضاء البرلمان ليصبح بالنظام الفردي بدلا من القائمة النسبية.

وسوف يحسم البرلمان خلال هذه الدورة عددا من القضايا التي اثيرت اثناء العطلة البرلمانية وفي مقدمتها فكرة بيع بعض شركات القطاع العام الخاسرة واتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولي وخطة الحكومة للاصلاح الاقتصادي، وان تلك القضايا سوف يتعرض لها الرئيس مبارك خلال خطابه في افتتاح الدورة الجديدة في اجتماع مشترك للبرلمان ومجلس الشورى.

د. عبد المنعم النمر

محمد حسن الزيات

حرب اسرائيل ضد نساء فلسطين

سلطات الاحتلال تلجأ للضرب والتشويه والقتل لابعاد المرأة عن المشاركة في الانتفاضة

الاراضي العربية المحتلة - خاص بـ«الشرق الاوسط»:
كانت سونيا تحيك كنزة صوف في منزلها في قرية بلعا استعدادا لارسالها مع مجموعة اخرى الى المعتقلين في سجون الاحتلال قبل ان يبدأ فصل الشتاء عندما سمعت صوتا ينادي النسوة للخروج وتخليص شبان مطلوبين من ايدي جنود الاحتلال الذين اقتحموا القرية بلباس مدني تقلهم سيارات تحمل لوحات الضفة الغربية، القت سونيا البلوزة ارضا. ولم يكن هناك وقت وانضمت الى جموع النسوة اللواتي اشتبكن مع رجال المخابرات لتخليص ابناء قريتهم.

وبدأت الكلمات البذيئة تخرج من افواه الجنود وبدأوا بضرب النسوة بقسوة ثم صوبوا فوهات بنادقهم نحو حشد النساء واطلقوا النيران. اصيب سونيا برصاصة في رأسها ورصاصتين في اعضاء جسمها وارتمت ارضا. نقلت سونيا الى المستشفى ولكنها استشهدت قبل ان تصله، سبع نساء اخريات اصبن برصاص رجال المخابرات في تلك المواجهة.

وسونيا هي الشهيدة السادسة والثمانين من شهيدات الانتفاضة (٨٠٣ شهداء حتى تلك التاريخ) والتي سقطت على ارض بلعا بالقرب من طولكرم في ١٩٨٩/١٠/٢٢م.

ويأتي قتل سونيا المتعمد ضمن اطار تصعيد الاساليب القمعية الاسرائيلية والتي يعمل قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى اسحق مردخاي على تطبيقها على جماهير الانتفاضة ومن ضمنها الحد من دور المرأة النضالي في الانتفاضة منذ تسلمه منصبه خلفا لعمرام متسناع قبل شهرين.

ويبدو ان مردخاي لم يكتف بممارسات سلفه القمعية من اطلاق الغازات السامة ضد النسوة وضربهن ومضايقتهن، فعمد الى التركيز على النواحي الاخلاقية والشرف والقتل المباشر ظنا منه ان هذه الاساليب ستحد من نضال المرأة الفلسطينية.

النساء الفلسطينيات من ناحيتهن طورن اساليب المقاومة ضد الاحتلال. فلم يعد دور المرأة مقتصرا على اسعاف المتظاهرين عند اصابتهم أو تأمين «البصلة» والليمونة في المظاهرات لتخفيف تأثير الغازات السامة التي يطلقها الجنود على المتظاهرين.

فأصبحت المرأة تشارك في المواجهات وتقاوم الجنود وتمنعهم من ضرب الشبان وتخلص هؤلاء من ايديهم.

أم محمد النجار ٤٥ عاما اصبحت اسطورة في مخيم الامعري بالقرب من مدينة البيرة بالضفة الفلسطينية المحتلة. وحكاية أم محمد مع جنود الاحتلال حكاية من النوع المضحك المبكي، فبينما كان الجنود يضربون شابين من المخيم بصورة وحشية، ثارت ثائرتها وامسكت بقميص جندي وقامت برفعه الى فوق ثم رمت به بحفرة في الشارع ورغم ألم الشابين من جراء الضرب الا انهما ضحكا من المنظر ولكن ليس طويلا. فقد بدأ اربعة جنود بضرب أم محمد على جميع انحاء جسدها لمدة ٤٥ دقيقة كعقاب لها. ولم تترك ام محمد الا بعد ان فقدت وعيها. ونقلها اهل المخيم الى مستشفى رام الله القريب، وتعاني أم محمد الآن من الام شديدة في رجلها اليمنى جراء الضرب.

عبير محمد عبد الله من مخيم بلاطة القريب من نابلس فقدت القدرة على النطق بعد ان قام جندي بضربها بهراوته على رأسها بينما كانت تحاول منعهم من دخول غرفة ابيها المريض وتفتيشها، وبعد ضربها دخل الجنود الغرفة وحطموا الاثاث.

وادى استخدام الضرب المبرح وتكسير الاطراف ضد النساء الى وجود طابور طويل من الفتيات اللواتي عولجن او مازلن في المستشفيات تحت العلاج من جراء هذه الممارسات.

جنود الاحتلال ركزوا في اصاباتهم للنساء الفلسطينيات خاصة بالرصاص المطاطي على وجوههن لتشويههن.

عربية سعفان ٢١ عاما من مخيم قدورة فقدت عينها اليمنى جراء رصاصة مطاطية اطلقها عليها جندي قناص من فوق بناية قرب المخيم ولم تسمح لها السلطات بالخروج من البلاد للمعالجة.

اعتماد ابو لبدة ١٧ عاما هي الاخرى فقدت عينها بنفس الطريقة. كل الضرب الوحشي ومحاولات التشويه لم تجد نفعا واستمرت الفتيات والنساء بالنضال والمشاركة رغم تعدد انواع القمع وبعد مرور حوالي شهرين على بدء الانتفاضة وفي شهر فبراير (شباط)، اصدرت سلطات الجيش الاسرائيلي كتيبا خاصا يستعمله كل جندي اسرائيلي يخدم في قمع الانتفاضة حتى الآن. ويحتوي على كلمات عربية بذيئة وأوعز للجنود باستخدامها ضد الفتيات والنساء لجرح شعورهن والمس بكبريائهن.

واستمرت مضايقات الجنود للفتيات سواء خلال تواجدهن بالشوارع أو بالبيوت. اذ يقوم الجنود بتوقيف الفتيات بالشارع ويبدأوا بنعتهن بالفاظ بذيئة امام اقربائهن من الرجال لاستفزازهن.

وخلال عمليات المداهمة اليومية للقرى والبيوت يقوم الجنود بتجميع رجال القرية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ - ٦٥ في ساحة القرية (يتم ذلك عادة اثناء الليل) ويتوجه الجنود الى البيوت الخالية الا من النساء والاطفال ويضايقون الفتيات.

ملك الحموري ٢٣ عاما زوجة أحد المطاردين الفلسطينيين انجبت طفلتها الاولى دون وجود زوجها الى جانبها...

وخلال احدى المداهمات لبيتها بهدف القبض على زوجها، دخل أحد الجنود غرفة النوم ووجد طفلتها الصغيرة في السرير وقال لملك بتهكم «من اين جئت بها وزوجك مطارد منذ سنة» «هل انت متأكدة انها ابنته؟» هذا فقط مثال بسيط لما تعانيه زوجات المطاردين الفلسطينيين على ايدي ضباط المخابرات العسكرية.

وفي ظل الانتفاضة حيث كثرت نقاط المراقبة العسكرية فوق اسطح البنايات والبيوت يعمد الجنود الى خلع ملابسهم امام ساكنات هذه البيوت، ويختلسون النظر عبر النوافذ ويتلفظون دوما بالكلمات البذيئة.

وللمعتقلات الفلسطينيات النصيب الاكبر من المضايقات والمعاناة من ضباط وجنود الاحتلال. وفي حين لم تعمد سلطات الاحتلال قبل الانتفاضة الى اعتقال عدد كبير من الفتيات والنساء الا انها اعتقلت حوالي ٢٠٠٠ فتاة خلال الانتفاضة.

ويستخدم ضباط التحقيق (جميعهم رجال) الحرب النفسية ضد المعتقلات بالاضافة الى التعذيب الجسدي.

وتقول احدى المعتقلات ان الضباط العسكريين يحاولون ارهاب الفتيات في غرف التحقيق لاجبارهن على الاعتراف.

وأضافت انه بعد صمود الكثير من المعتقلات الفلسطينيات في غرف التحقيق والتعذيب بات من الصعب على رجال المخابرات تمرير الاعيبهم واصبحت الفتاة اكثر صمودا واكثر استعدادا لتجربة السجن.

ويبدو ان الضوابط التي كانت متبقية للجيش الاسرائيلي بالتعامل مع الفلسطينيين قد فقدت خلال الانتفاضة فلم تعد سلطات الاحتلال تتهاون بقتل النساء وتشويههن ولو للحظة واحدة في سبيل القضاء على فعاليتهن ونشاطاتهن مما يدل على ان السلطات قد فقدت صوابها واصبحت تتخبط في وسط سياستها الوحشية للحد الذي يسمح لجندي بان يطلق النار على حشد نساء حاولن تخليص ابنائهن من الضرب والاعتقال.

استشهدت سونيا ابنة الستة عشر ربيعا ولكنها قبل استشهادها قد ساهمت في تخليص شابين مطلوبين من بين انياب الاحتلال، وهذا نصر على كل جبروت «جيش اسرائيل الذي لا يهزم».

هزتان أرضيتان عنيفتان أعادتا للجزائر ذكرى أهوال زلزال ١٩٨٠

عمليات رفع الانقاض مستمرة وموجة «الرعب» رفعت عدد الضحايا

الجزائر - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
بدأت العاصمة الجزائرية صباح امس تلم جراحها بعد ان افاقت من هول الزلزال الذي اجتاحها والمناطق القريبة منها مساء امس الاول وادى حسب حصيلة اعدتها مصادر الدفاع المدني الى مقتل ٣٠ شخصا واصابة ٣٠٠ اخرين على حد ما ذكرت الاذاعة الجزائرية وتوقعت مصادر في العاصمة الجزائرية ارتفاع عدد الضحايا او المصابين فيما استمرت عمليات رفع الانقاض على امل العثور على ناجين. وتكثفت اعمال الانقاذ خصوصا في الاحياء المنكوبة التي تهدمت فيها ابنية بكاملها وتصدعت اخرى.

واذا كان القسم الكبير من الضحايا قد سقطوا بفعل انهيار الابنية فان آخرين سقطوا نتيجة موجة الذعر التي اعقبت الزلزال. وسجل وقوع العدد الاكبر من الضحايا في ولاية تبسة حيث قتل ١٩ شخصا وجرح اكثر من ١٦٠ وتتواصل اعمال البحث بين الانقاض.

وفي الجزائر العاصمة توفي اربعة اشخاص اثر ازمات قلبية واصيب مائة آخرون بجروح طفيفة بسبب حال الذعر التي سادت.

وقال مصدر مأذون له ان موجة الذعر تسببت في سقوط ٣٠ جريحا في بليدة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وانهارت منازل كثيرة او تصدعت في مركز الزلزال في منطقة شرشال ونادور وحجوط وتبسة. وسجل تصدع منازل في الجزائر في احياء باب الواد وبلكور والقصبة. وفي بليدا تصدعت ثلاثة مبان وسط المدينة. وبلغت قوة الزلزال ست درجات على مقياس ريشتر.

وصباح امس استعادت العاصمة الجزائرية انفاسها وشهدت خدمات الطوارىء في مستشفيات العاصمة تدفق اعداد كبيرة من المصابين والمرضى وخصوصا في مستشفى مصطفى اكبر مستشفيات العاصمة الذي استقبل ١٢٠ شخصا لم يبق منهم سوى عشرين قيد المعالجة او المراقبة. بينما استقبل مستشفى بارني في حسين داي في ضواحي العاصمة خمسين شخصا.

ويعاني المصابون ومعظمهم من النساء من الرضوض وحتى الكسور التي تسبب فيها السقوط على السلالم بفعل الذعر. لكن معظم الاشخاص الذين ادخلوا المستشفيات جرى نقلهم بسبب الاغماء والانهيار العصبي والنوبات القلبية. وفي منطقة الحراش احدى ضواحي العاصمة عمد احد الجرحى الذي انتابه الذعر الى القاء نفسه من نافذة الطبقة الثانية من المبنى الذي يسكنه.

وتقدم عشرات الاطباء والممرضات على الفور لتقديم المساعدة في خدمات الطوارىء داخل المستشفيات بينما جاء متطوعون فاربكوا العمل قليلا حسب ما ذكر مسؤولو الطوارىء.

وفي حي القصبة اقدم احياء العاصمة واكثرها اكتظاظا غادرت عائلات كثيرة منازلها ولجأت الى احياء اخرى ذات ابنية اكثر تماسكا. ولم تصمد امام الزلزال بعض المباني التي مضى على بنائها بضعة قرون وحيث تعيش ثلاث او اربع عائلات في شقة لا تتسع لاكثر من عائلة واحدة واصيبت منازل اخرى باضرار.

وفي بلكور وهو حي شعبي آخر في العاصمة مقابل القصبة شب حريق لم تعرف اسبابه في مبنى صغير وامكن اخماده.

وفي حين قرر بعضهم قضاء الليل في السيارات او في الشارع عاد معظم سكان العاصمة الى منازلهم بعد منتصف الليل عندما تأكد لهم ان موجة الذعر انقضت وكذلك اقسى الهزات. وحوالي منتصف الليل لم تعد تسمع صفارات الانذار وتوقفت تلاوة القرآن عبر مكبرات الصوت في المساجد.

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية قد اشارت في حصيلة مؤقتة صدرت عند منتصف ليل الاحد - الاثنين بالتوقيت المحلي ان الهزة الارضية التي هزت منطقة الجزائر العاصمة ادت الى سقوط ١٩ قتيلا وجرح حوالي مائة شخص.

واشارت الوزارة الى ان حصيلة اكثر تحديدا قد لا تصدر الا لاحقا نظرا لبعد بعض المناطق التي ضربتها الهزة الارضية وصعوبة الوصول اليها.

ووصل الى تيبازا (٧٠ كيلومترا غرب الجزائر العاصمة) رئيس الوزراء مولود حمروش يرافقه وزيرا الداخلية والصحة حوالي الساعة الواحدة من صباح امس. وتوجه الى حجوت احدى المدن التي ضربتها الهزة والواقعة قرب دائرة شرشال وذلك بعد جلسة عمل قصيرة مع والي تيبازا الذي ينسق عمليات الانقاذ في اطار خلية ازمة. ويقوم بهذه العمليات جهاز الدفاع المدني يساعده متطوعون بينهم اعضاء الجسم الطبي في المنطقة.

وشارك حمروش في اجتماع عمل آخر في ختام جولته في المنطقة لاتخاذ الاجراءات الاكثر ملائمة لعمليات الانقاذ في المنطقة المنكوبة والتي تشمل ثلاث ولايات متجاورة هي الجزائر العاصمة وبليدة وتيبازا واثنتين من الدوائر التابعة لهذه الاخيرة هما شرشال وحجوت.

ولا يزال العديد من الاشخاص تحت الانقاض وخصوصا في بلدة بركان المجاورة لشرشال. ولقي خمسة اشخاص مصرعهم في قرية الناضور قرب تيبازا وجرح اربعة في منطقة شرفا الزراعية قرب شرشال وهي مدينة تعيش على صيد الاسماك يبلغ عدد سكانها خمسين الف نسمة.

ولا تزال الانباء غير معروفة عن الخسائر في العفرون وهي مدينة اصغر تقع على بعد ٧٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة وفي قرية قريبة من واد جار يقول الاخصائيون انها كانت مركز الهزة. وافاد مدير مركز الابحاث الجيوفيزيائي في الجزائر ان الاخصائيين لم يتأكدوا بعد من قوة الهزة وهم يقدرونها بين ٥،٦ درجات و٥،٩ درجات على مقياس ريشتر.

تبسة بعد الزلزال

وبعد ساعات على الزلزال الذي اجتاح منطقة شنوة على بعد حوالي مائة كلم الى الغرب من العاصمة الجزائرية ليل الاحد الاثنين بدت مشاهد الدمار نفسها.. عشرات المنازل المنهارة وجدران الابنية المتصدعة والسكان الذين فروا من منازلهم خوفا من هزات جديدة وتجمعوا ليلا حول نار اوقدوها.

والمنطقتان اللتان لحق بهما اكبر الضرر هما تدور وحدجوت. احد سكان حدجوت قال: عندما بدأت الارض تهتز انطلقنا كالمجانين الى الخارج. واضاف: لقد ارعبني صوت الزلزال اكثر من الهزة نفسها. كان الذعر شاملا ولم يكن احد يدري الى اين يتوجه. ثم بدا السكان بعد ذلك ومع وصول فرق الاطفاء في تنظيم انفسهم.

مزارع في حوالي الستين فقد خمسة من افراد عائلته في مزرعته قرب نادور وحاول ان يسعف عائلته التي يحاصرها الركام بدا مذهولا وهو يضع عصبة كبيرة تضمد جروحه في الرأس. وروى من مستشفى حدجوت ما جرى: كنت في الخارج عندما رأيت المنزل ينهار لكن احدا لم ينتبه لان المنزل كان معزولا. المنزل انهار بكامله وهو عبارة عن مزرعة من ايام المستوطنين الفرنسيين. كنت وحيدا وبدأت احاول رفع القرميد والحجارة وجسور البناء. احد ابنائي كان محاصرا وسط الركام وهو يصرخ انا هنا انا هنا وقد تمكنت من اخراجه.. وتمكنت من اخراج واحد او اثنين او ثلاثة لم اعد اعرف. لكن الطبيب في المستشفى تدخل ليطلب ترك المريض.

وفي مستشفى حجوط حيث يرقد حوالي مائة مصاب على الاقل بجروح خطيرة انهار سقف قسم الاطفال بشكل جزئي دون ضحايا وتم اجلاء الاطفال الى بناء آخر باستثناء الذين كانوا في الحاضنات «هؤلاء لم نستطع ان ننقلهم» كما قالت احدى الممرضات التي بقيت الى جانب الاطفال وهي تتطلع بقلق نحو السقف المنهار.

وقال احد اطباء المستشفى الدكتور الهادي ان الاسعافات كانت سريعة لكن الظلمة وانتشار القرى والمساكن التي يصعب الوصول اليها اعاق هذه العملية و«الاطباء والمتطوعون والجسم الطبي الذين وصلوا الى المكان كانوا خير عون لنا» كما ان العديد من الجنود في معسكرات المنطقة وصلوا الى المستشفى للتبرع بالدم.

مواطنة فرنسية هي الكاتبة ماري جوزيف (٦٠ عاما) اصيبت بجروح في المنزل الذي تقيم فيه منذ ١٩٦٤ على شاطىء شنوة مع الرسام جورج تيبوتيفين (٧٧ عاما) قالت: خلال ثوان انهار المنزل في تبسة وقد وجدت نفسي بعد ذلك في المستشفى».

وتلتفت الكاتبة الفرنسية نحو المصور لتقول: عليك بالفتيات الجميلات في الخارج لصورك.

عند الثانية فجرا بدا التوتر يتراجع في المنطقة كما في الشوارع بينما كان المسعفون يجوبون القرى والضياع الصغيرة في المنطقة بحثا عن المفقودين.

زلازل سابقة

عاشت العاصمة الجزائرية لحظة الزلزال وهي تستعيد شبح زلزال الاصنام عام ١٩٨٠. ففي هذه المدينة حصل زلزال بقوة ٧،٥ درجات حسب مقياس ريشتر اسفر في اكتوبر (تشرين الاول) من تلك السنة عن ثلاثة الاف قتيل و٤٠٠ الف مشرد حسب الارقام الرسمية. وعندما كانت الاصنام مازالت تدعى اورليانفيل في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ قبيل اندلاع حرب التحرير كانت هزة ارضية قد دمرتها واوقعت ١٤٠٠ قتيل و١٤ الف جريح.

وفي الساعة الثامنة والربع مساء حصلت الهزة الاولى وكانت مدتها عشر ثوان فهرع جميع سكان العاصمة الثلاثة ملايين الى الشوارع واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في ثياب النوم وقد انتابتهم الدهشة والقلق لما حدث ويمكن ان يحدث. وبعد عشر دقائق تأكدت مخاوفهم اذ حصلت الهزة الثانية وكانت بقوة الاولى تقريبا. وقرر البعض عندها تمضية الليل في العراء فتوزعوا على الارصفة وعلى سلالم الابنية وفي الحدائق العامة خصوصا ان الطقس ما زال لطيفا. الا ان معظمهم عادوا الى منازلهم خلال الليل.

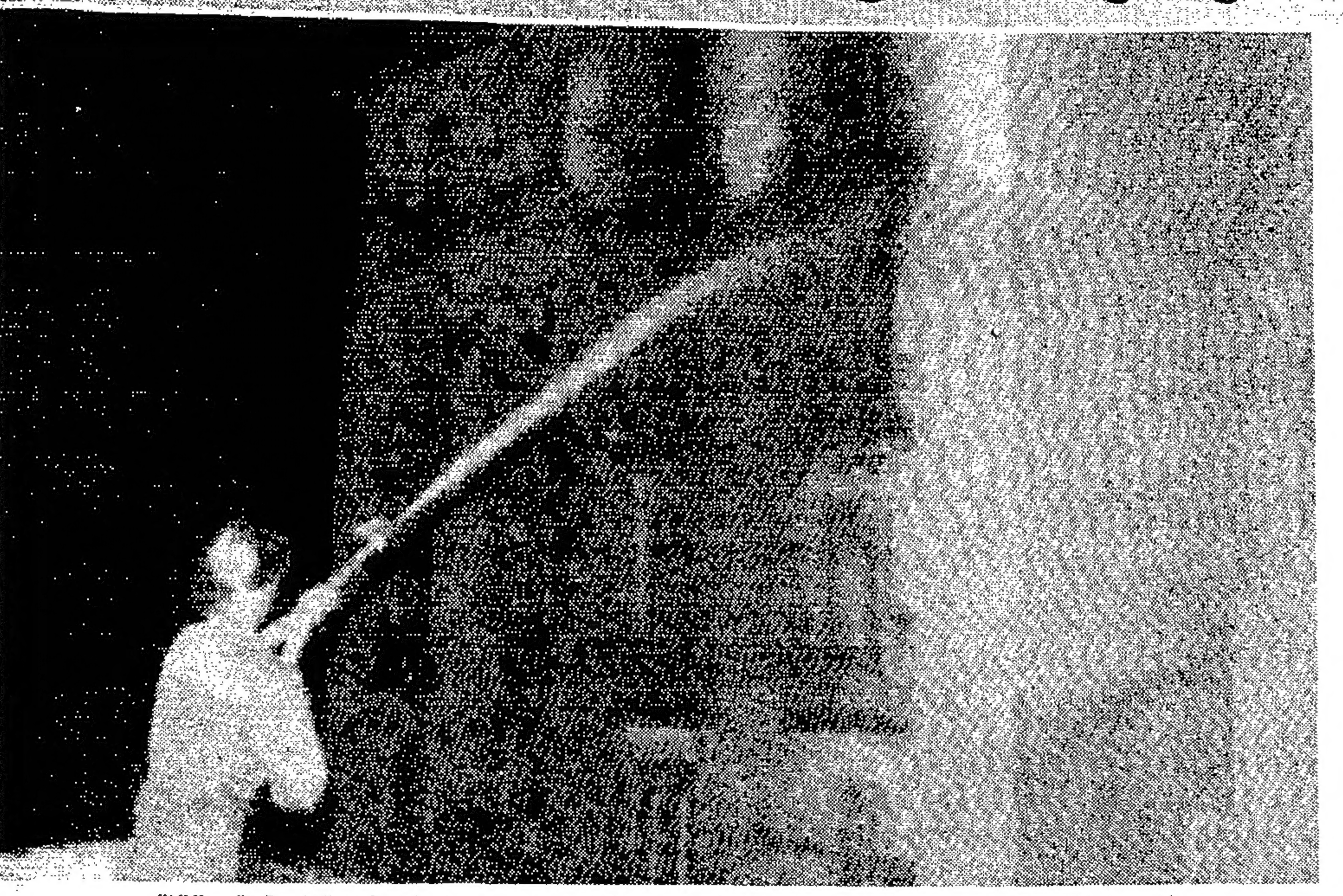
واذا كان ثمة من توفي بنوبة قلبية في العاصمة ونقل عشرات آخرون الى المستشفى بسبب صدمات ونوبات عصبية وازمات قلبية وسقوط في السلالم وحوادث سير الا ان مباني العاصمة سواء منازل او القرن الفاخرة او المجمعات السكنية التي شيدت في السبعينات والثمانينات قاومت الهزة بصورة جيدة. وبعض هذه المباني شيد خصيصا لمقاومة الزلازل. الا ان ازمة السكن حادة في الجزائر بحيث ان معايير مقاومة الزلازل لا تشكل دائما الهم الاول للمعماريين. وحدها بعض المباني القديمة من القصبة الجزائرية تصدعت. لكن احد السكان القدماء لهذا الحي قال ان «منازل القصبة يعود بعضها الى خمسة قرون تنهار حتى من دون هزة ارضية».

والعاصمة الجزائرية التي دمرها زلزال في القرن الثامن عشر نجت مرة جديدة من الهزة الكبرى التي يخشاها السكان وخصوصا منذ زلزال الاصنام. وكان سكان العاصمة يتفادون عموما التحدث عن الزلازل حتى بعد زلزال سان فرنسيسكو. الا انهم كانوا يطرحون على انفسه اسئلة كثيرة ولا سيما عما سيحصل لمدينتهم اذا ضربهم زلزال يوازي زلزال الاصنام عام ١٩٨٠.

وادرك سكان العاصمة الجزائرية وهم ما زالوا تحت وطأة الصدمة ان الاخطر حصل من جهة تبسة وشرشال على مسافة مائة كلم الى الغرب في البلدات الساحلية او في القرى الجبلية التي يتعذر الاتصال بها هاتفيا وهي غالبا من دون كهرباء ويصعب على فرق الاغاثة الوصول اليها رغم ان شبكة الطرقات لم تتضرر على ما يبدو.

وشكل والي تبسة «خلية ازمة» في حين توجه رئيس الوزراء مولود حمروش الى الاماكن المنكوبة ولاسيما حجوط حيث كان العديد من السكان محاصرين وسط الركام. كذلك حضر حمروش الذي رافقه وزيرا الداخلية والصحة اجتماع عمل لدرس الوضع وتحديد اجراءات جديدة لاغاثة المنكوبين.

واوضح اختصاصيو مركز ابحاث الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الارضية في العاصمة من جهتهم على التلفزيون الجزائري انهم كانوا يتوقعون زلزالا في المنطقة بعد زلازل الولايات المتحدة (سان فرنسيسكو) والصين واليابان وخصوصا ايطاليا». وشدد مدير المركز على ان «الهزة الاولى هي الاخطر. اما الهزات التالية فهي دائما اقل قوة».


احد رجال الاطفاء الجزائريين يقاوم النيران التي اشتعلت في منزل في مدينة تيبازا التي تبعد ٦٠ كيلومترا عن العاصمة عقب الزلزال.

كان مركز الزلزال في مدينة تيبازا التي تبعد نحو ٦٠ كيلومترا غرب الجزائر العاصمة.



٣ هزات كبرى في المغرب العربي

تعرضت منطقة المغرب العربي الى ثلاث هزات ارضية كبرى خلال الـ ٣٥ عاما الماضية هي على التوالي:

□ ٩ سبتمبر (ايلول) علم ١٩٥٤ وقع زلزال في مدينة الاصنام (الشلف حاليا) الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية مما ادى الى تدمير المدينة تدميرا شبه كامل ومقتل ١٤٠٠ واصابة ١٥ الفا وتشريد ٣٠٠ الف.

ثم وقع زلزال آخر اقوى بعد اسبوع واحد في ١٦ سبتمبر دمر المباني المتبقية وسحق المدينة التي كان تعدادها يبلغ ٤٠ الف نسمة.

□ ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٦٠ تعرضت مدينة اغادير في المغرب لزلزال ادى الى دمار شامل قتل فيه ١٢ الف شخص.

□ ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ هز مدينة الاصنام مرة اخرى زلزال جديد اسفر عن مقتل ٢٥٠٠ واصابة ٩ الاف وتشريد ٣٣٠ الفا.

وكانت مدينة الجزائر قد نكبت علم ١٧١٦ بزلزال مدمر محاها من الخريطة وادى الى مقتل ٢٠ الفا من سكانها.

كما كانت مدينة اغادير قد تعرضت علم ١٧٣١ لزلزال عنيف.

المصريون في الجزائر بخير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى الخارجية المصرية في القاهرة تقرير من سفارتها في الجزائر يفيد بان حالة جميع المصريين الموجودين في الجزائر مطمئنة للغاية ولم يصب اي مصري بضرر نتيجة الزلزال الذي وقع امس الاول.

وكان السفير حسين امين سفير مصر لدى الجزائر قد اتصل امس تليفونيا بالدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وقدم له تقريرا عن حالة المصريين اثر الزلزال.

هزات في تركيا وجزر مايوركا

انقرة - وكالات الانباء: اجتاح ميناء ازمير التركي امس زلزال بلغت قوته ٣،٩ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية انه لم ترد انباء فورية عن الخسائر البشرية او الاضرار المادية من جراء الزلزال الذي جاء في اعقاب الزلزال الخفيف الذي اجتاح الميناء امس الاول.

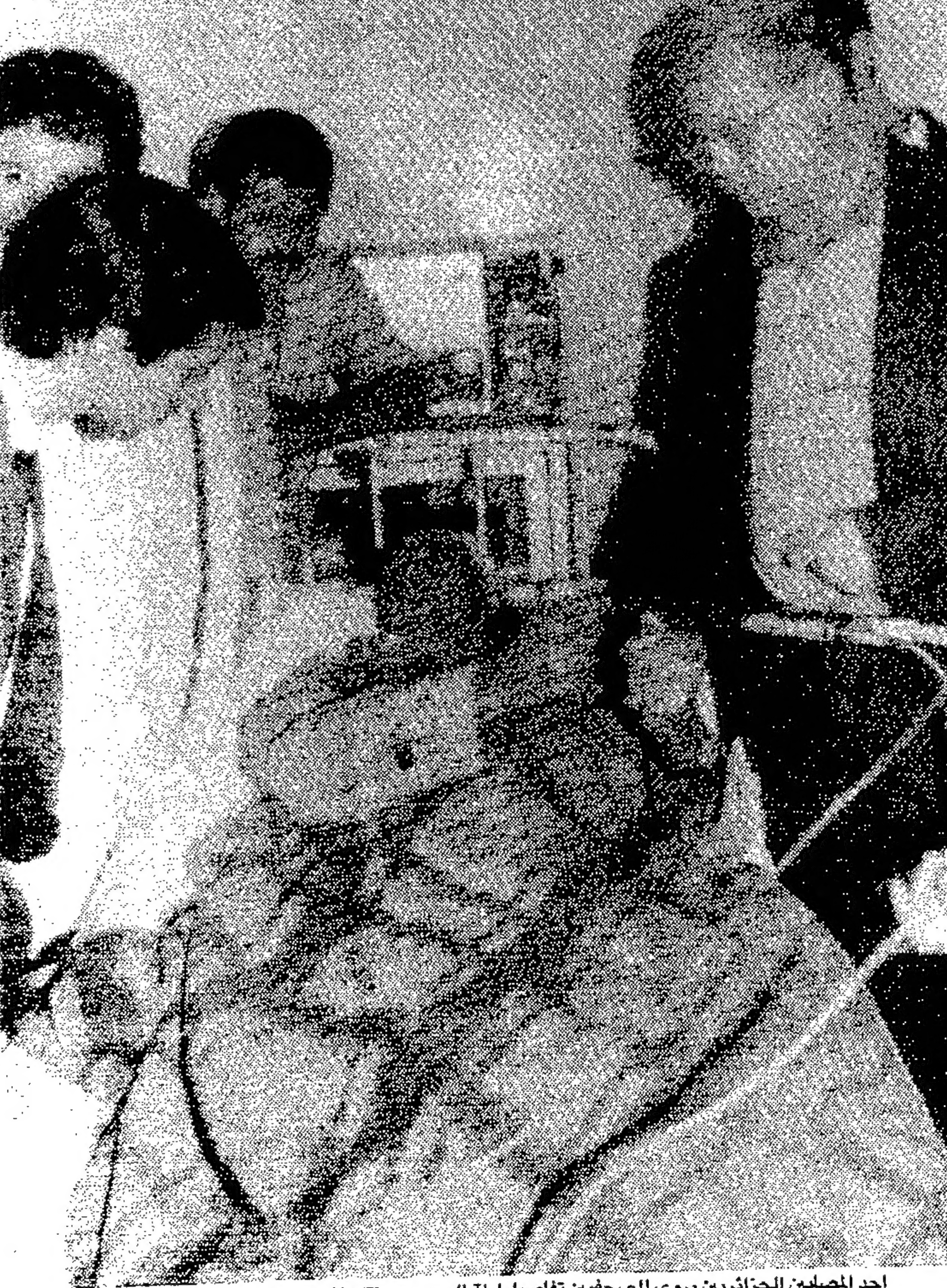
وفي اسبانيا وقعت مساء امس الاول هزتان ارضيتان في جزر البليار ادتا الى وقوع اضرار مادية دون ان تتسببا في خسائر بشرية.

فقد اهتزت الارض في عدد من احياء بالما دي مايوركا وفي فالديموزا وانكا في جزيرة مايوركا. وبلغت قوة هذه الهزة ٥،٦ درجات على مقياس ريختر.

اما الهزة الثانية التي بلغت قوتها ٥،٥ درجات على المقياس نفسه فقد وقعت في جزيرتي فورمنتيرا وايبيزا.

وفي الهزتين سجلت خسائر مادية طفيفة مثل تحطم الزجاج.

وكان مركز الهزتين على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر من سواحل الجزائر التي شهدت مساء امس هزة ارضية عنيفة.


احد المصابين الجزائريين يروي للصحفيين تفاصيل ليلة الرعب بعد نقله الى مستشفى حدجوت قرب العاصمة

برقيات تعازي ومواساة لبن جديد

العواصم العربية والعالمية - وكالات الانباء: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برقيات تعازي ومواساة عديدة اثر وقوع الزلزال.

وتلقى برقية امس من الرئيس السوري حافظ الاسد قال فيها: اعرب لكم عن شديد الاسى لوقوع الزلزال وعن صادق المواساة للشعب الجزائري وصادق التعازي لاسر الضحايا وعن تمنيات الشفاء العاجل للمصابين.

وفي باريس عرضت الحكومة الفرنسية تقديم مساعدة انقاذ عاجلة الى السلطات الجزائرية اثر الزلزال واشار مسؤول في مركز عمليات ادارة الدفاع المدني الى ان وزارة الداخلية تتابع تطورات الموقف.

الشرق الاوسط تستطلع آراء خبراء رصد النشاط الزلزالي العرب

شبكة موحدة للمراقبة المستمرة و«دستور بناء» لمقاومة الزلازل

لندن ـ عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
اثر الهزتين الارضيتين اللتين اجتاحتا الجزائر بعد نحو اسبوع من الزلزال العنيف الذي هز منطقة سان فرنسيسكو واماكن اخرى من شمال ولاية كاليفورنيا، استطلعت «الشرق الاوسط» اراء الخبراء في مصر، والاردن حول احزمة الزلازل في البحرين الاحمر والابيض المتوسط، وقد اكد هؤلاء الخبراء ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من اجل انشاء شبكة موحدة للمراقبة المستمرة للنشاط الزلزالي في البحر الاحمر، حيث يجري التشاور بين السعودية ومصر، والاردن، والعراق من اجل مراقبة النشاط الزلزالي في المنطقة، وفي الخليج العربي، والعقبة. وقد اتفق الدكتور اسعد عبده مدير مرصد الزلازل السعودي، وصبري العربي مدير مرصد بغداد، والمهندس قيس القيسي مدير مرصد الاردن، والدكتور رشاد قبيصي مدير مرصد حلوان، على انشاء شبكة عربية موحدة لمتابعة النشاط الزلزالي في المنطقة.

واكد الخبراء الذين استطلعت «الشرق الاوسط» آراءهم ان التكنولوجيا الحديثة، والتوقع المسبق للزلزال يؤدي الى تخفيض حجم الخسائر. كما اكدوا ان هناك دراسات تجري حاليا للمنشآت القائمة ومدى مقاومتها للزلازل، وذلك لتحديد امكانية مقاومتها في حال حدوث اي طارىء.

ففي اتصال هاتفي مع المهندس قيس القيسي مدير دائرة الجيوفيزياء والخدمات التابعة لسلطة المصادر الطبيعية في الاردن قال حول تحركات القشرة الارضية في المنطقة، ان الضفة الشرقية من الاردن تشهد باستمرار حركة باتجاه الشمال، وان المسوحات الجيولوجية الجوية قد اثبتت ان حجم هذه الحركة يقدر بنحو ٣ ـ ٥ ملم في العام.

اما بالنسبة للجزيرة العربية، فانها ايضا تشهد ميلا نحو الشرق.

لا مقارنة مع كاليفورنيا

واكد المهندس القيسي ان هذه الحركة تعتبر طبيعية وانها ليست مثيرة لمخاوف. وحول الزلزال الذي تعرض له الاردن في السنوات الاخيرة، قال ان المنطقة تعرضت الى عدة زلازل في منطقة الغور الاوسط الا ان المنطقة في رأيه لا تقارن مع منطقة كاليفورنيا، التي تعتبر من المناطق الزلزالية النشطة، حيث تبلغ الحركة فيها ١٠ اضعاف الحركة القائمة في المنطقة.

وحول الدراسات التي تجري حاليا، قال انه يجري الآن اعداد «دستور بناء» مقاوم للزلازل، بحيث يراعى لدى بناء كل منشأة جديدة، من حيث التصميم والتسليح جميع الاحتمالات المتوقعة، اما بالنسبة للمنشآت القائمة، فان الدراسات التي تعد، تتعلق بمدى مقاومتها، ودراسة امكانية تقويتها وفق مواصفات علمية. واشار الى التعاون القائم بين الاجهزة المختصة في المنطقة. وقال ان هناك تعاونا بين الاردن والسعودية، والعراق، ومصر، ولبنان، وقبرص، وبريطانيا، حيث يجري تبادل المعلومات بشكل شهري.

وفي ما يتعلق بشبكة الرصد الزلزالي في الاردن قال ان هذه الشبكة ستكون كاملة في نهاية العام الحالي، كما سيتم في العام المقبل تركيب شبكة لرصد الحركة القوية للزلازل وهذه الشبكة تعطي معلومات تفيد في تحضير «دستور البناء المقاوم للزلازل» وفق مواصفات علمية محددة.

حزامان في الشرق الاوسط

اما المصادر العلمية في معهد حلوان للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية المصرية فقد اشارت الى ان هناك حزامين من الزلازل التي تؤثر على منطقة الشرق الاوسط، وهما حزام جنوب البحر الاحمر، وحزام البحر الابيض المتوسط. واشارت هذه المصادر الى ان محطات رصد الزلازل تسجل يوميا في المنطقة القريبة من الشواطىء المصرية امام بحيرة ناصر هزات ارضية غير محسوسة، ولا تمثل اي خطر على المناطق السكنية، حيث تحدث هذه الهزات في المناطق الصحراوية او في مناطق المياه العميقة.

كما تسجل محطات رصد الزلازل، هزات ارضية في منطقة فالق «كلابشة» الذي يبعد ٥٦ كلم جنوب السد العالي بمعدل ٣ هزات يوميا، وهي ايضا هزات غير محسوسة.

وحول الاتساع الذي يحدث في المنطقة، ذكرت هذه المصادر، ان الامر المهم لدى حدوث الهزات في المنطقة هو رصد الانفراج والاتساع نتيجة تباعد القارات في البحر الاحمر، وخليج العقبة، حيث ان الاتساع في البحر الاحمر يحدث بمتوسط ١٢ ملليمترا في السنة، وقد صور بالاقمار الصناعية.

كان العلم في الماضي يقف مكتوف الايدي امام ظاهرة الزلازل، الا انه تطور في العقود الاخيرة الى درجة كبيرة، حيث اصبح بمقدور التكنولوجيا الحديثة توقع الزلزال قبل وقوعه، وتحديد احزمة الزلازل التي تطوق خصر الكرة الارضية، وقطع علم هندسة الزلازل شوطا بعيدا في التقدم، وذلك ضمن اطار تقليل حجم الخسائر، والسعي نحو التحكم في الزلازل بحقن تربة الارض التي تصورها الاقمار الصناعية من خلال الفوالق الضخمة، بحيث يلتئم صدع الارض او الفالق، فيخفف من اثر الزلازل المدمر، او من خلال سحب المياه من داخل تجاويف القشرة الارضية حتى تخفف من ثقل الماء على ثنايا القشرة الارضية للجهد العالي للطاقة فوق القشرة الارضية.

وهذه المشكلة تنجم عن الزلازل في منطقة البحيرات الصناعية الكبيرة مثل بحيرة ناصر، ومعها ٧ بحيرات كبيرة في العالم، بالاضافة الى ثقل الجبال العملاقة، مثل الهملايا، والتبت، وجبال سيناء، وجبال الحزام الاوروبي الايطالي اليوناني التركي، الايراني.

وقد سجلت في الآونة الاخيرة انتصارات علمية جديدة في مجال الرصد الزلزالي، حيث تتيح هذه الانجازات فرصة اكبر للتوقع بالزلازل قبل وقوعها بساعات قليلة.

٦ احزمة تلف الكرة الارضية

الاراضي المجهدة:
الاراضي المجهدة او المضطربة تمضي وفق ستة احزمة تلف حول جسم الكرة الارضية تحت المحيطات والجبال والبحيرات الصناعية. وتمضي وفق حركة البحيرات التي تفصل بين القارات. ولعل طوكيو هي اكثر عواصم العالم تأثرا بالزلازل تلك العاصمة التي تسبح فوق جزيرة مياه كذلك منطقة حزام الباسفيك حيث فالق (سان اندرياس).

ويروي التاريخ ان الزلازل كانت السبب في اندثار حضارات كثيرة وموت مدن بأكملها. وكم من مدن مدفونة تحت الاراضي. وتلجأ السلطات الى ردم المدينة كما هي خوفا من الاوبئة التي قد تنجبها الزلازل من الجثث والحيوانات المدفونة. وقد طمست حضارة الايجيبي وادت الى تدمير مجسم رودس الضخم. وماتت حضارة مدينة بيروت تحت الانقاض على اثر زلزال دمر المدينة عام ٥٥ قبل الميلاد.

وذاكرة التاريخ مازالت تعي احداثا جساما تعكسها الاراضي المجهدة وتبوح بأسرار القشرة الارضية المضطربة. ويتأمل العلماء اعمال الحفر تحت الارض ولاعماق كبيرة لتشييد الانفاق والكباري والانفاق لاعماق كبيرة تصل الى مساحة ٣٠ مترا تحت اساسات البيوت. واذا ما تقلصت القشرة الارضية اهتزت وحركت كل ما فوقها.

والارقام تحكي عن زلازل كبيرة وقعت في الصين ومنطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة ايران وتركيا واليونان وايطاليا. وهو الحزام الاوروبي، الذي ينضم مع الحزام الآسيوي ويلتف حوله الى الحزام الاطلسي. ثم يأتي عموديا عليه الحزام الافريقي وقبل كل هذا الحزام الباسيفيكي.

التحذير من الزلازل

فريق من الباحثين يرى ان التحذير من الزلازل أمر مهم.. صحيح ان الكلاب والعصافير من اولى الكائنات التي تشعر بالزلازل اكثر من الاجهزة. ويحكي التاريخ انه في احدى مدن بيرو كان يقام سباق للخيل. وفجأة شعر كل المشاهدين بوجود حركة غير عادية من قوافل الخيول وهي في السباق عندما اصابها جنون مفاجىء. وفرت الخيول مذعورة والقت براكبيها على الارض وبعدها بلحظات وقع الزلزال الكبير الذي أودى بحياة عشرات الالوف من البشر وكان هذا اكبر زلزال شهده التاريخ عام ١٩٦٠ في بيرو. وكانت شدته ٨,٥ بمقياس ريختر.

وبات العلماء يحذرون الكل بأن أي سلوك غير طبيعي او شاذ من الحيوانات ينبغي ان نحترمه لأنه تأكيد لوجود زلزال وشيك الوقوع. وفي دراسة ايضا في الولايات المتحدة ان العصافير تغرد بصورة مختلفة وحزينة قبل وقوع الزلزال. والكلاب تنبح بلا سبب مفهوم وتتحرك قوافل الماشية في الحظائر بحركة غير طبيعية قلقة جدا وتهرب الفئران من جحورها منطلقة في الطرقات امام الناس بلا خوف وتقفز الاسماك من البحيرات، فهل هذا هو بداية الغليان تحت قشرة الارض ام ان الارتطام بقشرة الارض السفلى يؤدي الى حدوث هزات غير عادية الى ان يحدث الزلزال الكبير.

وفي دراسة اجراها العالم الامريكي ايفلن شو لمجلة ساينس (العلوم) الامريكية تقول: ان الدراسات المؤكدة في الصين واليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وايطاليا تجمع على ان سلوك الابقار والدجاج والنمل والببغاء والاسماك والخيول يعبر عن قرب حدوث كارثة في الساعات واحيانا يظهر قبل الزلزال بأيام تصل الى اسبوع.

ومن المؤشرات الاخرى رؤية الحيوان البحري الجميري وهو يغادر المياه منتحرا وماشيا على الارض خارجا من المياه ويلتقط النمل بويضاته في هجرة جماعية من مناطق الكوارث، اضافة الى صدور اصوات مذعورة، من الديوك البرية، كما تهجر الطيور اوكارها وتهرب الثعابين من جحورها.

ويسجل معهد «ماك بلانك» الالماني الغربي ان عشرات من الظواهر الشاذة للحيوانات تحدث قبل وقوع كارثة الزلازل بأيام.

والظواهر نفسها سجلها الخبراء قبل الزلزال وقد دعا الخبراء الى الاستفادة من الطيور والحيوانات والحشرات. ومراقبة مياه الآبار والانهار وسلوك الحيوانات فتخرج الفئران خروجا جماعيا من جحورها وتهرب المواشي من حظائرها ويرفف البط عند نزوله البحيرات والاخطبوط يهرب الى الشواطىء ويقفز منتحرا وكذلك الاسماك والارانب تخرج مذعورة متخبطة في بعضها.

اجهزة انذار بشرية

وعموما فإن جسم الانسان مزود بأجهزة انذار خفية ولكن ضغط الحياة المعاصرة أنساه فرصة التعبير والشعور بالخطر، حيث ان كل شيء من الضوضاء وزيادة الحركة والاصوات العالية جعلت الشعور بالزلزال الخفيف لا يكاد يكون محسوسا.

والتغيير الذي تحسه الحيوانات يرجع الى حدوث تغير في المجال المغناطيسي الارضي.

والتاريخ يحكي قصة زلازل طمست حضارات قديمة وهجرها سكانها الى مناطق اخرى.

والحفريات الأثرية تشهد على الحضارات المطموسة، حيث تبدأ كتب التاريخ ترجمة كل حضارة من نقوشها ومعادنها وعملاتها.

عودة الى شط اسوان

ويقوم الخبراء المصريون حاليا بدراسة منطقة شط اسوان، وكانت البداية عندما سجل رواد رحلة ابوللو سيوز وهي اول رحلة امريكية سوفياتية مشتركة للفضاء مجموعة صور للفوالق والشقوق الارضية التي لم يسبق للطائرات وللاقمار الصناعية او البحوث الجيولوجية أن سجلتها.

وأكدت الدراسات تباعد الجزيرة العربية عن القارة الافريقية، كما اكتشف وجود تيارات ساخنة في بعض مناطق البحر الاحمر، وجدير بالذكر ان فالق البحر الاحمر يمتد باتجاه خليج العقبة وجنوب غرب البحر الاحمر على طرف القارة الافريقية.

والدراسة العلمية المهمة تجرى الآن على ضفاف بحيرة ناصر لمعرفة طبيعة المنطقة حيث تغيرت طبيعة القشرة الارضية تحتها، واصبحت مجهدة، واصبحت مسرحا لنشاط زلزالي غير مألوف. وتجري الدراسة بالمقارنة مع بحيرات العالم الصناعية السبع، وماذا يحدث في مثل هذه البحيرات، من هزات ارضية عقب عملية تسرب للمياه اليها لمعرفة الاسباب بحيث اصبحت بحيرة ناصر نموذجا لأي احداث تطرأ على البحيرات.

الدراسة تجرى من عدة جهات علمية امريكية، ويتولى مسؤوليتها مكتب «وود اند كلاين» حيث يرأس فريق العمل البروفسور «كلف». وفي الوقت نفسه تجري الآن دراسة اكثر اهمية حول مصير الفالق الضخم العمودي على جسم السد العالي والقادم من جهة الشرق (فالق كلابشة) والتصرف ازاء هذا الفالق الذي قد يهدد جسم السد العالي بعد سلسلة من الهزات الارضية التي تعرضت لها المنطقة كلها، مما دفع مرصد «مونت بلانت» الامريكي الى بناء شبكة من اجهزة رصد الزلازل عبر البحيرة قوامها ٩ محطات اليكترونية تعمل بالطاقة الشمسية بالاضافة الى ٦ محطات بنيت فوق جسم السد العالي ذات طبيعة متميزة تسجل الهزات الارضية التي تفوق شدتها ٦ بمقياس ريختر الدولي وهي الشدة التي عندها يتأثر جسم السد العالي.

وهناك اجهزة البيرومترات التي زرعت في المنطقة لمعرفة نسبة ومنسوب وحركة المياه الجوفية في المنطقة ومحطات اخرى لقياس ترسب الطمي بطول البحيرة وقياس الاعماق وتركيب القشرة الارضية لاعماق البحيرة ودرجة اتساع الفوالق باستخدام الموجات فوق الصوتية. وايضا الكشف عن احتمال اي شروخ تحت جسم السد العالي.

زلزال بحيرة السد

ومنذ كانت اصوات فرقعة الانفجارات من جراء تفجير اصابع الديناميت منذ ايام حفر انفاق السد العالي، تدوي في انحاء محافظة اسوان فإن سكان المحافظة لم ينسوا هذه الاصوات من ١١ عاما مضت حيث خرج اهالي اسوان فجأة من ابي سمبل وحتى كوم امبو على فرقعة واهتزاز عنيف اهتزت له المدينة بأسرها، ومادت الارض من تحتهم. وقد قال احد خبراء الزلازل في حينه معلقا: لم اسمع في حياتي دويا يمثل ما احدثه دوي الزلزال الكبير ظهر ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١. وفعلا فقد حسب خبراء الزلازل القوة التدميرية لهذا الزلزال فتبين انه يساوي القوة التدميرية لقنبلة قوتها ٢٠٠ كيلو طن. وقد استمر ٣٠ ثانية.

قبل هذا التاريخ بأسبوع، كان ارتفاع منسوب بحيرة ناصر ١٧٥ مترا و٩٦ في المائة من المتر وقد انخفض هذا المنسوب عن المعدل المعتاد له بعد ان دفعت مياه الامطار الى البحيرة الكبيرة منذ ان بلغت البحيرة ذروتها في الاسبوع الثالث من اغسطس (آب) ثم فتحت بوابات السد العالي منافذها لتشغيل التوربينات الاثني عشر فانهمرت المياه عبر البوابات الى النهر الكبير لتملأ سواقي مصر ونبوعها والترع والمصارف حيث انخفض منسوب المياه للسدة الشتوية.

وحسب تقدير العلماء حدثت خلخلة في طبقات القشرة الارضية مما ادى الى وقوع الزلزال الكبير. الذي تقدر شدته ٥,٤ بمقياس ريختر الدولي.

الحدث نفسه تكرر عندما بدأ تسريب المياه من منسوب البحيرة حتى انخفض المستوى من ١٧٥ مترا الى ١٧٠ مترا وكان ذلك في ١٢ اغسطس عام ١٩٨٢، وبعد ثمانية ايام وقع زلزال ٢٠ اغسطس وهو الزلزال الخامس والاخير. لكن السؤال الآن هو، هل هذا يعني ان النشاط الزلزالي في البحيرة الكبيرة قد هدأ؟ الاجابة العلمية على ذلك تأتي بالنفي. فالأمر الملفت لنظر العلماء ان الزلازل تهاجر الى مجرى النيل القديم، وثبت ان اعماق الزلازل تحدث على ابعاد تصل الى ٢٠ كيلومترا تحت سطح البحر.

آثار الدمار في مدينة الضامور وقد تساقطت المباني المنهارة على سيارة فدمرتها.

أعنف الزلازل في التاريخ

في عام ١٢١٠ قبل الميلاد، اهتزت مدينة ابو سمبل المصرية القديمة نتيجة زلزال كبير مركزه البحر الاحمر، وفي عام ٢٧ قبل الميلاد دمرت الزلازل منطقة الكرنك وتركت شروخاً في جدران المباني، وكانت شدة الزلزال بمقياس ريختر ٤,٥، ثم تلاه زلزال الاسكندرية الشهير.

ومن الهزات الارضية العنيفة التي وقعت خلال العقود الاخيرة، الهزة الارضية العنيفة التي هزت مدينة جيدير (٢٠٠ كلم من اسطنبول) في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٧٠، وادت الى مقتل الف شخص، ثم زلزال ٣١ مايو (أيار) ١٩٧٠ في بيرو على ساحل المحيط الهادي، وفي ٢٢ مايو ١٩٧١ قتل ٨٠٠ شخص في بنجول في تركيا.

وفي ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٧٢ وقع زلزال ايران الذي ادى الى مقتل ٥٠٤٤ شخصاً، وفي ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٢، وقع زلزال ماناجو في نيكارجوا وراح ضحيته ١٠ آلاف شخص وحوالي ٢٠ الف مفقود.

وفي ٢٨ اغسطس عام ١٩٧٣ وقع زلزال جنوب المكسيك، وادى الى مقتل ٧٥٠ شخصاً، وفي ١١ مايو ١٩٧٤ وقع زلزال جنوب غرب الصين الذي راح ضحيته ٢٠ الف شخص.

وفي ٢٨ ديسمبر ١٩٧٤ اقتلع زلزال ٩ قرى في شمال باكستان وادى الى مقتل ٥٩٠٠ شخص، واصابة ١٧ الفا. اما زلزال ١٩٧٦ في جواتيمالا فقد ادى الى مقتل ٣٠ الف شخص ووصل عدد الجرحى الى ٥٠ الف شخص كما دمر نحو ٣٠٪ من العاصمة.

وفي مايو ١٩٧٦ قتل ٢٤ ايطاليا واصيب ٥٦٠ في الزلزال الذي اثر على ٦ دول اوروبية هي النمسا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا، ثم وقعت بعدها اربعة زلازل جديدة في ايطاليا راح ضحيتها ٣ آلاف قتيل وجريح.

أما زلازل الفلبين فقد اودى بحياة ١٨٠٠ شخص، وفي ١٩ اغسطس ١٩٧٦ وقعت هزات ارضية في الصين أودت بحياة ١٠ آلاف شخص، وفي الفلبين وصل عدد الضحايا الى ٣١٠٠ شخص و٢٠٠٠ مفقود، وفي رومانيا وقع زلزال ٦ مارس ١٩٧٧، وادى الى مقتل ١٠٠٠ شخص.

وكان من اعنف الزلازل زلزال ايران وراح ضحيته ١٥ الف شخص.

وتلاه زلزال ٢٠ يوليو ١٩٨١ وراح ضحيته ٥٠٠٠ ايراني ثم تلاه زلزال باكستان الذي ادى الى مقتل ٤٤٠٠ شخص، ثم جاء بعد ذلك زلزال ارمينيا، ولوس انجيليس.

الشرق الاوسط استطلعت الآراء عن واقع الاقتصاد المصري

فريق لا يرى أزمة وآخر يطالب بجذب المدخرات وفتح الأسواق الجديدة واستثمار طاقات الشباب المعطلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من امل الجيزاوي:

كيف يرى الخبراء التطورات التي طرأت على الساحة المصرية في الاعوام القليلة الماضية خاصة ما صدر من قوانين جديدة في مجال الاستثمار او تلقي الاموال او اسعار الصرف؟ استطلعت «الشرق الاوسط» في القاهرة آراء عدد من الاقتصاديين في مختلف القطاعات حول مستقبل الاقتصاد المصري بعد القوانين الجديدة. بعضهم يرى ان ضغط الانفاق (بأكثر مما هو حاصل) وزيادة الانتاج وتحسينه هو المخرج من الازمة الاقتصادية والبعض يرى ان العمل على فتح اسواق جديدة هو المطلوب. وفريق ثالث يشير الى الحاجة الملحة لجذب المدخرات من بيت المواطن الى عجلة التنمية. ويرى آخرون ان ما ينبغي عمله هو توفير الاطر لاستثمار طاقات الشباب بل هناك من يذهب الى ان مصر لا تعاني من اي ازمات اقتصادية.

والواقع ان التطورات التي شهدتها الساحة الاقتصادية المصرية في السنوات القليلة الماضية جاءت بنتائج ايجابية ملموسة نسبيا برغم انها لاتزال في مراحلها الاولى.

وفي الوقت نفسه تسعى الاجهزة الاقتصادية المختصة في مصر الى مواجهة السلبيات والتصدي لها حتى تؤثر في مسيرة التنمية التي تنتهجها الحكومة المصرية منذ بدء العمل بالخطة الخمسية الاولى في عام ١٩٨٢.

ويأتي في مقدمة هذه السلبيات السلوكيات التي يسلكها البعض سواء على مستوى الأسرة الواحدة او على المستوى الاجتماعي الاشمل.

يقول عاطف عبد الخالق مدير عام التعاون الدولي بوزارة الاقتصاد المصرية ان اساليب الاستهلاك المتبعة على مستوى الافراد والجماعات تتسم بالاسراف مما يقتضي ضرورة مواجهة تلك السلوكيات بما يحقق زيادة في الدخل القومي.

ويرى ان الخروج من الازمة الاقتصادية لن يتم الا بضغط الانفاق وزيادة الانتاج وتحسين المنتج سواء كان سلعة او خدمة، مشيرا الى ان المتابعة المستمرة والرقابة المحكمة مطلب حتى لدفع عجلة التنمية في جميع الوحدات الانتاجية والحصول على اقصى استفادة ممكنة من مختلف الانشطة التي يؤديها كل عامل.

والحل ايضا كما يوضح فريد محمد علي مدير عام التعاون الدولي في وزارة الاقتصاد المصرية يتمثل في فتح اسواق جديدة أمام المنتجات المصرية بالخارج لتدفق النقد الاجنبي الى مصر بالاضافة الى اتاحة الفرصة لابرام صفقات واتفاقيات لتمويل المشروعات الاقتصادية، وكذلك جذب الاستثمار الخارجي في مشروعات محلية تدخل في خطة التنمية الاقتصادية والتي تؤكد دراسات الجدوى تحقيقها لربح وفير وعائد اقتصادي مجز.

ويشير الخبير الاقتصادي سيد ابو الليل مدير عام بنك مصر وعضو اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الى ان الاقتصاد المصري في حاجة ملحة لجذب المدخرات لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية وخاصة بعد ان توفرت هناك اموال طائلة تبحث عن فرص للاستثمار بدلا من ايداعها في شركات تلقي الاموال.

كما ان زيادة معدل الفائدة للودائع بالبنوك واصدار السندات الدولارية سيكون من شأنهما جذب المدخرات وتشجيعها للاستثمار من خلال البنوك. وبدورها ستحقق زيادة في معدلات النمو في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية وغيرهما.

ولذلك تهتم جميع القوانين بالاستثمار وجذب المستثمر المحلي والاجنبي للمشاركة في خطة التنمية.

ويؤكد الدكتور محمود ابو العيون استاذ الاقتصاد والتجارة بجامعة الزقازيق ان السوق المصرية لا تعاني من ركود، ولكن هناك نشاطا معينا يعطي عائدا كبيرا مما يدعو كثيرا من المتنافسين الى ممارسة النشاط نفسه فينخفض العائد لتنافس عدد كبير من المستثمرين على ممارسة هذا النشاط. وينتج عن ذلك بالطبع احجام الكثير من المستثمرين الجدد عن اقتحام اي مجالات استثمارية خشية التعرض للخسارة او هبوط الربح.

أما الدكتور ايهاب نديم استاذ الاقتصاد بكلية التجارة في جامعة عين شمس فيوضح ان مصر غنية بمواردها المختلفة الزراعية والمعدنية والبشرية والطبيعية مشيرا الى ان مصر ليس لديها عجز في أي عنصر من تلك العناصر. بل لديها فائض في بعض العناصر. وتحتاج الى توظيفها واستخدامها الاستخدام الامثل.

ويقول الدكتور ايهاب نديم ان طريق زيادة الانتاج مفتوح بحسن استخدام الموارد المتاحة والطاقات وفي مقدمتها طاقات الشباب باتاحة الفرص امامها في مختلف المجالات ورعايتها وتوجيهها لدفع عجلة التنمية حيث ان الشباب ثروة الوطن التي يجب المحافظة عليها واستثمارها لأنها السبيل للخروج من براثن الأزمات في أي وقت من الاوقات.

ويضيف ان قانون الاستثمار الجديد عالج الكثير من مشاكل المستثمرين مشيرا الى ان هناك حالة ترقب من المستثمرين للقوانين التي يتم اعدادها حاليا.

ولقد راعى قانون الاستثمار الموحد اعطاء الاولويات للموارد المحلية في المشروعات المختلفة بحيث يكون الاعتماد الاساسي على المكون المحلي سواء عمالة أو آلات أو خامات أو خبرة، بحيث لا يكون الاعتماد على الموارد الخارجية الا في اضيق الحدود.

واذا كان لا مفر من الاعتماد على المورد الخارجي فيجب العمل على خفض درجات هذا الاعتماد تدريجيا بوضع خطة لايجاد البديل المحلي الذي يتناسب معه ويكون على قدر كبير من الاتقان بحيث يتقارب مع المواصفات العالمية.

ويؤيد المفكر الاقتصادي السيد عصام رفعت ان مصر لا تعاني من اي ازمات اقتصادية موضحا ان المشاكل الراهنة التي يواجهها الاقتصاد المصري اسبابها التطور الحالي في هوية الاقتصاد والزيادة السكانية ونقص موارد النقد الاجنبي.

والاستثمار مدخل اساسي من مداخل الحلول لهذه المشكلات ولكن يجب التفرقة بين قانون الاستثمار ومناخ الاستثمار.

أما القانون فيحتاج دائما الى تعديل كلما اقتضت التطورات الاقتصادية ذلك، والمناخ الاستثماري يتطلب تحسينا مستمرا لجذب القطاع الخاص والمستثمر العربي والاجنبي. ولتحقيق ذلك فلا بد من مراعاة مجموعة من العوامل تتضمن:

- حل مشاكل المشروعات المتعثرة نتيجة تغير سعر الصرف.
- تشجيع القطاع الخاص المصري على الاستثمار.
- الالتقاء بالمستثمرين بشكل دوري للتعرف على طبيعة المشاكل التي تواجههم واتخاذ القرارات الفورية لعلاجها.

ويؤكد السيد عصام رفعت ان كثيرا من مشاكل المستثمرين امكن التغلب عليها خاصة فيما يتعلق بالاسكان والجمارك.

ويقول الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر ان قانون الاستثمار الجديد وحد المعاملة بين المصريين والاجانب واعطى مزايا اضافية لتشجيع الاستثمار في المناطق الجديدة بهدف التوسع في الامتداد العمراني واقامة مدن جديدة اضافة الى الحفاظ على الاراضي الخصبة.

كما وحد القانون جهة التعامل مع المستثمرين بحيث تكون هيئة الاستثمار هي الجهة الوحيدة للتعامل، وسمح القانون بزيادة الاجازة الضريبية للمستثمر فأصبحت ١٠ سنوات بدلا من ٨ سنوات. ويمكن زيادتها على ذلك اذا تعرض المشروع لظروف اقتصادية طارئة.

ويوضح الدكتور طوبار ان الاجازة الضريبية الممنوحة للمشروع لا تعني ان المستثمر لا يدفع اي ضريبة. فهو يؤدي ضرائب كسب العمل والاستهلاك وغيرها، أي انه يعفى فقط من الضريبة على الاصول الثابتة مع ملاحظة ان استثمار الطاقات البشرية يؤدي خدمة للدول بالقضاء على البطالة وبالتالي رفع مستوى المعيشة.

ويقول: قضى القانون الجديد ايضا على النصوص غير القاطعة واهتم باصلاح اوضاع الموظف الحكومي الذي يتعامل مع المستثمر لأنه ثبت عمليا ان المشكلة ليست في الاجراءات والتسهيلات ولكن المشكلة في التعقيدات التي يثيرها موظف لا يفهم القانون.

ويضيف ان القانون سيتيح فرص عمل جديدة للعمالة الزائدة من خلال التدريب التحويلي وانشاء مشروعات صغيرة تستوعب العمالة المدربة تحويليا، وبالتالي التخلص من التكدس في الجهاز الحكومي والبطالة المقنعة.



واحد من مصانع الحديد والصلب في حلوان

اقتصاديات سريعة

آلات ورش

● استردت صناعة آلات الورش الامريكية انتعاشها هذا الخريف بعد اشهر الصيف التي اتسمت بكساد اوامر التوريد.

وذكر ان المصانع الآن تطلب آلات الورش بمعدلات اعلى مما كانت عليه خلال الصيف. لكن تباطؤ مبيعات السيارات يثير التساؤلات تجاه ما سيكون عليه الحال خلال الربع الاخير من العام الجاري.

طيران

● تضاعفت ارباح شركات الطيران الاعضاء في رابطة النقل الجوي الدولية ثلاث امثال تقريبا خلال العام الماضي.

وقالت الشركات الـ ١٧٠ الاعضاء في الرابطة ان دخولها زادت بنسبة ١١ في المائة مقارنة بما كانت عليه لعام ١٩٨٧.

سيارات

● سجل الدخل الصافي لشركة بيجو الفرنسية لصناعة السيارات زيادة نسبتها ١٢ في المائة خلال النصف الاول من العام الجاري.

وكانت جملة الايرادات للشركة الفرنسية قد صعدت بنسبة ١٤ في المائة للفترة ذاتها.

اعمال

● يعقد في طوكيو اللقاء الثالث لحوار رجال الاعمال السعودي الياباني المنبثق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين خلال الفترة من ٢٩/ ١١ الى ٣/ ١٢/ ١٩٨٩م. وسيرأس الجانب السعودي في هذا اللقاء السيد اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة.

وصرح الامين العام لمجلس الغرف السعودية السيد عبد الله الدباغ بأن اللقاء يأتي تأكيدا على أهمية التعاون وتبادل وجهات النظر حول طرق ووسائل تشجيع الاستثمار الصناعي الياباني في المملكة من خلال اقامة مشروعات مشتركة.

ويعقد هذا اللقاء بتنسيق من الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية ومركز التعاون الياباني للشرق الاوسط.

تصدير

● تبذل الحكومة والقطاع الخاص في الفلبين جهودا مشتركة لتحقيق الهدف المتمثل في جعل الفلبين هي مركز التصدير في آسيا بأسرها بحلول عام ١٩٩٢.

وتقول وكالة الانباء الفلبينية ان قطاع الصناعة سيصبح بوسعه في عام ١٩٩٢ انجاز المستوى المستهدف للانتاج الذي يمكن من تشغيل ٩٠٠ الف عامل في نطاقة اضافة الى انه سيكون أكبر مصدر للحصول على العملة الاجنبية.

وأضافت انه في عام ١٩٨٨ حقق تصدير المبيعات المصنعة ١,٤ مليار دولار بزيادة نسبتها ٣٦ بالمائة عن المبيعات في عام ١٩٨٧.

اراض زراعية

● خصصت الحكومة السودانية نحو ٢٠٠ ألف فدان من الاراضي الخصبة في منطقة الجزيرة الواقعة على ضفاف النيل الازرق في وسط السودان لمشروع مشترك مع الاردن لزراعة القمح والذرة الصفراء وتربية الابقار في السودان.

ويهدف المشروع الى استغلال مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة وزراعتها لسد احتياجات الاردن من هاتين المادتين وتصدير الفائض الى الاسواق العربية ويتيح المشروع فرص عمل عديدة للسودانيين.

الاضطرابات الاجتماعية تعرض الاقتصاد السوفياتي لأضرار جسيمة

موسكو - ر: ذكر تقرير صدر اخيرا ان الاقتصاد السوفياتي تعرض لاضرار جسيمة بسبب اضطرابات اجتماعية وعمالية. وقالت صحيفة ازفستيا الحكومية ان الاحصاءات القليلة التي تضمنها التقرير تعتبر مضللة.

وكانت الصحيفة تحلل بيانات اصدرتها اللجنة الحكومية للاحصاء عن اداء الاقتصاد في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٨٩.

واوضحت البيانات ان الاضطرابات والنزاعات العرقية والزيادات الكبيرة في الاجور ابطأت نمو الاقتصاد بالفعل منذ يوليو (تموز) الماضي.

واشارت البيانات ايضا الى ان محصول الحبوب السوفياتي لا يسير كما هو متوقع هذا العام بالرغم من انه كان من المتوقع ان يكون اكبر منه في عام ١٩٨٨.

وشككت ازفستيا في هذه الارقام مشيرة الى الزيادة الكبيرة في انتاج السلع الاستهلاكية وقالت ان هذه الزيادة لم تسد العجز الرهيب في جميع الاغراض المنزلية تقريبا.

وتساءلت الصحيفة عن سبب خلو المتاجر من البضائع الضرورية وقالت ان الاجابة على ذلك تكمن في الطريقة المضللة التي اعدت بها الاحصاءات الحكومية.

اجراء يؤدي الى صعود الاسعار
بيرو تشتري معروض الفضة من الاسواق لدعم شركاتها

ليما - ر: في خطة قد تؤدي الى نقص المعروض من الفضة في اسواق المعادن الثمينة العالمية، اعلنت بيرو عن عزمها شراء كميات كبيرة من الفضة لمساعدة شركات التعدين المحلية على تجاوز المشاكل الاقتصادية التي تواجهها.

وقال بيان اصدرته الحكومة ان البنك المركزي بدأ شراء الفضة من شركات تعدين محلية ولمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من امس بعلاوة تبلغ خمسة في المائة عن الاسعار العادية.

وبيرو واحدة من الدول الخمس التي تتصدر انتاج الفضة.

وكانت شركات التعدين المحلية قد تضررت في الاشهر القليلة الماضية بسبب انخفاض الاسعار في الخارج وارتفاع التكلفة والتخريب الذي يقوم به المتمردون داخل البلاد.

وقال الرئيس آلان جارسيا ان الخطة التي طال انتظارها تهدف الى مساعدة مناجم الفضة التي تشتد حاجتها الى سيولة نقدية وليس الى رفع الاسعار على الرغم من ان خطة مشابهة في الفترة الاولى من رئاسته ادت الى ارتفاع الاسعار بسبب القلق من نقص المعروض.

وكان الرئيس جارسيا قد قال في حديث لوكالة رويتر في وقت سابق هذا الشهر ان صناعة الفضة في بيرو تعاني من متاعب «وقد اصبح من الضروري ان نقدم لها يد المساعدة».

ويمثل انتاج بيرو من الفضة والنحاس والمعادن الاخرى زورق النجاة لاقتصاد بيرو وتدر المعادن حوالي نصف عائدات صادرات البلاد.

اليابان تفرض الحظر على واردات العاج

طوكيو - كونا: وافقت الحكومة اليابانية رسميا امس على فرض حظر تام على واردات العاج وبذلك تكون اليابان في خط مماثل للاتفاق الدولي الهادف الى الحفاظ على الفيل الافريقي المهدد بالانقراض.

وحذر وزير الدولة لشؤون التخطيط الاقتصادي فتسو شيغا زملاءه الوزراء من ان اليابان تخاطر بعزل نفسها اذا ما واصلت استيراد العاج.

وكانت اليابان والتي تعد من مستوردي العاج قد امتنعت عن التصويت على الميثاق الدولي المتعلق بالعمل في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت معظم الدول الموقعة على الميثاق الدولي ان حظرا تاما على تجارة العاج ضروري لوقف التهديد بانقراض الفيل.

واقترحت اليابان في حينه مواصلة التجارة بهذه السلعة مع دول لديها اجراءات وقائية.

٢٠ مشروعاً زراعياً في السعودية

الرياض - واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة عشرين مشروعا زراعيا في كل من مناطق المدينة المنورة وضرماء والخرج والاحساء وتبوك والمزاحمية والافلاج وحائل والوشم والجوف وذلك بعد استكمال دراسة جدواها الفنية والاقتصادية.

ويختص الـ ١٤ مشروعا الاولى بانتاج الشعير والاعلاف والفاكهة وتقام في كل من مناطق المدينة المنورة والجوف وتبوك بتكلفة اجمالية قدرها ٥٥,١٥٩,٢٩٤ ريالا بطاقة انتاجية تبلغ ٤٩٢٧ طناً من الشعير و٨٩,٩ طن من التمور. ويختص المشروع الخامس عشر بانتاج الخضار في البيوت الزجاجية في منطقة ضرماء بتكلفة اجمالية قدرها ٣٢,٢٨٣,٦٠٠ ريال وطاقة انتاجية تبلغ ١,٧٦٩,٤٧٦ طناً من الخيار و١,٧٦٩,٤٧٢ طناً من الطماطم.

ويختص المشروع السادس عشر بانتاج الدجاج اللاحم بالنظام المغلق واقامة مسلخ وذلك بمنطقة الخرج بتكلفة اجمالية قدرها ٣,٧٧١,٦٠٠ ريال وتبلغ طاقة المسلخ ٥٠٠ طير في الساعة.

اما المشروعات الاربعة الباقية فتختص بانتاج الشعير والاعلاف والفاكهة والنخيل وتقام في الاحساء وتبوك والوشم والجوف بتكلفة اجمالية قدرها ٢٢,٢٩١,٩٣٨ ريالا وطاقة انتاجية تبلغ ١٤٤٤,٢ طن من الشعير و٩٨٧٤,٤ طن من الاعلاف و١٢٤٨,١ طن من الفاكهة و٣٠٧,٥ طن من التمور.

وتأتي هذه المشروعات الزراعية في اطار دعم الحكومة للقطاع الزراعي بهدف النهوض به والوصول الى الاكتفاء الذاتي في جميع المحاصيل الزراعية.

تحليل إقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

أسعار الأسهم العالمية بين البرمجة والمضاربة لا سبب موضوعياً يمنع الصعود في السوق السعودية

توحي العناوين الرئيسية للصحف العربية والأجنبية بأن هناك أزمة حقيقية تقلق كل من له صلة، ولو عن بعد، بجميع أسواق الأسهم العالمية والمحلية. واختلط الحابل بالنابل، فكتب عن تقلبات أسعار الأسهم الصحفي الممارس المختص كما كتب عنها الصحفي المبتدىء بثقة قد لا تجدها فيما يكتبه أبرز المرشحين لجائزة نوبل في علم الاقتصاد. وفي بعض المجالس السعودية صار من الصعب أن يحيد مجرى الحديث عن أسعار الأسهم منذ حصلت صحيفة «الرياض» على اجابة لسؤال طرحته على وزير المالية السعودي عن تقلبات الأسعار، اتبعته بعد يومين بافتتاحيتها الرئيسية عن الموضوع نفسه. ونقول لغير السعوديين من القراء أن الذي أكسب الموضوع هذه الأهمية في بعض المجالس السعودية هو المكانة الخاصة التي تحتلها صحيفة «الرياض»، فهي تعرف من تسأل ولرئيس تحريرها قدرة استثنائية على الكتابة التحليلية المتعلقة بأسلوب أدبي سلس رفيع يجتذبك إلى قراءة افتتاحية صحيفته حتى لو خالفته في الرأي لأي سبب من الأسباب.

بقلم: الدكتور
علي بن طلال الجهني



والسؤال: هل هناك أزمة تقضي بأن يبتعد كل عاقل عارف عن الاستثمار بشراء الأسهم؟

اولا، على المستوى المحلي:

ليس هناك سبب موضوعي واحد يمنع ارتفاع أسعار أسهم الشركات السعودية مادامت المملكة العربية السعودية تتمتع بالاستقرار السياسي واقتصادها ينمو بنسب ايجابية. غير أن الذي كان مفاجئا هو زيادة أسعار مجموعة من الشركات المساهمة بنسب كبيرة وفي فترة وجيزة.

ومن المرجح أن الذي كان يخشاه وزير المالية السعودي، كما يتضح من قراءة متأنية لحديثه إلى صحيفة «الرياض»، أن تؤدي الزيادة بنسبة كبيرة وفي فترة وجيزة إلى ارتفاع أسعار بعض الأسهم إلى مستوى فوق ما يأذن به التحليل الموضوعي السليم. وكل ارتفاع مثل هذا سيهبط أخيراً وربما بنسبة أكبر وفي وقت أقصر. ونتيجة لذلك تحترق جيوب صغار المدخرين الذين دخلوا ميدان المضاربة، ولم يكتفوا بشراء الأسهم من أجل الاستثمار طويل الأمد. ولو حدث ذلك، لخاف عامة الناس من جميع الاستثمارات التي لها علاقة بامتلاك الأسهم فيحرمون أنفسهم مما يحققه لهم امتلاكها من عائدات ستكون جيدة على المدى الطويل.

فهل وصلت أسعار الأسهم في المملكة إلى مستوى أعلى من المستوى الذي تأذن به العوامل الاقتصادية الموضوعية؟

الاجابة بكلمة واحدة «لا».

لنأخذ مثلا شركة الراجحي التي يقال إن سعر سهمها وصل (قبل أن يهبط في الاسبوع الماضي) إلى ألفي ريال، أي إلى عشرين ضعف السعر الأسمي. وهو سعر يبدو ضخما اذا ما قورن بالقيمة الأسمية. ولكنه سيتقلص حينما نتذكر أن مجموع أرباح هذه الشركة في العام الواحد قد يتجاوز ألف مليون ريال، وأن مجموع عدد أسهم هذه الشركة هو سبعة ونصف مليون سهم فقط. أي أن الربح العائد إلى كل مائة ريال استثمرت في شراء أسهم شركة الراجحي حينما طرحت للاكتتاب لأول مرة هو نحو مائة وخمسين ريال.

ومن الناس من يخلط بين الأرباح المحققة والأرباح الموزعة فيتعجب كيف تزيد أسعار أسهم شركة على أخرى حينما توزع كل منهما النسبة نفسها من الأرباح من القيمة الأسمية على المساهمين. إلا أن المهم ليس ما يوزع وإنما نسبة الأرباح الكلية، لأن المساهم في حقيقة الأمر أحد المالكين للشركة مهما تواضعت نسبة ما يملك من رأس المال الكلي. أي أن الأسهم تمثل حصص الملكية. فلو افترضنا أن زيدا يملك مائة سهم من أسهم شركة مجموع عدد أسهمها ألف سهم، وأن عمروا يملك مائة سهم من أسهم شركة أخرى مجموع عدد أسهمها أيضا ألف سهم، فكل منهما يملك عشرة في المائة من كل شركة، ولو افترضنا أيضا أن الشركة التي ساهم فيها زيد حققت أرباحا بنسبة سبعين ريالا للسهم الواح بينما حققت الشركة التي ساهم فيها عمرو أربعين ريالا للسهم الواحد، ووزعت كل منهما عشرة ريالات لمالك كل سهم، فهل يعني تساوي ما يوزع تساوي أسعار أسهم الشركتين؟ بالتأكيد لا، لأن ما تستبقيه كل شركة لتستثمره (في أي وسيلة من وسائل الاستثمار) ليس متساويا، احداهما تستبقي ضعف ما تستبقيه الأخرى.

وبالنسبة إلى خبراء أسواق الأسهم فان أهم العوامل التي تحدد مستويات أسعار أسهم شركة من الشركات هو نسبة الربح العائد على كل سهم إلى سعر السهم الواحد. وبهذا المقياس فان سهم الشركة الذي يباع بألف ريال ونسبة أرباحها المحققة (وليست الموزعة) مائتا ريال لكل سهم هو نصف سعر سهم الشركة الذي يباع بخمسمائة ريال ونسبة أرباحها المحققة خمسون ريالا لكل سهم حتى لو تساوت قيمتها الأسمية!

وبعبارة أخرى لم يتجاوز ثمن بيع سهم شركة الراجحي ثمن بقية الشركات اذا قارنا أثمان البيع بنسبة الأرباح المحققة والمتوقعة. صحيح أن سعر سهم شركة الراجحي قفز من ستمائة ريال إلى ثلاثة أضعاف ذلك في أقل من تسعين يوما، وفي بعض الأحيان زاد بأكثر من مائة ريال في كل يوم من أيام الاسبوع، ومن المؤكد أن الزيادة بهذه النسبة العالية في فترة زمنية قصيرة ألحقت الاضرار بصغار المساهمين الذين ما كانوا يتصورون أن يصل سعر سهم اشتروه بمائة إلى ستمائة ان أغراهم ذلك الارتفاع ببيع ما عندهم من أسهم.

ولعل أفضل الوسائل لحماية صغار المساهمين، بل ولتحقيق استقرار سوق الأسهم بصورة عامة، أن تعكس القيمة الأسمية للأسهم في وقت الاكتتاب القيمة الاقتصادية الحقيقية وليست الدفترية السائحة. فعلى سبيل المثال حينما طرحت أسهم شركة الراجحي للاكتتاب لأول مرة، فلو كان مجموع عددها خمسين مليونا بدلا من السبعة ملايين ونصف المليون التي طرحت فعلا، لزاد عدد المواطنين الذين يملكون أسهمها واستحال ارتفاع قيمة أسهمها بالنسبة نفسها التي ارتفعت بها.

وخلاصة القول ان أسعار أسهم الشركات السعودية المساهمة ليست أعلى مما ينبغي أن تصل إليه مقارنة بمتوسط أسعار أسهم الشركات في الأسواق العالمية.

ولكن هل يعرف هذه الحقيقة المضاربون الذين رفعوا أسعار بعض الأسهم في خلال أيام إلى أضعاف ما كانت عليه؟

ربما يعرف ذلك بعضهم، وبالتأكيد ليس أغلبيتهم.

ومن أجل التقليل من تأثير المضاربين غير المحمود في تقلبات أسعار الأسهم لا بد من نشر أوليات أسس تقييم الأثمان الحقيقية للأسهم. ولا بد أيضا أن تؤكد الجهات المعنية على نشر التقارير الفصلية لجميع الشركات المساهمة، وعلى أن تتوحد هذه التقارير في شكلها ومعناها ليسهل مقارنة الاداء الاقتصادي لكل منها.

إن احاطة عمليات الاستثمار باقتناء الأسهم بالغموض، سيجعلها تدريجيا، محتكرة في أيدي مجموعة صغيرة من أثرياء المضاربين. وهذا يجهض الهدف النبيل من نشر ملكية الشركات المساهمة بين أكبر عدد ممكن من المواطنين عن طريق المشاركة في امتلاك أسهمها.

ثانيا، على المستوى العالمي:

منذ أوائل صيف هذا العام والخبراء يتوقعون أن ينخفض متوسط أسعار الأسهم الأمريكية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ لأسباب اقتصادية بحتة. إذن فلماذا كل هذه الهالة إذا انخفض متوسطها بأقل من ٧٪ في يوم الجمعة ثم ارتفع بأكثر من ٣٪ في يوم الاثنين؟

ربما لأن نسبة التغير في يوم واحد كانت كبيرة، وربما لأن أسباب الانخفاض لم تكن اقتصادية.

كيف؟

ليس من المعتاد أن يتجاوز التذبذب في المستوى العام للأسعار نسبة ٢٪ في اليوم الواحد، ولم يطرأ تغيير مفاجىء على العوامل العامة التي تؤثر في عامة أسعار الأسهم مثل نسبة النمو الاقتصادي ومستوى أسعار الفوائد ونسبة التضخم وأسباب عدم الاستقرار السياسي.

وأهم أسباب ذلك التذبذب الذي ستثبت التجربة أنه مؤقت يمكن ايجازها في ما يلي:

قررت مجموعة من الشركاء شراء شركة «يونايتد ايرلاينز» بنحو ستة مليارات دولار، ولأن هذا المبلغ الكبير غير متوفر لديهم، فلا بد لهم من اقتراضه، ولأن من يقرض مثل هذا المبلغ يخاطر بمبلغ كبير من المال لو انخفضت أرباح الشركة وعجزت خزينتها عن السداد (وهو أمر لا يستبعد حدوثه لو تعرض الاقتصاد الأمريكي للكساد لفترة طويلة) فقد رفضت قنوات الاقتراض المعتادة توفير هذا المبلغ الضخم نسبة إلى القيمة الحقيقية لهذه الشركة، ولذلك لجأ المشترون كارهين لا راغبين إلى اقتراض ثمن الشراء عن طريق ما يسمى بـ «جنك بوندز» أي حرفيا «خردة السندات»، والمقصود هو السندات التي تعد بدفع فوائد مرتفعة لتعويض حامليها (المقرضين) عن زيادة احتمال افلاس المقترض الذي أصدرها.

ولكن الذي حدث أن ارتفاع الفوائد التي كان المقترضون مستعدين لدفعها لم يكف لتدبير القرض وصارت «سندات الخردة»، فعلا، خردة حقيقية لا مجازا، فانهارت الصفقة، وأدى انهيارها ليس إلى تدني أسعار أسهم «يونايتد ايرلاينز» فقط، وانما إلى انهيار أسعار أسهم كل الشركات التي قد يمول ثمن شرائها عن طريق «سندات الخردة». فأثر انهيار أسعار أسهم عدد صغير جداً من الشركات في المستوى العام للأسعار، لأن جزءاً كبيراً من عمليات البيع والشراء في بورصة نيويورك يتم عن طريق البيع بمجرد أن ينخفض السعر إلى مستوى معين بصرف النظر عن أسباب الانخفاض. وعمليات البيع «الاوتوماتيكية» هذه بدورها تؤدي إلى مزيد من الهبوط وهذا يؤدي أيضاً إلى مبيعات اضافية «اوتوماتيكية»، وهلم جرا.

ولو أن أزمة «سندات الخردة» كانت معروفة منذ صباح الجمعة لانخفض متوسط مستوى الأسعار بنسبة أعلى مما انخفضت بها، أي بأكثر من ٧٪، بسبب هذه «المبيعات المبرمجة»، غير أن الذي حدث فعلاً أن خبر فشل صفقة «يونايتد» لم ينتشر إلا قبل ساعة واحدة فقط من موعد اقفال السوق.

وفي يوم الاثنين تدخل البشر الذين لم يجدوا سبباً موضوعياً واحداً لهبوط أسعار أسهم الشركات التي لا علاقة لها بـ «خردة السندات»، فأقبلوا بنهم على شراء أسهم الشركات الممتازة ولذلك ارتفعت متوسطات مستويات الأسعار في يوم واحد بأكثر من ٣٪.

وعلى أي حال فإن الذي يهم المستثمرين (على عكس المضاربين) على المدى الطويل هو متوسط عائدات الاستثمار وليس استقرار أسواق الأسهم بحد ذاته. والتجربة أثبتت أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فان متوسط عائدات الاستثمار في الأسهم أعلى من عائدات الاستثمار في العقارات، والذهب والفضة، والسندات، بالنسبة إلى عامة الناس في الدول الصناعية على الرغم مما تعرضت له أسعار الأسهم من تقلبات بنسب كبيرة خلال هذه الفترة الزمنية الطويلة. وذوو الخبرة والمعرفة من المستثمرين يستغلون فترات تدني الأسعار لشراء الأسهم وليس لبيعها.

أي ليس هناك ما يمنع مواطناً عاقلا وعارفاً عن الاستثمار من اقتناء أسهم الشركات، التي تعمل داخل دولة تتمتع بالاستقرار السياسي، ويحقق اقتصادها على المدى الطويل نمواً ايجابياً، مادام أنه يختار بتفكير، ويقارن بين أسعار الأسهم ونسب الأرباح المتوقعة، ويقاوم اغراءات ومناورات المضاربين.

وامتلاك عدد كبير من المواطنين، مهما تواضع حجم ما يملكونه، لأسهم الشركات الوطنية لا يحقق هدفاً اقتصادياً (قناة ممتازة لامتصاص المدخرات) مرغوبا فيه فقط، وانما أيضاً يعزز الترابط الوطني ويشعر المواطنين بأنهم شركاء في مستقبل شركاتهم الوطنية.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

الذهب يصعد ٤,٢٥ دولار للأوقية

بداية غير عصيبة للاسبوع «العصيب» بريطانياً

لندن - «الشرق الاوسط»:

حبست دوائر المال البريطانية انفاسها امس بعد ان اعد بنك انجلترا العدة انتظارا لافتتاح المعاملات في اسبوع وصف بانه سيكون عصيبا وخطيرا بالنسبة الى الاسترليني والأسهم في لندن، ورئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر شخصيا.. لكن الساعات الصباحية مرت بسلام - للوقت الراهن على الأقل - وجاءت افضل كثيرا مما كان متوقعا، فمن ناحية استقر الاسترليني عند مستواه الهابطدون مزيد من التراجع. ومن ناحية اخرى، حققت معاملات الاسهم في لندن اداء قويا استعاد جانبا لا بأس به من خسائر الاسبوع الماضي.

كان خبراء المال قد وصفوا الاسبوع الحالي بأنه عصيب وخطير وذلك في اعقاب المقابلة التلفزيونية التي اجراها المعلق المعروف بريان وولدن مع رئيسة الحكومة ظهر يوم الاحد الماضي، وكانت مقابلة حادة وساخنة تناولت محور النزاع الذي دفع بوزير الخزانة السابق، نايجل لوسون، والمستشار الاقتصادي لثاتشر، سير آلان وولترز الى الاستقالة بسبب الخلاف حول مبدأ الانضمام بالاسترليني الى العضوية الكاملة لنظام النقد الاوروبي.

واكدت ثاتشر موقف حكومتها السابق والمتحفظ تجاه النظام الاوروبي. لكن أهم ما لفت انتباه اسواق المال هو ردها على سؤال يتعلق بموقف الاسترليني امام العملات العالمية الاخرى.

ففي ردها قالت رئيسة الحكومة انها «تحب للاسترليني ان يكون قويا».

جاء هذا الرد مميعا لأن الأسواق (أو بعضها على الأقل) كانت تنتظر للرد ان يأتي على شكل «نحن نصر على بقاء الاسترليني قويا».

من هذا المنطلق أحست الأسواق ان الحكومة البريطانية ربما تسمح للجنيه بقدر من التراجع امام العملات الاخرى. وفي هذا الاطار ايضا دارت التكهنات حول مقدار هذا التراجع الذي ستسمح به الحكومة.

ولأن التوقعات كانت تنتظر اقدام الاسواق على اختبار نوايا الحكومة، فقد استعد بنك انجلترا (البنك المركزي) بخطة للتدخل المكثف في الاسواق لمنع الجنيه من التراجع الشديد.

وفعل البنك ذلك امام تراجع محكوم للجنيه استقر بعده عند ٨٧,٩ نقطة على مؤشر الاسترليني في الساعة الواحدة بعد ظهر اول من امس، وكان المؤشر عند اقفال الجمعة ٨٨,٢ نقطة.

بهذا الشكل تكون اولى جلسات الاسبوع العصيب والخطير في بريطانيا قد انقضت.

الاسهم

● بل كانت الصورة افضل بكثير في سوق الاسهم الدولية في لندن. فقد سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم اداء طيبا للغاية وبلغ عند الساعة الواحدة بعد الظهر ٢١١١,٤ نقطة بصعود مقداره ٣٩,٣ نقطة مقارنة باقفال الجمعة.

وبين المحللين من يفسر الصعود بأنه جاء استثمارا من جانب قطاع كبير من المستثمرين للهبوط الذي مني به المؤشر خلال الاسبوع الماضي فأقدموا على شراء كميات كبيرة من الاسهم.

مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم يسترد الصعود

٢١٥٠	
٢١٢٥	
٢١٠٠	
٢٠٧٥	
اقفال الاربعاء	اقفال الخميس
اقفال الجمعة	الواحدة بعد ظهر الاثنين

الذهب

● ومن الملامح الاخرى التي تبرز على غيرها في معاملات اسواق المال امس ذلك الصعود الذي سجله الذهب بنحو ٤,٢٥ دولار للأوقية. فقد كان السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن امس ٣٧٨,٥ دولار مقارنة بـ ٣٧٤,٢٥ دولار لاقفال الجمعة.

اغلاق وحدة التكسير الهيدروجيني في ابوظبي لاجراء عمليات الصيانة

دبي - ر: قالت مصادر نفطية في الخليج امس ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ستغلق وحدة التكسير الهيدروجيني الوحيدة في مصفاة الرويس في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لاجراء عمليات الصيانة.

وقالت هذه المصادر ان وحدات اخرى في المصفاة تصل طاقتها الى ١٢٠,٠٠٠ برميل يوميا ستواصل عملها خلال عملية الصيانة التي ستجري في وحدة التكسير وطاقتها ٣٠,٠٠٠ برميل يوميا.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤١٢	٢,٩٦٤٣
ين	١٤١,٦٢	٢٢٨,٠٠٨
استرليني	١,٦١	١
فرنك سويسري	١,٦١١٥	٢,٥٩٤٥
فرنك فرنسي	٦,٢٥١٥	١٠,٠٦٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٣٨٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٢٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩١٢٧
دينار اردني	٠,٦٦٥	١,٠٧٠٧
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩	٠,٦٠٦٨
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٦٢
درهم مغربي	٨,٤٤	١٣,٥٨٨٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٩٩

أسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٨,٥	٨,٤٣٧٥	٨,٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٤٤٢,٤	٣٥٥٢٦,٥٥	-٠,٢٤	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٣٥٠	١٣٨٠	-٢,٧١	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦١٠	٣٦٠٠	٠,٢٨	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٦٠	٣٣٨٠	٢,٣٧	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٥٠	٣١٩٠	٨,١٥	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٩٠	٥٣٥٠	٢,٦٢	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٥٣,٢٨	٢٦٥٩,٢٢	-٠,٢٢	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	١٠١,٦٣	١٠٣,٠٠	-١,٣٣	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,٥	٤٥,٥٠	----	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٢٥	٥٥,٧٥	-٠,٩	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٤,٨٨	٤٦,٧٥	-٤,٠١	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٧,٣٨	١١٤,٨٨	٢,١٨	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم	٢١٥٠,٧	٢١٤٩,٧٠	٠,٠٥	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦١,٠٠	----	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩١	٢٩٢,٠٠	-٠,٣٤	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٣٥٧	١٣٦٠,٠٠	-٠,٢٢	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٤٥	١١٦٦,٠٠	-١,٨٠	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٠	٤١٥,٠٠	١,٢	٤٦٥,٠٠	٣٣٧,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٢٤,٧٦	٦٣٥,٧٩	-١,٧٣	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٩٨	٧٠٠,٠٠	-٠,٢٩	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٣٣	٥٣٢,٩٠	٠,٠٢	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٦٠	٢٠٥٥,٠٠	٠,٢٤	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٦٣	٦٤٤,٥٠	٢,٨٧	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٥	٢٨٥,٠٠	----	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦١٠,٢٠	٦٢٠,٦٠	-١,٦٨	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٣٧٥	٨٣٢٠,٠٠	٠,٦٦	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧٢٢٥	٦٩٧٥,٠٠	٣,٥٨	٣٣٥٠٠٠,	٧١٠٠,٠٠
سيباجيجي	٣٨٠٥	٣٧٤٠,٠٠	١,٧٤	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١١٦٠٠	١١٥٠٠,٠٠	٠,٨٧	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٢٠	٣٦٠٠,٠٠	٠,٥٦	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	-------	٥٣٠,٧٠	-١,٧١	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	-------	٤٨٥,٥٠	٠,٩٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	-------	١٩٠,٥٠	-٠,٢٦	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	-------	٦٠٦,٠٠	٠,٦٦	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	-------	٨٤٥,٠٠	١,٣	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	-------	١٧٣,٠٠	-٣,٢٤	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,١٤٨

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٧,٨٧٦

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٩	نيويورك
بن	٧٣,٨٣	نيويورك
سكر	١٤,٢	نيويورك
قطن	٧٣,٩٢	نيويورك
قمح	٤٠٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٨,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٢,٦	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٠٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٣	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٣٢٢	دولار
الزنك	(طن)	١,٥٣	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦	لندن
برنت	١٩,٠٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

مباحثات لومي تتعثر مرة اخرى

لوكسمبورج - ر: أوضح دبلوماسيون ان وزراء من دول المجموعة الاوروبية وممثلي ٦٦ دولة نامية اخفقوا امس في التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية جديدة للتجارة والمساعدات تحل محل اتفاقية لومي الثالثة بعد انقضاء اجل العمل بها.

وقد تعثرت المحادثات في يومها الثالث والاخير عندما رفضت مجموعة الدول النامية المؤلفة من ٦٦ دولة في قارة افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي قبول مقترحات المجموعة الاوروبية بشأن تنازلات تجارية بمقتضى الاتفاقية الجديدة.

وقد اتفق الجانبان على استئناف المناقشات في وقت قريب.

وقال وزير زراعة موريشيوس موريلداس دولو «هناك خلافات عديدة بشأن موضوع التجارة. غير اننا لم نرفض مقترحات المجموعة الاوروبية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الذي يرأس مجموعة وزراء دول المجموعة الاوروبية في مؤتمر صحفي «تم احراز تقدم كبير في عدة مواضيع مهمة».

وقال دوما أيضا «ان تيسير التجارة وحجم الاموال التي ستخصصها المجموعة الاوروبية لهذه الاتفاقية هي النقاط المعلقة الوحيدة التي وصلت فيها المحادثات الى طريق مسدود».



الاشـــتراكيـــون يفـــوزون بـالأغلــبـــية المطلقـــة
جونزاليس يراهن على تحديث إسبانيا ومنافسة شركائه الأوروبيين

مدريد - وكالات الانباء: اعطى الاسبان للمرة الثالثة منذ سبع سنوات الغالبية للحزب الاشتراكي العمالي الذي حصل على ١٧٦ من المقاعد ال٣٥٠ في مجلس النواب الاسباني وفاز الحزب الاشتراكي بثمانية ملايين صوت اي ٣٩.٥٥ في المائة من اصوات الناخبين.

وحصل الحزب الشعبي وهو حزب المعارضة اليمينية على ٥.٢ ملايين صوت و ١٠٦ مقاعد.



فيليبي جونز اليس يرفع اشارة النصر بعد الاعلان عن فوزه بالانتخابات الاسبانية امس الاول للمرة الثالثة على التوالي.

وحصل الوسط الديموقراطي والاجتماعي على ١.٦ مليون صوت و ١٤ مقعدا، واضحى ائتلاف اليسار الموحد، وهم الشيوعيون والاشتراكيون المنشقون، اعتمادا على النسبة التي حصلت عليها وهي ٩.٠٥ في المائة / القوة السياسية الثالثة في اسبانيا اذ حصل على ١.٨ مليون صوت و ١٧ مقعدا. وحصل التنظيم الاقليمي كونفر خنسيا اي اونيون في مقاطعة كاتالونيا على ١٨ مقعدا و ٥.٠٤ في المائة من الاصوات على الصعيد الوطني.

وسيحتفظ الحزب الاشتراكي العالمي الاسباني بالغالبية المطلقة حتى ١٩٩٣ وهو يتمتع بها منذ سبع سنوات. وجعل هذا الحزب من اسبانيا منذ ١٩٨٢ عضوا ثابتا في حلف شمال الاطلسي وشريكا للمجموعة الاوروبية. وبدأت اسبانيا بقيادته تلعب دورا مهما في العلاقات الدولية ولا سيما في اوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

وتراجع التضخم منذ تولي الاشتراكيين السلطة من ١٤ في المئة عام ١٩٨٣ الى ٥.٨ في المائة عام ١٩٨٨ في حين تقدر الحكومة معدل النمو حاليا بخمسة في المائة.

وتفيد الاوساط الحكومية ان سياسة التقشف الاقتصادي النسبي التي لا تتوافق مع معدل الاجور التي يعتمدها رئيس الحكومة الاشتراكية الاسبانية فيليبي جونز اليس ووزير الاقتصاد كارلوس سولتشاجا العدو اللدود للنقابات جعلت من اسبانيا الدولة المفضلة لدى المستثمرين الاجانب ولا سيما من الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وهذا التقشف لم يسيء الى صورة الحزب الاشتراكي الاسباني كما كانت الاوساط الاشتراكية تخشى وذلك رغم نجاح اليسار الموحد الذي رفع عدد نوابه الى ثلاثة اضعافه.

يبقى ان نتيجة امس الاول بعيدة عن انتصار ١٩٨٢ الذي حمل الحزب الاشتراكي الى السلطة باكثر من عشرة ملايين صوت ومنحه ٢٠٢ نائب واثنين وعن انتصار ١٩٨٦ الذي اتاح انتخاب ١٨٤ نائبا اشتراكيا. وفقد الحزب الاشتراكي منذ ١٩٨٢ حوالي ثلاثة ملايين صوت. وقال نائب رئيس الوزراء الفونسو جيرا في تصريح ادلى به للتلفزيون الاسباني انه يرى في الامر نتيجة بقاء الحزب فترة طويلة في الحكم.

الا ان الحزب الاشتراكي سيستمر في الحكم من دون حساب لليمين او اليسار كما كان قادته يخشون، فالنتائج التي احرزتها المعارضة المحافظة (الحزب الشعبي والوسط الديمقراطي والاجتماعي وكونفر خنسيا اي اونيون) لن تتيح لها معارضة قرارات حكومة جونز اليس الاشتراكية.

وفي ما يتعلق باليسار المتطرف سيكون في وسع اليسار الموحد برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي الاسباني ان يلعب دور الرقيب الشعبي اذ له ١٧ نائبا في البرلمان (عوضا عن سبعة نواب عام ١٩٨٦) وذلك بفضل تصويت الناخبين الذين خيب الاشتراكيون املهم.

و في الباسك تبقى المشكلة قائمة اذ سيحتفظ ائتلاف هيري باتاسونا النزاع السياسي لمنظمة ايتا الباسكية الانفصالية بخمسة نواب. ورغم ان هؤلاء النواب لا يشاركون في اعمال البرلمان كما في الماضي الا ان عددا كبيرا من سكان الباسك ثبتوا الائتلاف في دوره كناشط ويرى المراقبون السياسيون الاسبان انه قد يعمد الى ابداء مزيد من التشدد تجاه مدريد.

وعلى الصعيد الدولي فان استمرار فيليبي جونز اليس في السلطة بفضل «التثبيت الجديد» الذي كان يأمله من الشعب الاسباني سيطمئن الحكومات ورجال المال والصناعيين الاجانب.

يذكر على سبيل المثال انه عند بناء مصنع جديد لاجهزة المكروكمبيوتر بكلفة ٢٠٠ مليون دولار قبل سنتين صرح رئيس شركة (اي-تي-تي) الى ان هناك ثلاثة اسباب دفعته الى تنفيذ المشروع في اسبانيا وهي اولا «الاستقرار السياسي» في البلاد ثم كلفة اليد العاملة «المغرية» واخيرا «موقع البلد في سوق اوروبية تضم ٣٠٠ الف مستهلك». وما زال هذا التبرير قائما حتى اليوم.

وتعرف اوساط الاعمال ان رجل الدولة الاسباني اثبت جدارته وسيستمر في منصبه اربع سنوات حتى ١٩٩٢ سنة الالعاب الاولمبية في برشلونة والمعرض العالمي في اشبيليا والذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف قارة امريكا. وهذه الذكرى هي رمز عظمة بالنسبة الى اسبانيا.

وكان جونز اليس هو الذي دعا لاجراء الانتخابات (وهي خامس انتخابات عامة تجري في البلاد منذ وفاة الجنرال فرانسيسكو فرانكو عام ١٩٧٥) وذلك قبل موعدها بثمانية اشهر.

وقال انه يحتاج الى اغلبية جديدة حتى تكون هناك حكومة قوية قادرة على المضي في تحديث اسبانيا لتصبح قادرة على التنافس مع شركائها الاكثر تقدما في اطار السوق الموحد للمجموعة الاوروبية بعد عام ١٩٩٢.

وانتهت الحملة الانتخابية بسلام رغم هجمات غاضبة على الاشتراكيين من اليمين واليسار.

ويقول اليساريون ان العمال لم يشاركوا في ثمار الازدهار الاقتصادي الذي فشل (على حد قولهم) في ان يعالج بشكل حاسم البطالة التي لا تزال نسبتها تصل الى اكثر من ١٦ في المائة وان هذا الازدهار حول اسبانيا الى جنة للمصرفيين ورجال الاعمال والمضاربين في العقارات.

واتهم اليمين الاشتراكيين بانهم خنقوا البرلمان من خلال اغلبيتهم المطلقة اذ فشلوا في تحسين الخدمات العامة والحد من الجريمة المتزايدة وتعاطي المخدرات.

انتخاب زوجة جونزاليس نائبة في البرلمان

مدريد - وكالات الانباء: حصلت كارمن روميرو زوجة رئيس الحكومة الاسباني فيليبي جونزاليس التي اعتبرت ورقة جذب للاشتراكيين في الانتخابات التشريعية على مقعد نيابي للمرة الاولى. لكن فوزها لم يحل دون خسارة حزبها مقعدا في دائرة قادش (جنوب اسبانيا) حيث ترشحت.

وكان تقديم ترشيحها ضمن لائحة الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني مفاجأة كبرى وقد تهافتت الصحف والمجلات على ابراز الاسباب التي دفعتها الى دخول المعترك السياسي. وفي هذا الصدد صرحت النائبة الجديدة مرارا ان جونزاليس لم يكن له يد في الامر. فهو لم يشجعها مطلقا وربما يعود السبب في ذلك الى تجنب اي مقارنات غير مستحبة.

وكارمن روميرو مدرسة في الثانية والاربعين وقد ابدت دائما نزعة استقلالية كبيرة. وهي الى ذلك لم تبد اي ولع بالمناسبات الرسمية. وخلال الحملة الانتخابية التي شكلت احد عوامل الجذب الرئيسية فيها تفادت اعطاء الصورة الكلاسيكية للزعيم. بل اثرت التوجه الى الناشطين الاشتراكيين في الشارع بدلا من الوقوف على منصة.

ويقال انها تنوي القيام بدور الوسيط بين الحزب الاشتراكي واتحاد العمال العام اللذين وقعت خلافات بينهما بعد الاضراب العام في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. ومعروف ان زوجة رئيس الحكومة تنشط بشكل ملحوظ لصالح اتحاد العمال العام.

ثوار الخمير الحمر يستولون على مدينة استراتيجية
السلطات الحكومية تفرض حظر التجول على بنوم بينه

بانكوك - وكالات الانباء: فرض حظر تجول طوال الليل على العاصمة الكمبودية بنوم بينه في الوقت الذي زعم فيه الثوار الذين يشنون هجماتهم من معسكرات على الحدود التايلاندية انهم حققوا المزيد من النجاح.

وقال مصدر حكومي «ان فرض حظر التجول هو اجراء وقائي للتعامل مع الثوار بشكل اكثر فعالية».

وقال ثوار الخمير الحمر وهم اقوى جماعات الثوار الثلاث انهم استولوا يوم السبت الماضي على مدينة ساملوت وهي على بعد ١٥ كيلومترا من الحدود التايلاندية، ومعروف انها مركز للتمرد على حكومة الامير نورودوم سيهانوك السابقة.

وقال ثوار الخمير الحمر ايضا الذين تتقدم قواتهم صوب مدينة باتامبانج الغربية انهم تمكنوا في بداية الاسبوع من قطع الطريق البري الرئيسي والسكك الحديدية الموازية له التي تربط بين باتامبانج وبنوم بينه.

ولم يتضح بعد اذا كان اعيد فتح هذه الطرق.

وقال الخمير الحمر ايضا انهم استولوا على دبابات ومنصات لاطلاق الصواريخ حينما كانت قواتهم تتقدم على الطريق الذي يربط بين باتامبانج ومدينة بيلين ذات الموقع الاستراتيجي والتي سقطت في ايدي الثوار في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الخمير الحمر يحققون نجاحا يفوق ما يحققه حليفاهم الاقل قوة وهما جماعتان غير شيوعيتين متمركزتان في الشمال ووصلت جهودهما فيما يبدو الى طريق مسدود شمالي مقر قيادة الحكومة في سيسوفون.

وقال دبلوماسي غربي في بانكوك «هناك مشاكل ذات علاقة بنقل الجنود وتموينهم في شتى انحاء البلاد. فالاراضي مبتلة تماما من جراء الامطار وهناك مشاكل امدادات ضخمة».

وقال الثوار الذي يتزعم تحالفهم اسميا الامير نورودوم سيهانوك وتساندهم الصين والدول الغربية والدول غير الشيوعية في المنطقة بما في ذلك تايلاند انهم يرغبون في السيطرة على مزيد من الاراضي لممارسة ضغط على حكومة بنوم بينه لتقبل اقتسام السلطة.

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية في بنوم بينه امس ان الفرقة ١٩٦، وهي احدى افضل الوحدات في الجيش الكمبودي ابيدت خلال المعارك الاخيرة في مدينة بيلين (غرب البلاد).

واوضح مصدر عسكري كمبودي رفيع المستوى ان «الفرقة ١٩٦ سحقت خلال معارك بيلين الاخيرة وجرى تجميع من تبقى من عناصرها في بلدة ترنج على بعد ٣٠ كيلومترا الى الشرق على طريق باتامبانج مع عناصر الفرقة ٩٥ التي كانت في بيلين ايضا.

وقد اكد مصدر مدني رسمي اخر تدمير هذه الفرقة التي شكلت من عناصر الفرقة العاشرة السابقة والتي تعتبر من اكثر الوحدات تدريبا في الجيش الكمبودي الفتي.

واوضح المصدر انه لم يعد هناك سوى الفرقة السادسة لتتمركز بين الخمير الحمر وباتامبانج، واضاف ان تعزيزات من الاقاليم الشرقية والجنوبية ارسلت الى المنطقة.

وقد توجه رئيس الوزراء هون سن الى المنطقة خلال الايام الاخيرة لبحث الوضع الذي نشأ بعد سقوط بيلين.

واوضح دبلوماسي من بلد اشتراكي في بنوم بينه ان وحدات عدة من الجيش في بيلين «تبخرت في الطبيعة خلال المعارك» واضاف «لقد اصبحت بيلين رمزا - لبنوم بينه - بعد انسحاب القوات الفيتنامية».

وكانت هانوي اعلنت ان جميع قواتها انسحبت من كمبوديا في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد مضي احد عشر عاما على قيام الجيش الفيتنامي بقلب نظام الخمير الحمر.

علاقات دبلوماسية بين سيوول ووارسو

سيوول - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي في سيوول ان بولندا ستقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية هذا الاسبوع وتصبح بذلك ثاني دولة اوروبية شرقية بعد المجر تقوم بتطبيع علاقاتها مع سيوول.

واوضح المصدر نفسه انه ينتظر وصول نائب وزير الخارجية البولندي يان مايفسكس الى سيوول اليوم لتوقيع الاتفاق الدبلوماسي حول تبادل السفراء.

وذكر دبلوماسيون في سيوول ان يوغوسلافيا ستحذو قريبا حذو المجر وبولندا.

ويخشى ان تثير وارسو باقامتها علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية غضب كوريا الشمالية التي خفضت مستوى علاقاتها مع المجر بعد قرار بودابست وسيوول تبادل السفراء.

طوكيو تدرس نشر وحدات مسلحة لمكافحة الارهاب

طوكيو - وكالات الانباء: تفكر الحكومة اليابانية للمرة الاولى في استخدام العسكريين للمشاركة خارج البلاد في مهمات انقاذ الرعايا اليابانيين وعمليات مكافحة الارهابيين.

واوضح المدير العام لوكالة الدفاع اليابانية في وزارة الدفاع، انه من انصار تعديل القانون الخاص باستخدام قوات الدفاع المكونة من ٢٥٠ الف رجل، لكي يصبح بالامكان استخدام العسكريين في عمليات محددة في الخارج.

وكانت اليابان تمتنع حتى الان عن ارسال عسكريين الى خارج الحدود وذلك احتراما من ناحية للطابع الدفاعي الصرف لقواتها المسلحة كما نص عليه الدستور ومن ناحية اخرى مراعاة لجيرانها في آسيا الذين يسارعون الى التنديد بكل ما يبدو من قريب او بعيد عودة «للنزعة العسكرية اليابانية».

وكان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو قد اعلن في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي امام البرلمان انه يرغب في «درس امكانية نشر وحدات مسلحة من وحدات مكافحة الشغب في الخارج في مهمات للتعاون الدولي وحماية الرعايا اليابانيين والمحافظة على السلام».

لكن الحكومة تبدي حذرا كبيرا في هذا الاطار وهي ترفض السماح للبحرية العسكرية كما ترغب وكالة الدفاع والعديد من النواب في الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم بمواكبة السفن اليابانية المكلفة بنقل البلوتونيم بين اوروبا واليابان.

وتخطط اليابان في الواقع لنقل نفايات نووية ابتداء من ١٩٩٢ الى فرنسا وبريطانيا بعد تحويلها الى بلوتونيوم لامداد المحطات النووية اليابانية.

وترى الحكومتان اليابانية والامريكية انه ينبغي مواكبة حمولات البلوتونيوم الذي يستخدم كذلك في صناعة الاسلحة النووية تحسبا لاي محاولة من مجموعات ارهابية للاستيلاء عليها.

وعهدت الحكومة اخيرا في نهاية الاسبوع الماضي الى هيئة مدنية هي «وكالة السلامة البحرية» الخاضعة لمراقبة وزارة المواصلات اليابانية بحماية حمولات البلوتونيوم هذه. وافاد وزير المواصلات تاكامي ايتو ان «وكالة السلامة البحرية» المجهزة حاليا باكثر من ٣٥٠ باخرة وعشرين طائرة صغيرة و ٣٨ مروحية للقيام بدوريات على طول السواحل وفي المياه الاقليمية اليابانية ينبغي ان تجهز لمواجهة اي تهديد ارهابي. ورفض ايتو ان يوضح ما اذا كان عسكريون سينضمون الى الطاقم.

أعمال عنف في بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: لقي تسعة اشخاص مصرعهم في عمليات تفجير قنابل قام بها متمردون قبليون في منطقة مرتفعات شيتا جونج في جنوب شرقي بنجلادش، وافادت تقارير صحفية امس ان المتمردين الذين يطالبون بمزيد من صلاحيات الحكم الذاتي قاموا بوضع قنبلتين احداهما في سيارة تابعة لقوات الامن والاخرى في حافلة عامة امس الاول.

واوضحت التقارير ان الحادث الاول ادى لمقتل سبعة اشخاص من قوات الامن بينما ادى حادث تفجير الحافلة الى مقتل اثنين من الركاب.

ويذكر ان حكومة بنجلاديش وافقت على عدة مطالب لهؤلاء المتمردين الا انها ترفض مطلبهم الخاص بصلاحيات حكم ذاتي اكبر في هذه المناطق الجبلية.

قبل اسبوع من موعد الانتخابات اليونانية
باباندريو يعود للواجهة ويدعو الى تشكيل جبهة سياسية

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

تحت شعار «الكل جبهة موحدة ضد حزب الديمقراطية الجديدة» اختتم رئيس الوزراء الاسبق وزعيم الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» اندرياس باباندريو حملته الانتخابية استعدادا للانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل.

وكان باباندريو كما اعتاد منذ عام ١٩٨١ قد حرص على ان يكون خطابه الختامي للحملة الانتخابية من ساحة «الدستور» وسط العاصمة اليونانية بهدف التأكيد على برنامجه السياسي والاقتصادي امام اكبر عدد ممكن من اليونانيين الذين يؤيدون زعامته السياسية.

فبعد ظهر امس الاول تجاوز الاشتراكيون الحريق الكبير الذي افتعل داخل مسرح قريب من ساحة «الدستور» وتجمهروا بشكل ذكر بالحملة الانتخابية التي قادها باباندريو قبل انتخابات الثامن عشر من يونيو/ (حزيران) الماضي واستمعوا على مدار حوالي ثلاث ساعات الى زعيمهم الذي يسعى وراء استعادة السلطة التي فقدها قبل اربعة شهور.

وكالعادة حمل رئيس الوزراء الاسبق على حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ وزعيمه قسطنطين ميتسوتاكيس بشدة، وطالب الشعب اليوناني بتشكيل جبهة موحدة لمحاصرة هذا الحزب في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للحيلولة دون وصوله الى السلطة «حرصا على الديمقراطية واستقلالية القرار اليوناني الذي يريد ميتسوتاكيس ان يسلمه للغرب.»

ولم يوفر اندرياس باباندريو قيادة «ائتلاف اليسار» الشيوعي من حملته برغم المواقف الايجابية التي بدأت تظهرها مؤخرا تجاه الحركة الاشتراكية ومظاهر رغبتها في التحالف معها بعد الانتخابات، فأعاد تكرار انتقاداته القاسية لكل من خاريلاوس فلوراكيس وليونيديس كيركوس بسبب ما اسماه: «التنكر للمبادئ» ووحدة النضال المشترك، ودعم حكومة تزانيس تزانيكايس اليمينية الانتقالية التي كان مركز اهتمامها خلال الشهور الثلاثة من وجودها في السلطة تحطيم الحركة الاشتراكية وقيادتها التاريخية».

وكرد فعل فوري على خطاب رئيس الوزراء الاسبق انتقد زعيم حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس ما اسماه «مظاهرات باسوك المفتعلة التي تهدف الى تحويل انظار الشعب اليوناني عن الفضائح التي ارتكبتها قيادتها خلال الثمان سنوات من وجودها في السلطة والمستقبل المحزن الذي ينتظرها في ساحة القضاء»، مضيفا «ان ما يفعله الاشتراكيون من خلال اقامة هذه المهرجانات لا يتلاءم مع طبيعة العالم الحر بل يتماثل مع ما يجري خلال الانتخابات في دول العالم الثالث وعلى الأخص دول امريكا اللاتينية».

وعلى صعيد النتائج المرتقبة لانتخابات يوم الاحد المقبل كانت الاستطلاعات واراء المراقبين التي نشرت في العاصمة اليونانية امس تشير الى صعوبة حصول اي من حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ والحركة الاشتراكية التي تمثل يسار الوسط الكتلتين المتصارعتين على السلطة على الاغلبية النيابية المطلقة المتمثلة ب ١٥١ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد يشكلون البرلمان اليوناني التي تمكن ايا منهما تشكيل الحكومة المقبلة. الا ان هذه الاستطلاعات والآراء حافظت على ترجيح حصول حزب الديمقراطية الجديدة على المرتبة الاولى

محاكمة زعيم الحزب الشيوعي اليوغوسلافي السابق

بلغراد - وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية ان محاكمة الامين العام السابق للحزب الشيوعي في كوسوفو عظيم فلاس بدأت امس في تيتوفا ميتروفيكا (كوسوفو).

ويتهم فلاس (٤١ عاما) الالباني الاصل بتنظيم تظاهرات احتجاج واضرابات للسكان الالبان ادت الى اضطرابات دامية في مارس (اذار) اوقعت ٢٥ قتيلا بينهم رجلا شرطة. وقد يحكم عليه بالموت وفق احكام المادة ١٣٩ من القانون الجزائي اليوغوسلافي كونه متهما ب «ممارسات تهدف الى اطاحة النظام الدستوري اليوغوسلافي».

البرلمان المجري يناقش موعد الانتخابات الرئاسية

بودابست - وكالات الانباء: اجتمع البرلمان المجري امس في دورة تستغرق يومين سيحدد خلالها موعد الانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها مبدئيا في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) او مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبلين.

وتقترح الحكومة التي تود الابقاء على موعد الانتخابات الرئاسية كما كان مقررا ان تتزامن الانتخابات مع استفتاء حول المسائل الاخرى التي يطرحها الليبراليون وهي حل الميليشيا العمالية وسحب الخلايا التابعة للحزب الاشتراكي الجديد من اماكن العمل وتوزيع ممتلكات الحزب.

وتخشى السلطات المجرية في الواقع «شغور السلطة» لفترة طويلة جدا وتسعى بالتالي الى تعيين رئيس للجمهورية بسرعة ينتخب بالاقتراع العام.

جنود فلبينيون يعاينون جثث ستة من الثوار الشيوعيين الذين قتلوا في اشتباك مسلح جنوبي العاصمة مانيلا امس.

دعوة لمقاطعة الاستفتاء في الفلبين بشأن الحكم الذاتي لجزر ميندناو

زامبوانجا (الفلبين) - وكالات الانباء: هاجمت رئيسة الفلبين كورازون اكينو امس مجموعات تخطط لمقاطعة الاستفتاء المزمع اجراؤه الشهر المقبل بشأن الحكم الذاتي لميندناو في الجنوب قائلة انهم سيضيعون اصواتهم.

وقالت الرئيسة اكينو في رد حاد على انتقادات تتهمها بالجبن والتردد بشأن قضية الحكم الذاتي - انها شاركت عن كثب في الخطة منذ البداية ولكن الامر يعود الى الشعب ليقرر ما اذا كان سيقبل الحكم الذاتي.

ودعت خلال حديثها الى ٢٠٠٠ شخص من المسؤولين الحكوميين والممثلين الدينيين وزعماء الطوائف في هذه المدينة الجنوبية الى مشاركة واسعة في استفتاء ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.وقالت الرئيسة اكينو «افهم ان بعض المجموعات تنظم مقاطعة للاستفتاء. واعتقد ان هذا سيكون خطأ جسيما .. وموقف المقاطعة سيكون دون معنى.»وقالت ان المقاطعة تحمل اخطارا ايضا.

ويحث عدة زعماء مسلمين وبعض المجموعات في جبهة مورو للتحرير الوطني التي تقاتل من اجل دولة اسلامية منفصلة على مقاطعة الاستفتاء، ويدعو زعماء الجبهة الرئيسية الى رفض خطة الحكم الذاتي.

وأحرق حوالي ١٥٠ متظاهرا يطلقون هتافات تطالب برفض قانون الحكم الذاتي دمية تمثل الرئيسة اكينو خارج قاعدة لسلاح الجو حيث التقت الرئيسة في وقت لاحق مع مجموعة من الصحفيين، وامر الجنود المحتجين بالابتعاد.

والرحلة الى زامبوانجا هي الثانية التي تقوم بها الرئيسة اكينو الى منطقة ميندناو في اطار حملة لمشاركة واسعة في الاستفتاء، الذي سيجري في ١٣ مقاطعة يعيش فيها خليط من المسيحيين والمسلمين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED ... High Holborn London WC1V ... Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat ... Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المتضررون من عروبة الحل اللبناني

قبل اتفاق الطائف الوفاقي كان لبنان متعة للصائدين في الماء العكر.

هؤلاء جميعا كان يهمهم -ومازالوا- ان يبقى لبنان اسير الحرب لأن الحرب تتيح لهم، بشكل او بآخر، أن يرموا شباكهم في المياه العكرة أملا في صيد كثير. غير انهم، باستغلالهم محنة لبنان، لا يلحقون به الأذى فحسب، بل بالأمة العربية ايضا. اليست حرب لبنان، في نهاية المطاف، جرحا نازفا في خاصرة العرب وصداعا شديدا في الدماغ العربي؟

وبقدر ما كان يهم القادة العرب في الدار البيضاء، ومن ثم في الطائف، ان يتوصل الاطراف اللبنانيون إلى حل للمشكلة المستعصية يوقف النزيف ويعيد للبنان وحدته وسيادته وبهاءه، كان يهم الصائدين في الماء العكر ان يبقى النزاع ملتهبا والحل بعيد المنال.

لذلك شككت اسرائيل في اتفاق الطائف عندما أعلنه النواب اللبنانيون وزعمت أن سورية لن تسحب قواتها من لبنان. كل ذلك لكي تبرر احتلالها البغيض لقسم من الجنوب اللبناني ولتحاول الايقاع بين اللبنانيين والسوريين بدعوى عدم استعداد دمشق للتجاوب مع مضمون وفاق الطائف.

وإذا كان موقف اسرائيل مفهوما، ومرفوضا بطبيعة الحال، فان موقف ايران ليس مفهوما ولا يمكن، ايضا، أن يكون مقبولا. فطهران بألسنة كبار مسؤوليها تشكك هي الأخرى في الاتفاق من زاوية التظاهر بالدفاع عن حقوق المسلمين، ووزير خارجيتها علي اكبر ولايتي يتوجه إلى دمشق ويجتمع مع بعض المسؤولين اللبنانيين ويدلي بتصريحات مشابهة لتصريحات كبار المسؤولين الايرانيين.

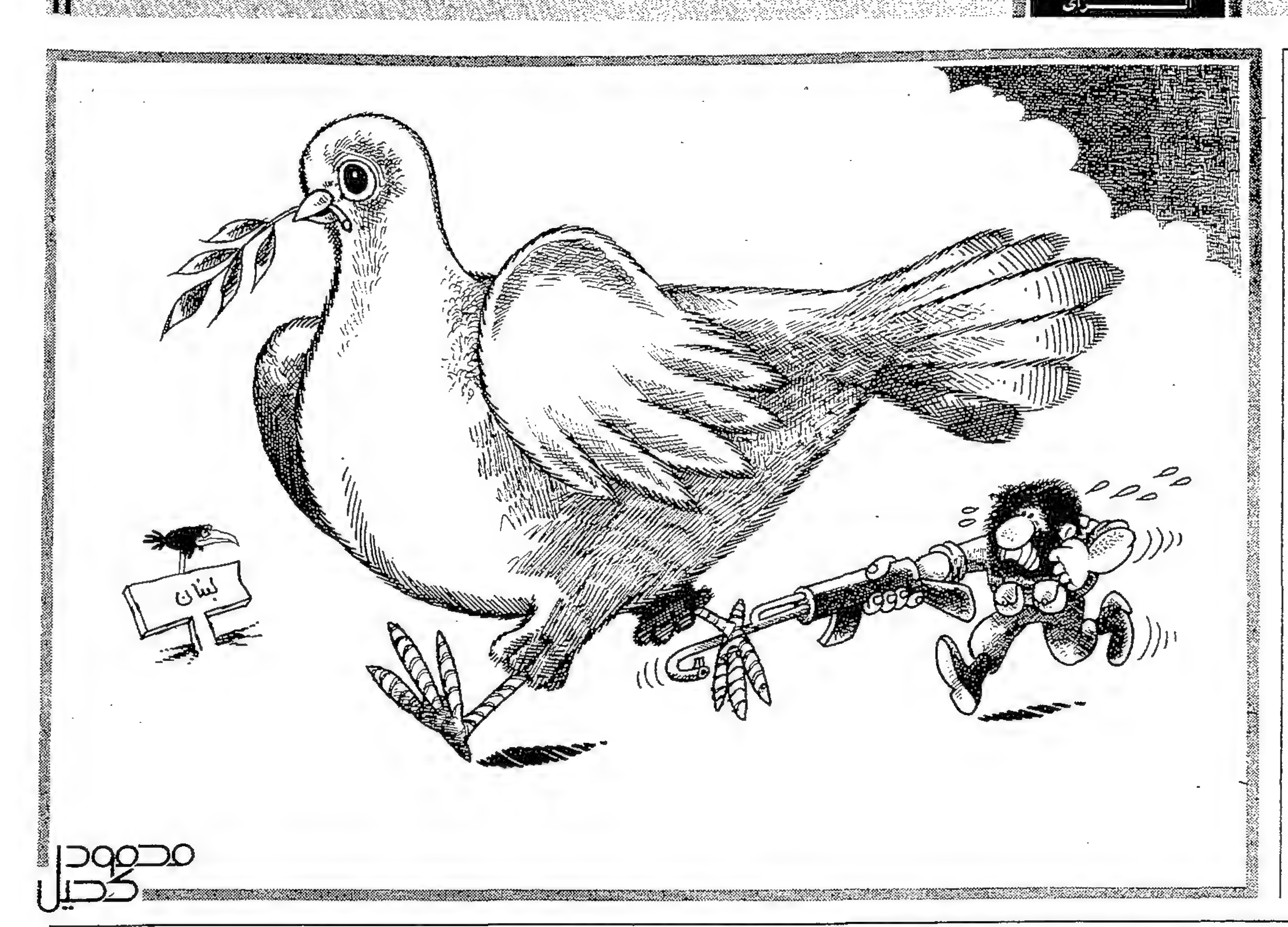
فهل أضحت إيران أغير على حقوق المسلمين من الأمة العربية من محيطها إلى خليجها؟ بل هل يعقل أن تكون إيران أحرص على الحقوق من مسلمي لبنان بالذات الذين هللوا لوفاق الطائف بغالبيتهم الساحقة لدرجة أن الذين تحفظوا بشأن بعض بنوده، حرصوا على التأكيد على انهم لن يكونوا حجر عثرة في طريقه حقنا للدماء؟

الحقيقة أن اللبنانيين قد فرزوا العدو من الصديق على أساس الموقف من وفاق الطائف. فالذين رحبوا به وهنأوا اللبنانيين بالتوصل إليه، هم الأصدقاء عربيا واسلاميا ودوليا. والذين عارضوه وشككوا فيه هم الاعداء الذين لا يريدون للبنان الوحدة والصحة والسلام.

إن أحداً لا يجهل أن لبنان بات بالنسبة لبعض القوى الخارجية سلحة لتصفية الحسابات ولمشاغلة العرب والضغط على بعض الدول الكبرى التماسا لأغراض ومصالح.

لذلك فان أحداً لا يشك في أن اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، سيديرون ظهورهم لمدعي الغيرة على حقوقهم لأنهم أدرى بها وأرفق وأخلص من جمهرة الصائدين المحترفين في المياه العكرة.

«الشرق الأوسط»



عالم بلا أسوار: رداءة المكان والزمان في المسألة الكردية

بقلم: غسان الإمام

إذا كانت هناك «عبقرية» في المكان والزمان لكل قضية أو عقيدة ناجحة، فلا شك أن المسألة الكردية على النقيض. فهي تتمتع برداءة لا مثيل لها في تاريخ القضايا والحركات المعاصرة.

وسوء اختيار القيادات الكردية المتعاقبة للمكان والزمان في المواجهة مع الأمة العربية، راجع في ظني، إلى سوء فهم، بعضه متعمد ومفتعل، للحركة العربية الحديثة.

وقبل أن استغرق، أود أن أقول اني افهم تماما الدوافع والنوازع التي تحدو بالاكراد إلى المطالبة بكيان يضم شعبا مبعثرا على خمس دول (إيران والاتحاد السوفياتي وتركيا والعراق وسورية) وأترك حقهم في أن تكون لديهم احزابهم ومنظماتهم السياسية.

وقد يرفع هذا الكلام الحواجب تعجبا فوق بعض العيون، لكن أقول إن الحركة العربية اذا ارادت أن يكون لها بعد انساني ثم ديمقراطي، فلا بد لضميرها الأخلاقي من أن يعترف بحق الأقليات العرقية في الوطن العربي وعلى أطرافه وحدوده، في أن تحافظ إذا ارادت على لغتها وثقافتها وهويتها وتقاليدها. عدالة المنطق والعقل تفرض ذلك. الحق الذي نطلبه كعرب لأنفسنا ولقضايانا يجب أن نتيحه لغيرنا بتسامح وتفهم وانفتاح، وبلا تعصب وبلا عجلة في توزيع الاتهامات والادانات.

نعم، الأقليات العرقية موضوع شائك وشديد الحساسية. لكن لا بد من مواجهته. ذلك أن عدم الخوض فيه إلى الآن جعله لغما موقوتا ينفجر على دفعات زمنية جارا معه الكوارث على أصحابه وعلى الأمة العربية معا. واعتقد أن حسن النية، اذا توفر لطارق الموضوع، يغفر له عند الذين يضطغون لغم الأقليات لاخفائه تحت السطح الهش الذي تغور خلفه قضايانا السياسية والاجتماعية الكبرى.

وفي القضية الكردية بالذات، فسوء الفهم المتعمد لدى قادتها هو في افتراضهم الخاطىء سلفا أن نمو المشاعر القومية عند العرب كان يعني تلقائيا تعريبهم ومحو لغتهم وثقافتهم وهويتهم، وهو أمر غير وارد حتى لو أوحى بعض التصرفات اللامسؤولة بذلك. فالحركة العربية كانت منذ بدايتها انسانية وديمقراطية، ولم يكن تأكيدها على هويتها هدفا عنصريا انما لحماية أمتها من محاولات الاستعمار القديم والحديث تمزيقها ومحو هويتها وثقافتها ولغتها.

ولا أحسب أن أقلية عرقية تداخل تاريخها مع التاريخ العربي كالأكراد. فقد تقبلوا الاسلام دينا، واختاروا من مذاهبه مذهب التيار الأعرض من العرب والمسلمين. ثم ما لبثوا أن التحقوا بخدمة النظام السياسي العربي وصولا إلى الاستيلاء عليه. ومع أنهم ساهموا مع غيرهم في تفكيك عرى الدولة العربية الاسلامية الواحدة وفي اشاعة الجمود الفكري والثقافي، فشجاعتهم العسكرية كانت محل تقدير التاريخ. فتحت اعلام البطل صلاح الدين الايوبي استعيدت القدس وضرب زخم الغزو الصليبي للوطن العربي.

والطريف هنا ان الحركة القومية الكردية المعارضة التي ترفع اليوم لواء الانفصال والعداء للعرب، تنسى أن الأكراد اندمجوا عبر القرون في صميم المجتمع العربي وذابوا فيه عن رضى وبمحض اختيارهم وإرادتهم. ألوف من الأسر في سورية ولبنان وفلسطين ومصر لا تتذكر من كرديتها اليوم سوى اسم العائلة الذي تحمله، فيما باتت لغتها وثقافتها واهتماماتها وهمومها وقضيتها عربية خالصة. وألوف من الأسر العربية في هذه الأقطار تسري في عروقها دماء كردية. ذلك كله راجع إلى أن العروبة ما كانت قديما وحديثا عنصرية، ولم يكن في استطاعتها أن تكون عنصرية حتى ولو ارادت، ذلك أن دينها غير عنصري وساهم وساعد في عملية التعريب والدمج الاجتماعي والسكاني.

والقيادات الكردية هذه تنسى أن هناك جزرا سكانية وقرى كردية في صميم المجتمع العربي احتفظت بلغتها وهويتها وتعايشت معه مئات السنين بسلام وألفة ومحبة. دمشق التي كانت أحد مراكز الوعي العربي الحديث مكنت الأكراد من جبلها المشرف عليها، فما اعتبرتهم خطرا وما كانوا هم كذلك، فحولوه حيا لهم. وكان لها منه زعامات وقيادات توزعت على قوس الانتماءات السياسية، بل كان للأكراد نواب في المجالس النيابية السورية المتعاقبة قبل الاستقلال وبعده.

وهكذا، فالمبادأة في سوء الفهم والخصومة جاءت من القيادات الكردية على أطراف الوطن العربي. ومن حسن الحظ، لم يجد خطابها السياسي اثرا يذكر لدى هذه الأسر المستعربة في الداخل العربي، وظل محصورا في هذه الأطراف والحدود التي تشكل مفاصل احتكاك بين الدول والشعوب.

الرداءة في الموضع والمكان تتمثل في أن المناطق الكردية معظمها جبلي. سلاسل من الجبال والوهاد والمغاور تلقي في النفس الرهبة بتركيبها الصخري الصلد وبتداخلها وتقاطعها مع الحدود الدولية. فالطبيعة منحت سكان القرى المختبئة فيها جفاءها وقسوتها وصلابتها وأيضا حرمانها وفقرها. وقد استغلت الزعامات القبلية الكردية رداءة المكان وحرمان السكان للتمرد على السلطة المركزية في هذه الدولة أو تلك. وكان التمرد يقمع بالشدة والعسف دون استئصال المرارة من النفوس، ودون مداواة للمعاناة والفقر والتخلف.

غير أن التمرد في العراق مثلا اتخذ دائما منحى خطيرا. تحالفت هنا رداءة المكان مع رداءة الزمان. كانت القيادات الكردية تؤقت تمردها مع كل احساس منها بانشغال السلطة المركزية. وكان الاستعمار البريطاني في ممارسته المعهودة لمبدأ «فرق تسد» يشجع التمرد من طرف خفي. واستمرت رداءة المكان والزمان بعد الاستقلال. كلما انقسمت السلطة المركزية وانشغلت بالنزاعات السياسية أو باهتمامات محلية أو قومية أو بنزاعات مع الدول المجاورة، انتهزت القيادات الكردية التقليدية الفرصة للتحرك. وبرزت إلى جانبها قيادات حزبية أكثر حداثة لتستقطب جيلا كرديا أكثر تجاوبا مع خطابها السياسي.

إنه لأمر محزن أن يضع سوء الفهم المتعمد ورداءة المكان والزمان الحركة الكردية في العراق في مواجهة السلطة السياسية العربية. أية حركة شعبية لا بد لها من أن تنطوي على قدر كبير من النبل في عملها وكفاحها. لكن رداءة المكان والزمان اتسمت بانتهازية كبيرة في العقدين الأخيرين. عندما اشتبك العراق مع إيران في السبعينات وجد الشاه في عدائه للأمة العربية حليفا في بعض القيادات الكردية العراقية. والأغرب أن هذه القيادات اختارت الانسحاب والفرار لتترك قبائلها وجماهيرها لتواجه وحدها اجراءات اعادة فرض الأمن والنظام وسلطة الدولة المركزية. مصطفى البرزاني الذي ارتبط اسمه بكل تمرد على مدى نصف قرن موزعا ولاءه على السوفيات او الايرانيين أو الانكليز أو الأميركيين انسحب في النهاية إلى الولايات المتحدة ليموت هناك بعدما تخلى عنه الشاه.

أحداث التاريخ دائما عبرة. لكن القيادات التقليدية أو الحزبية التي خلفت البرزاني لم تعتبر بما حدث له. فانتهزت الصدام المتجدد بين العراق وإيران لتنحاز إلى إيران. وفي المقابل انحاز بعض القيادات الكردية في ايران إلى جانب العراق. ومن الطبيعي أن تنعكس وحشية الحرب وقسوة الصدام بين العرب والفرس على حلفاء الجانبين. والمؤلم أن التناقضات العربية وجدت في بعض القيادات الكردية اداة مفيدة في الصراعات. إنه لأمر خطير أن تصبح الاقليات العرقية أو الدينية أو المذهبية سلاحا في الحروب العربية الصامتة. الأقليات سلاح ذو حدين يرتد في النهاية إلى الصدر العربي.

إن أي عربي يكن للأكراد كشعب ارتبط تاريخه بالأمة العربية ودينها السماوي الحب والود والاحترام، لا يجد تفسيرا لتركيز زخم الحركة الكردية ضد العراق والأمة العربية، سوى الظن والوهم بأنهما الحلقة الأضعف والأسهل اختراقا.

وفي المقابل، فالعراق الوحيد بين الدول الخمس المذكورة الذي منح الأكراد نوعا من الادارة الذاتية لمناطقهم والحق في الحفاظ على الهوية والثقافة واللغة. نعم، قد لا يرقى ذلك إلى مستوى الطموحات المغالية والمتطرفة، لكن بالمقارنة، فالعرب هم الأكثر تجاوبا وتسامحا وتفهما. الأتراك مثلا لا يعترفون بأن هناك أكرادا لديهم ويطلقون عليهم وصف «سكان الجبال». إيران تقمعهم بشدة أكبر من قمع إيران الشاه. وقام عملاؤها أخيرا في تموز (يوليو) الماضي بتصفية الدكتور عبد الرحمن قاسملو أكبر الزعماء الأكراد الايرانيين. كما رفضت أن تجعل من الاسلام أساسا لمساواة حقيقية بين الفرس وسائر «الآريين» في إيران بما فيهم الأكراد، ورفضت كل مطلب لهم لاقامة حكم ذاتي في مناطقهم.

الدول الحديثة لا تستطيع أن تمزق نفسها إلى دويلات صغيرة هامشية ارضاء للأقليات فيها. والتجارب اثبتت أن بالامكان التعايش بين الأقليات في دولة واحدة ذات مجتمعات عرقية متعددة. وإذا كانت هناك شكوى كردية من «سيطرة العنصر العربي» على العراق، فأقول ببساطة إن لكل دولة كبيرة أو صغيرة «قوة رفع» توجهها وتسيرها. والعرب هم «قوة الرفع» في العراق الحديث. فقد مهروا تأسيسه وبناءه والدفاع عنه بدمائهم، بل وقاتل معهم دفاعا عن وحدة مجتمعه كثير من الأكراد.

واذهب إلى أبعد من ذلك فأقول إن الدولة الكبيرة الديمقراطية المستريحة هي التي تستطيع التعامل مع مشكلة الأقليات بهدوء وثقة. وهذا ما نشهده اليوم في الهند. وفي غياب الوحدة السياسية العربية، في غياب وحدة الوطن الكبير، فالكيانات الصغيرة لا تستطيع أن تقدم حلا نهائيا لمشاكل الأقليات بمنحها استقلالا كاملا وبالتنازل لها عن قطعة من أرضها.

من هنا، فكل مغالاة في التطرف تسبب ردة فعل عربية قوية سيما في بلدان تعاني من تعدد الأقليات فيها. واللجوء إلى الأجنبي واستعدائه واستخدام آلته الدعائية ضد الأمة العربية وتصويرها بأنها مغتصبة أو متسلطة، يندرج في اطار هذا التطرف والعداء واستغلال رداءة الزمان والمكان.

واكتفي هنا بالاشارة إلى المؤتمر الكردي الذي عقد في فرنسا منذ أسابيع قليلة تحت رعاية فرنسية رفيعة وما صاحبه من صخب دعائي ضد الأمة العربية والعراق، شارك فيه الصهاينة واليهود «ضيوف الشرف» في المؤتمر. وإذا كانت الحركة الكردية تصدر عن وعي أو غير وعي على ممارسة سوء فهمها لظروف الأمة العربية، فلعل فرنسا الدولة الكبيرة تدرك خطر وضع أصبعها في طبق الأقليات الملتهب في منطقة شديدة الحساسية كالعالم العربي.

فرنسا اليوم تتمتع بقيادة سياسية لا تقل في حكمتها وبعد نظرها عن قيادة ديغول. ولا شك أن الرئيس ميتران بثقافته وبعد نظره السياسي يدرك أن تفجير مشكلة الأقليات في المنطقة العربية يفتحها امام فوضى أوسع وأمام احتمالات شرذمة وتجزئة أكبر، ويسلمها بالتالي إلى هجمة شعوبية متجددة منغلقة ومعادية لكل اتصال ثقافي وحضاري مع الغرب، وستكون أوروبا ذاتها بحكم علاقاتها الوثيقة بالشرق أول من يعاني من ذلك.

والحوار العربي - الأوروبي الذي بادرت فرنسا إلى الدعوة لتجديده سوف يظل ناقصا ومبتورا إذا اقتصر على حوار تجاري - سياسي. لا بد أن يكون حوارا انسانيا وثقافيا وحضاريا. لا بد من ازالة هذا اللبس والعداء التاريخيين بين العرب وأوروبا. وتشجيع أوروبا للأقليات وغض النظر عن خطر الهجمة الشعوبية سيساهمان في تدمير كل تحرر وتقدم وليبرالية في المجتمعات العربية التي أقامت نهضتها الحديثة على أساس التواصل والتفاعل بين تراثها الحضاري والفكر الانساني.

أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين



زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون

بعد أسبوع من يوم غد، يتوجه الناخبون الأردنيون الى صناديق الاقتراع لاختيار مجلسهم النيابي، والناس في الاردن ومنذ فتح باب الترشيح يعيشون اجواء الانتخابات. صور المرشحين وبياناتهم تملأ الصحف، اعمدة الكهرباء والهاتف، السيارات والحافلات، طائرات تؤجر بالساعة لإلقاء البيانات، جلسات وزيارات تبدأ مع اول النهار وتتواصل حتى آخره، قبلات وابتسامات توزع بلا حساب، هواتف لا تتوقف عن الرنين، ولائم صغيرة وكبيرة، ووعود تكاد لو ألقيت على صحراء تحيلها الى واحة خضراء، وتكاد لو ألقيت على واحة احالتها الى كثبان من الرمل القاتل. كلام كثير يملأ الهواء يعيد إلى البال المثل اللبناني الذي يقول «ليس على الحكي جمرك».

ويفسر البعض هذه الظاهرة بانها الافراز الطبيعي لانتظار اثنين وعشرين عاما، فقد جرت آخر انتخابات نيابية عامة سنة ١٩٦٧، ثم جاء احتلال الضفة الغربية بعد الانتخابات بشهرين ليضع الأردن امام ازمة حقيقية، هي صعوبة اجراء الانتخابات في موعدها المقرر عام ١٩٧١ وفي ضفتي الأردن الشرقية والغربية. لكن البعض يرفض هذا التفسير لظاهرة البيانات الملتهبة والشعارات التي تغلي والوعود التي لا يصعب على الاردن وحده ان يحققها، بل ويصعب على المجموعة الأوروبية ان تنجزها خلال عقد كامل وليس خلال اربعة أعوام هي العمر الدستوري للمجلس النيابي.

والصحفيون العرب والأجانب الذين تدفقوا الى عمان وانطلقوا منها الى بقية المدن الأردنية يتوقفون بذهول امام الظاهرة، وبخاصة ان ما تقوله اللافتات والبيانات، وما تنشره الصحف والإعلانات التي تحتل الواجهات الزجاجية والاسمنتية والحجرية، يصور الواقع الأردني وكأنه خارج المكان وخارج الزمان، وكأن شيئا لم يتحقق على امتداد العقود الأربعة الماضية في المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية و... و... و... وان هؤلاء المرشحين جاءوا الى منطقة من الصحراء عقدوا العزم على تحويلها الى واحة حقيقية !

أحد المراسلين الأجانب سجل مخاوفه من خيبة الأمل التي يمكن ان تصيب المواطنين من حجم الوعود والشعارات التي تحاصرهم، ولكنه عاد عن هذا الاحساس بعد ان لمس ان غالبية هؤلاء المواطنين على درجة من الوعي بحيث تميز بين ما يقال وبين ما يمكن ان يتحقق، وبين قدرات البلد وطاقاته وبين هذه الوعود والشعارات التي يصعب ان تستدرج مواطنا واعيا الى التصديق، واشار آخر الى ان المرشحين اطلقوا من الشعارات الملتهبة ورفعوا من اللافتات التي تغلي ما يدركون هم انفسهم ان بلدا محدود القدرات مثل بلدهم - الأردن - لا يستطيع ان ينجزها، لا لانه لا يرغب في هذا بل لأنه لا يقدر عليه. فلا مساحته الجغرافية ولا تعداده السكاني ولا حجم التزاماته ولا محدودية مقدراته تسمح بهذا، وحتى ولو سمحت فليس هناك بلد في العالم يمكن ان تكون لكل مدينة فيه جامعة، ولكل مواطن منه مقعد جامعي، ولكل خريج جامعي فرصة عمل. هذا على مستوى التعليم، اما عن سواه فالأمر أكثر اتساعا وشمولا من هذا بكثير.

رهان المراقبين يؤكد على ان الناخب الأردني سيعطي صوته للبيانات الهادئة، وللشعارات العاقلة وللوعود المتواضعة، فالأوطان لا تبنى بالقفز في الهواء، ولا لجيل واحد، وانما بصعود القمة خطوة بعد خطوة، وبارسائه المشروعات على قاعدة زراعة الزيتون: زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون.

ضوء على الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية

بقلم: أحمد حمروش

ليس هناك من ينكر دور الجامعة العربية، وما أدته لربط دول الأمة العربية التي بدأت تسعا وانتهت الى اثنتين وعشرين... ولكن مرور ٤٥ عاما يقتضي منا وضع الجامعة تحت دائرة الضوء للتعرف على ما يمكن ان تقوم به في ظل المتغيرات المحلية والعالمية.

اصبحت الجامعة العربية هي الاطار الأكبر والأشمل للدول العربية... ولكن التجمعات الاقليمية اصبحت حقيقة جديدة في الحياة السياسية... بدأت بمجلس تعاون دول الخليج العربية منذ حوالي عشر سنوات... وظهر في هذا العام تجمعان جديدان هما مجلس التعاون العربي، ومجلس اتحاد دول المغرب العربي.

وأصبحت جميع الدول العربية منتمية الى هذه التجمعات الاقليمية عدا سبع دول عربية.

ومجرد ظهور هذه التجمعات الجديدة التي حرصت على تأكيد ارتباطها بالجامعة العربية، وانبثاقها من نصوص ميثاقها يعبر بطريق غير مباشر عن رغبة في مزيد من التعاون والتنسيق ومواجهة المستقبل بصورة افضل مما كانت عليه.

وليس في ذلك خطأ ولا حرج... فهي لا تعمل على التجزئة... ولا تنفرد بقرارات تخالف قرارات الجامعة... ولا تغلق ابوابها نهائيا لدخول دول جديدة... وهي في النهاية صورة من صور الطموح العربي لتحقيق الوحدة او الاتحاد... وهي صور بدأت تظهر بأشكال مختلفة منذ ارتبطت العراق وشرق الأردن برباط سياسي عندما كان الحكم الهاشمي قائما في عمان وبغداد... وتكررت في أشكال مختلفة وخاصة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر.

الطموح للوحدة إذن هو عامل رئيسي من عوامل الاندفاع في هذا الاتجاه الجديد... الى جانب شعور كامن بأن الجامعة العربية في تكوينها الحالي وبميثاقها القائم لم تعد قادرة على استيعاب طاقة الأمة العربية، في وقت ينطلق فيه العالم الى تجاوز حدود الدول الى ساحات اوسع تربطها فيها مصالح مشتركة، ولا تعرف قيود جوازات السفر او الجمارك او القوانين المتنافرة، كما سيحدث في اوروبا الغربية عام ١٩٩٢، وما ينتظر بعد ذلك من توحيد اوروبي شامل لا تقف فيه الخلافات المذهبية ولا النظم الاجتماعية سدودا... فتصبح اوروبا موحدة وتصبح هناك انظمة تحرص أساسا على الديموقراطية وحقوق الانسان.

لم يعد ممكنا إذن الجمود عند الشكل الذي فرضته الجامعة العربية التي تكونت قبل الأمم المتحدة، عندما وقع اول بروتوكول لتكوينها في الاسكندرية يوم ٧ اكتوبر ١٩٤٤.

وكانت التجمعات الاقليمية تعبيرا عن تصور جديد للعمل العربي المشترك.

ومازالت التجربة جديدة... ومع ذلك فان التجمعات الاقليمية أظهرت حيوية ملحوظة باجتماعات القمة التي تمت خلال الشهور العشرة الماضية.

وعلى سبيل المثال اجتمع قادة مجلس التعاون العربي ثلاث مرات... في بغداد.. والاسكندرية وصنعاء... وصدرت قرارات كثيرة للتنسيق والتنفيذ.

ولا يجوز ان ننظر للأمور وكأننا في مضمار للسباق... بل يجب البحث في تشكيل آلية تنظيمية في اطار الجامعة العربية تضم امناء المجالس الاقليمية الثلاثة مع أمين الجامعة العربية في اجتماعات دورية منتظمة للتنسيق وتبادل الخبرات.

ورغم حيوية هذا الأمر الذي تقدم به مجلس التعاون العربي فعلا الى الجامعة العربية في حدوده الذاتية... الا انه لا يعتبر كافيا... فالقضية تتجاوز حدود الاجتماعات التنظيمية الى ساحة ميثاق الجامعة الذي اصبح يحتاج الى تعديل سريع حتى تواكب الجامعة تطورات السياسة العربية والدولية.

تغيير الميثاق اصبح ضرورة... وما من ميثاق سياسي يمكن ان يستمر صالحا لمدة كادت تشرف على نصف قرن... وهي مدة تميزت بالتغير والتطور السريع المذهل في مجال السياسة الدولية وخاصة بعد اعلان الاتحاد السوفييتي عن سياسة اعادة البناء او البيروسترويكا وهي التي غيرت كثيرا من الثوابت والمسلمات.

ومن التغيرات الهامة التي يجب ان تدخل على ميثاق الجامعة العربية هذا التغير الذي يتصل بالعلاقة بين الجامعة العربية والمنظمات غير الحكومية والشعبية.

ميثاق الجامعة لا ينص على وجود أية علاقة مع هذه المنظمات التي اصبحت حقيقة هامة ومؤثرة في الأمم المتحدة التي ينص ميثاقها على التشاور مع الهيئات والمنظمات غير الحكومية، والتي يضم منها الكتاب السنوي للمنظمات غير الحكومية اكثر من ٢٠,٠٠٠ منظمة حكومية وغير حكومية دولية او اقليمية... والأغلبية الساحقة من هذه المنظمات غير حكومية.

وقد فرضت هذه المنظمات نفسها على الأمم المتحدة، فأصبح هناك حوالي ٣٠٠ منظمة غير حكومية تتمتع بالصفة الاستشارية في الأمم المتحدة.

ولعل مما يغري الجامعة العربية على تعديل ميثاقها وفتح الأبواب للمنظمات الشعبية وغير الحكومية العربية تسليط الضوء على قضيتنا المحورية فلسطين.

هناك ٨٠٠ منظمة محلية تقريبا تدعم القضية الفلسطينية تبعا لسجلات الأمم المتحدة.

وهناك لجنة دولية للتنسيق بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية تضم حوالي ٢٢ منظمة دولية.

وأول مؤتمر عقد لهذه المنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين كان في جنيف عام ١٩٨٤ وهو يعقد مرة كل عام.

ايمكن ان تكون الأمم المتحدة اكثر اهتماما بجذب المنظمات الشعبية وغير الحكومية لتأييد شعب فلسطين في المؤتمر الرابع في جنيف ؟

الجواب قطعا بالنفي.

ولكن جمود الميثاق هو الذي يحول دون بعث الحيوية في اطار الجامعة العربية بايجاد تنظيم يكفل استيعاب الطاقات الايجابية لهذه المنظمات غير الحكومية.

واذا كانت ظروف الجامعة العربية تختلف عن ظروف الأمم المتحدة، فان الأمر يمكن ان توضع له ضوابط تنظيمية وسياسية تؤدي الى ان تصب كافة جهود المنظمات غير الحكومية في ساحة الجامعة العربية لدعم سياستها التي يستقر عليها قرار مجلس الجامعة.

واخيرا... فان الخشية ان تبدأ بعض مجالس التعاون في الاستعانة بالمنظمات غير الحكومية التابعة لدولها... الأمر الذي سيؤدي الى تمزق وتشرذم الاتحادات والهيئات المهنية والعمالية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ /الحجر صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٦	٤,٣٢	٤,٣٨	٤,٤٠	٤,٢٤	٥,١٦	٥,١٥	٤,٣٩	٥,١١	٤,٣٧	٤,١٠	٤,٥١	٤,٤٦	٤,٣٠	٤,٤٨	٦,٠٠	٤,٤٠	٥,٣٠	٤,٥٩
الشروق	٦,٢٢	٦,٢٨	٦,٠٠	٥,٥٩	٦,٠٦	٥,٥٤	٦,٤٣	٦,٤٢	٦,٠٠	٦,٣١	٥,٤٦	٥,٤٠	٦,١١	٥,٥٦	٥,٥٢	٦,١٨	٧,٢٢	٦,٠٥	٦,١٨	٦,٥١
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٢٢	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٧	١٢,١٣	١١,٣١	١١,١٩	١١,٥٥	١٢,٠٣	١١,٣٠	١١,٥٢	١٢,٤٩	١١,٣٧	١٢,١٠	١١,٤٥
العصر	٣,٢٠	٣,١٨	٢,٢٩	٢,٥٠	٢,٤٦	٢,٥٢	٣,١٣	٣,٠١	٢,٤٠	٢,٢٦	٢,٣٣	٢,٣٤	٣,١٦	٣,٠٣	٢,٢٥	٢,٤٥	٢,٣٨	٢,٣١	٣,٠٥	٣,١٧
المغرب	٥,٤٦	٥,٤٤	٤,٥٣	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,٤٠	٥,٢٥	٥,٠٣	٥,٤٧	٤,٥٧	٤,٥٤	٥,٢٢	٥,٤٣	٤,٤٨	٥,١٦	٦,٠٤	٤,٥٥	٥,٣٠	٤,٣٦
العشاء	٧,١٦	٧,١٤	٦,١٠	٦,٤٥	٦,٢٧	٦,٣١	٧,٠٥	٦,٥١	٦,٢١	٧,١٧	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٥٨	٦,٤٣	٦,١٠	٦,٢٧	٧,٢٠	٦,١٥	٦,٥٢	٦,٢٢

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	برلين	فرانكفورت	جنيف	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٤٩	٦,١١	٥,٣٤	٤,٥٧	٥,١٧	٥,٣١	٥,١٦	٥,١٥	٥,٣٧	٥,٤٦	٥,٣٠	٥,٣٧	٤,٥٢	٥,٠٠	٤,٤٧	٥,١٣	٥,٠٤
الشروق	٧,٣٤	٦,٤٠	٧,٣١	٧,٤٢	٧,١٣	٦,٣٧	٦,٥٩	٧,١٢	٦,٥٥	٧,٠٣	٧,١٢	٧,١٠	٧,٣٣	٧,٠٦	٦,٣٣	٦,٢٢	٦,٢٠	٦,٢٢	٦,٤٢
الظهر	١٢,٣٥	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٢	١١,٥٤	١٢,٢٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٢٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٣,٠٦	٢,٤٢	٢,٥٣	٣,٥٠	٢,٥٨	٢,١٢	٢,١١	٢,٢٨	٢,٣١	١,٢٧	٢,٠٤	٢,٣٩	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٣١	٢,٤٦	٢,٢٢	٣,١٣	٢,٢٠
المغرب	٥,٣٥	٥,٠٨	٥,٢٢	٦,١٥	٥,٢٥	٤,٤٠	٤,٤١	٥,٠٦	٥,٥٩	٤,٠٠	٤,٣٥	٦,٠٣	٥,١٦	٥,١٣	٤,٥٦	٥,١١	٤,٤٨	٥,٢٧	٤,٥٧
العشاء	٧,٠٩	٦,٣٦	٦,٥٧	٧,٤١	٧,٥٨	٦,١٤	٦,١٨	٦,٤١	٦,٣٣	٥,٤٢	٦,١٤	٧,٢٢	٦,٥٢	٧,٤٧	٦,٢٢	٦,٣٥	٦,١٦	٦,٥٣	٦,٣٠

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.
وكان يقول في سعيه: رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم. رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم.

الشرق الأوسط تتابع من القاهرة
ندوة الحوار القومي - الديني (٨)

البحث عن نقاط التلاقي والعمل المشترك بين العروبيين والإسلاميين

طارق البشري: التبعية الثقافية للغرب خصم للإسلام وللعروبة

القاهرة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
ترأس الجلسة الحادية عشرة الاستاذ محمد فائق وزير الاعلام المصري السابق في عهد عبد الناصر فقدم للمناقشة التي كان عنوانها «ما العمل» بكلمة بين فيها انه لا يتوقع من الندوة التغلب على كل العقبات التي افسدت العلاقات بين التيارين الاسلامي والقومي.

ثم عدد رئيس الجلسة العقبات التي تقف بين التيارين فذكر:
١ - الخلافات السياسية بين التنظيمات المعبرة عن التيارين وليس الخلافات الفكرية.
٢ - النظرة السلفية - لدى كل تيار - التي تريد ان تعيد عجلة التاريخ الى الوراء من دون ان تأخذ متغيرات العصر ومتطلباته بعين الاعتبار.
٣ - عقدة الثأر لأن كلا التيارين القومي والديني الأمر الذي جعل الحوار مستحيلا.
٤ - امراض التنظيمات السرية بما تخلقه من انغلاق على الذات.
لا يمكن لهذه الندوة ان تحل كل هذه التناقضات، الا انها خطت بنا خطوة مهمة على طريق الحوار الذي سيصفي هذه الخلافات.
ان موضوع جلستنا هذه هو اقتراح الحلول الفكرية والسياسية والتنظيمية لاقامة العلاقة بين التيارين العريضين على اسس ايجابية ونافعة.



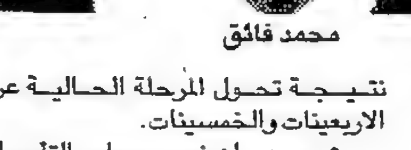
طارق البشري

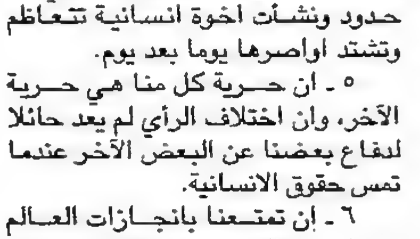


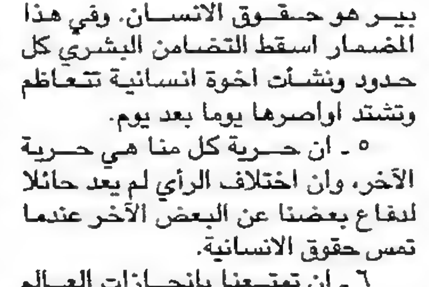
فهمي هويدي

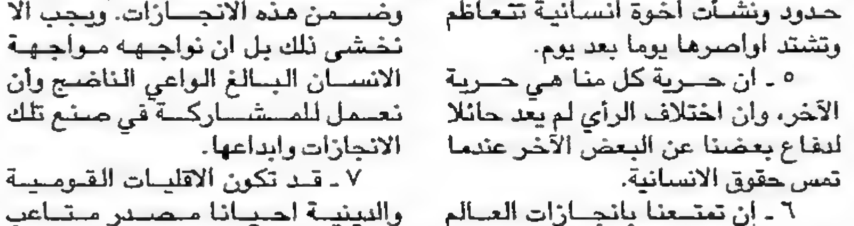


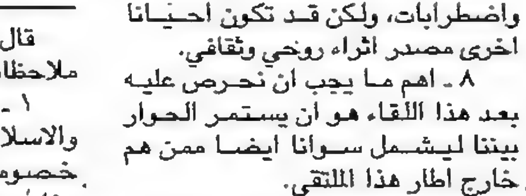
محمد فائق











جوزف مغيزل: المعتقدات نسبية والمطلقات محدودة

كان اول المتحدثين الاستاذ جوزف مغيزل الذي قال ان ايام الندوة الثلاثة علمته ثمانية اشياء:
١ - ان احدا لا يملك كل الحقيقة بل هو يملك بعض الحقيقة فقط. وهذا يستتبع ضرورة الاصغاء الى رأي الآخر بتقدير واحترام.
٢ - ان الكثير من المعتقدات نسبية وان المطلقات محدودة العدد حتى في الدين كما حدثنا البارحة الاستاذ راشد الغنوشي. وهذا يقودنا الى ضرورة المزيد من الاصغاء والانفتاح على الآخر.
٣ - الدنيا اليوم مترابطة متداخلة متفاعلة بفضل المواصلات والاتصالات ووسائل الاعلام المختلفة التي تتخطى كل الحواجز والجدران. فهل يمكن التحدث عن حضارة اسلامية صافية، او حضارة عربية صافية او حضارة ماركسية صافية؟ السنا على عتبة فجر حضارة انسانية جامعة لا تلغي ما سبقها ولكنها تحتضنها وتوحد الكثير من خصائصها؟
٤ - وثمة حصيلة اخرى وصلنا اليها هي وجود قيم مشتركة وقواعد حياة وتفكير مشترك اجملناها تحت عنوان كبير هو حقوق الانسان. وفي هذا المضمار اسقط التضامن البشري كل حدود ونشأت اخوة انسانية تتعاظم وتشتد اواصرها يوما بعد يوم.
٥ - ان حرية كل منا هي حرية الآخر، وان اختلاف الرأي لم يعد حائلا لدفاع بعضنا عن البعض الآخر عندما تمس حقوق الانسانية.
٦ - إن تمتعنا بانجازات العالم المعاصر العلمية والاقتصادية والتكنولوجية لا بد ان يجر معه اختراقا لعقولنا ونفوسنا بالافكار التي هي وراء وضمن هذه الانجازات. ويجب الا نخشى ذلك بل ان نواجهه مواجهة الانسان البالغ الواعي الناضج وان نعمل للمشاركة في صنع تلك الانجازات وابداعها.
٧ - قد تكون الاقليات القومية والدينية احيانا مصدر متاعب واضطرابات، ولكن قد تكون احيانا اخرى مصدر اثراء روحي وثقافي.
٨ - اهم ما يجب ان نحرص عليه بعد هذا اللقاء هو ان يستمر الحوار بيننا ليشمل سوانا ايضا ممن هم خارج اطار هذا الملتقى.

طارق البشري: التبعية والازدواج والتفتت

لاحظ الاستاذ طارق البشري اننا نعاني من ثلاثة امراض اساسية هي التبعية والازدواج والتفتت.
التبعية هي الحاق سياسي واقتصادي بالغرب. اما الالحاق الثقافي فهو يتخذ الآن صيغة المعاصرة بما هي خصائص واحدة تربط اهل الارض جميعا وبها تقاس عصرية الجماعات المختلفة ومدى تقدمهم او تخلفهم. فالمعاصرة تأخذ اليوم معنى «الجامع» اخشى ان تكون بدأت تحتل في وعي بعض مثقفينا مكانا على حساب «جامع الاسلام» او «جامع العروبة». ان لها اليوم في وعي مثقفينا معنى اممي. وضرر هذه الفكرة انها تحل بالتدريج محل جامعي الاسلامي والعروبة فتجعل المجتمعات الغربية في قمة سلم «العصر» وتجعل شعوبنا كلها على درجات من هذا السلم بحسب اقترابها من تقليد ظواهر الحضارة الغربية او ابتعادها عنها.
والازدواج يكون بين الموروث والوافد من النظم والمؤسسات والافكار والقيم، وبين اساسين للشرعية، احدهما يرد من الدين والآخر من الفلسفات الوضعية الغربية الامر الذي اوجد انفصاما في المجتمع. وعلى مدى القرن الاخير كان الموروث يقل حجمه ويضيق نطاقه في النظم والمؤسسات، وكان الوافد يتسع حجما ونطاقا.
التفتت، هو تفتت الجامع السياسي للمسلمين والجامع السياسي للعرب الى اشلاء من الاقطار والدول والجماعات.
واني انضم الى اقتراح الاخ الدكتور احمد صدقي الدجاني في اقامة الندوة الدولية للحوار.

عبد العزيز الدوري: البحث عن ارضية مشتركة

قال الدكتور عبد العزيز الدوري انه يريد ذكر نقاط قليلة في ضوء اللقاء والحوار.
١ - هناك حاجة الى الانفتاح والتعرف على ما عند التيارات الاخرى وضمن الخط الواحد.
٢ - هناك ضرورة للوضوح في المفاهيم والمصطلحات. فنحن نستخدم احيانا نفس المصطلحات بشكل يفهمها كل منا على نحو مختلف عن الآخر.
٣ - ان الهدف من اللقاء والحوار ليس ازالة الجفوة والتفاهم فحسب، بل البحث عن ارضية مشتركة مثل الحرية وفلسطين.
٤ - نحن بحاجة الى تجديد الفكر نتيجة تحول المرحلة الحالية عن الاربعينات والخمسينات.
٥ - يجدر ان نحرص على التأصيل حرصنا على الاستفادة من الفكر الحديث.

عصام العريان: العمل في اطار التعددية

قال الدكتور عصام العريان ان لديه ملاحظات واقتراحات:
١ - ان الصراع لم يكن بين العروبة والاسلام بل كان صراعا سياسيا دون خصومة بين الاسلاميين والعروبيين. هذا مع العلم ان الاسلاميين يعتبرون العرب حملة رسالة الاسلام والعالم العربي قلب العالم الاسلامي.
٢ - اطلب من اخواني المشاركين ان يعودوا الى ما كتبه الامام الشهيد حسن البنا قبل ان تتحول العروبة الى احزاب، خاصة كتابه: «القومية رسالة دعوتنا». فالامام الشهيد هو القائل: «ومن هنا كانت وحدة العرب امرا لا بد منه لاعادة مجد الاسلام باقامة دولته واعزاز سلطانه. ومن هنا وجب على كل مسلم ان يعمل لاحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها، وهذا هو موقف الاخوان المسلمين».
٣ - ان الخلاف بين العروبيين والاسلاميين لا محل له اذا تجردت العروبة من غيرها اي من العلمانية والاشتراكية واقتصرت على بعث مجد العرب ووحدة العالم العربي.
٤ - وأرى انه لم يستفد من هذا الخلاف الا الانظمة الحاكمة المستبدة بالاضافة الى عدونا الصهيوني المتربص بنا وسائر الاعداء الخارجيين.
٥ - ان التيار الاسلامي حسم موقفه من قضايا:
- حق المواطنة لغير المسلمين.
- التعددية السياسية.
- الحضارة الغربية ومعطياتها التقنية.
- حقوق الانسان.
فلا لزوم لأن ندور في حلقات مفرغة وأن ننصرف الى العمل. لذلك اقترح:
- مواصلة الحوار ولو سنويا.
الاشتراك في الدفاع عن حقوق الانسان.
الاقرار والمطالبة بحق كل فريق في العمل العام في اطار التعددية السياسية.
- التأكيد على اصالة الامة في مواجهة الغير برعاية اللغة العربية ونقل العلوم الى العربية والمحافظة على السجايا والاخلاق العربية الاسلامية.
واني اشكر مركز دراسات الوحدة العربية ومديره العام الدكتور خير الدين حسيب على اقامة هذه الندوة.

فهمي هويدي: فلسطين محور الخطاب والنشاط

قال الاستاذ فهمي هويدي انه كان يتصور ان الهدف من الندوة هو فض الاشتباك بين العروبيين والاسلاميين ومد الجسور بينهم والبحث عن ارضية مشتركة للتعايش. ولكن كلا منا اكتشف ان الاصل الذي رأيناه افضل كثيرا من الصورة المنطبقة في الاذهان او في وسائل الاعلام.
فليس كل القوميين عنصريين او ملاحدة او شياطين.
وليس كل الاسلاميين ارهابيين او تجارا للدين.
اكتشفنا كم هو عقيم ان نقف عند حقبة الخمسينات والستينات التي يراها كل منا في جانب مغاير.
اذا سئلنا «ما العمل؟» فاحسب ان هناك امرين، احدهما سلبي، والآخر ايجابي. السلبي هو ضرورة الامتناع عن احترام الماضي واستدعائه في كل مناسبة. والايجابي هو تأكيد ما سبق ان قلته من ان هناك قضيتين اساسيتين:
- الحريات وحقوق الانسان.
- تحرير بلادنا وخصوصا تحرير فلسطين.
انني ادعو الى اشراك الاسلاميين في لجان حقوق الانسان ولا اجد تفسيرا لابعادهم وهم القطاع الاكبر من ضحايا اهدار حقوق الانسان.
في الوقت ذاته، ادعو الى ان نترجم الى واقعنا العربي واقع الانتفاضة حيث يلتقي الاسلاميون والقوميون ويقاومون عناصر الوقيعة والشقاق، وان يعتبر كل منا ان القضية الفلسطينية وتحرير الاراضي المحتلة هي احد محاور خطابه ونشاطه.
وأتمنى على مركز دراسات الوحدة العربية ان يمد نشاطه الى الساحة المشتركة بأن يضيف الى اسمه هذا المحور المستجد بحيث يصبح: مركز دراسات الوحدة العربية والاسلامية.

فريد عبد الكريم: فلنتجنب القضايا الخلافية

قال الاستاذ فريد عبد الكريم انه يقتضي اولا ان نتجنب عدة امور توقعنا في كثير من الحرج:
١ - ان تقحم الدين في كل دائرة من دوائر نشاطنا!
٢ - ينبغي ان نتخطى بعض الوقائع التاريخية لبعض الظروف. فلم يعد يجدي الاستغراق في بحثها واصدار حكم فيها، ويجب ان نتخلى عن الثأر حيث تغيرت الظروف واصبح التيار العروبي والاسلامي مضطهدين ومحجوبين عن الشرعية وعن ممارسة حقوقهما الانسانية.
٣ - ينبغي النظر الى الظروف المتغيرة لأن المواقع الآن جديدة والحاجات جديدة ومن ثم فان امعان النظر والتعمق فيها توجب رؤية جديدة.
اذا استطعنا ان نلقي عن كواهلنا جميعا هذه الضغوط الثلاثة، نستطيع ان نتعرف الموقف الآن وهو يكمن في الآتي:

■ هناك قضايا نلتقي عليها وقضايا نختلف فيها. فقضية حرية الارض وحرية الانسان علينا قضية نتفق عليها وبالتالي ينبغي ان نقف معا على هذه الارض. وينبغي ان نتحاور معا بشكل هادىء ومستمر حول اعدائنا في هذه القضية لكي يحدد الحوار الحلفاء والاصدقاء بشكل واضح.

■ وهناك قضية الديمقراطية وضرورة ان لا يظل التياران اسيرين للاسر والحجب والقهر، ويتفرع عنها قضية حقوق الانسان. لذلك يجب ان نقف معا في مواجهة خصومنا سواء كانوا سلطة ام قوانين مشبوهة سيئة السمعة.

■ وهناك قضية القومية. فموقف معظم التيارات الاسلامية العريضة منها يعد بمثابة افكار. ومن ثم فان استمرار الحوار حولها سوف يصل بنا الى موقف واحد منها. ومن ثم فاننا سوف ننطلق معا الى قضية الوحدة وهي هدف استراتيجي بالنسبة لنا.

في ضوء ذلك اقترح:
- انشاء هيئة تهيىء للحوار وتخطط له وتنظمه من اجل تعميق المفاهيم وتوحيدها حول القضايا المتفق عليها.
ان تهيىء ظروفا انسب واكثر تقدما لكي يعرض كل منا وجهة نظره.
ان امامنا تحديات خطيرة، فلنكن معا فيما اتفقنا عليه، ولنتحاور في تفصيله، ونتجنب القضايا الخلافية في الوقت الحاضر.

سالم نجم: التلاقي على خطة عمل

قال الدكتور سالم نجم ان البعض انتقد ثبات منصب المرشد العام لدى الاخوان المسلمين. هذه مسألة لا يمكن حلها الا عندما يكون للاخوان حق العمل الحر لتعديل انظمتهم اذا اقتضى الامر واني اتقدم بالملاحظات الآتية:

١ - لا بد من السماح للرأي الآخر داخل الجماعة الواحدة واستيعاب الظروف النظرية والتطبيقية.

٢ - لا بد من ايجاد حد ادنى معقول من الفكر والخطط الاصلاحية تلتقي عليه الجماعات الاسلامية داخل الوطن العربي.

٣ - ادعو لتبني خطة عمل يلتقي عليها الاسلاميون والعروبيون مادمنا نهدف الى الصالح العام. واقترح الالتقاء حول الدفاع عن حقوق الانسان العربي والتوقف عن تبادل الاتهامات.

وجيه كوثراني: اعادة الاعتبار لمالك بن نبي

قال الدكتور وجيه كوثراني انه اذا استثنينا توجهات الامام محمد عبده والشهيد حسن البنا التي ركزت على المسلك والاخلاق والتربية لاعادة تأهيل الامة نلاحظ، لا سيما في الحركة الاسلامية الجديدة، شيئا عن الفراغ الثقافي، كأن جاذبية الساحة السياسية استقطبت كل شيء. ثمة عزف في الجدل السياسي والايديولوجي على حساب التأهيل الحضاري للانسان المسلم.
واذا استثنينا بعض الدراسات الاسلامية الجادة في الاقتصاد والفكر السياسي والاسلامي نلاحظ بالمقابل تبسيطية في تناول بعض القطاعات المعرفية الأخرى، فنقرأ بشيء من التسرع والادعاء مقولات علم نفس اسلامي وعلم اجتماع اسلامي وعلم تاريخي اسلامي. ان التبسيطية قد تؤدي الى انعكاسات سلبية على مستوى التحصيل العلمي والدراسة والبحث وبالتالي على مستوى الفكر الاسلامي ومفاهيمه. وهذا ما نلاحظه في ازمة العمل المدرسي والاكاديمي ويشترك فيه الاسلاميون والقوميون معا وسواسية.
ومن مظاهر اهمال الحلقات الثقافية التوليفية اهمال الحلقة التي مثلها مالك بن نبي والتي كانت تمثل قاسما مشتركا بين القوميين والاسلاميين لانها تدعو الى تواصل عميق بين الدائرتين العربية والاسلامية وفي اتصال هاتين الدائرتين بالحضارات الافريقية والآسيوية والعالمية. اننا نلاحظ لدى القوميين استرجاعا لكتابات ساطع الحصري ولدى الاسلاميين تركيزا على كتابات سيد قطب. وبين هذين القطبين ضاع منا فكر كان يمكن ان يشكل حلقة وسيطة على مستوى الدائرتين والفكرين العربي والاسلامي وحلقة متقدمة في فهمها لمشاكل العصر.
ولعله من المفيد الآن بل من الضروري ان يعاد الاعتبار لمالك بن نبي لدى القوميين والاسلاميين لانه يردم الهوة القائمة بين ساطع الحصري من جهة وسيد قطب من جهة اخرى.
ورفعت الجلسة للراحة تمهيدا للجلسة الثانية عشرة في الموضوع نفسه: «ما العمل؟».

يتبع

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

يوسف العظم وراء انتشار النشيد الإسلامي

كان مما تعلمنا، ونحن صغار، من الاناشيد المدرسية الانشودة التي تبدأ بالأبيات الشعرية التالية:

يا الهي يا الهي
يا مجيب الدعوات
اجعل اليوم سعيدا
وكثير البركات
واعني في دروسي
واداء الواجبات

وكانت هذه الانشودة تلقي فينا ما لم يلقيه غيرها من الخشوع لله تعالى لما فيها من ضراعة ودعاء موجه بشكل مباشر لرب العالمين. ولكن تبين لنا فيما بعد ان معانيها ليست معبرة عن الادب الاسلامي على وجه التخصيص، فما فيها من دعاء الله تعالى يمكن ان يجهر به كل ذي دين، سماوي وغير سماوي. انه ليس نابعا من العقيدة الاسلامية بالذات او هادفا لخدمة المجتمع المسلم دون غيره، وهو ما ينذر الادب الاسلامي له نفسه.

وقد انقضت عقود من هذا القرن ولم يشع بين الناس نشيد اسلامي مشهور، وان كانت بعض المعاني الاسلامية تتكرر في بعض الاناشيد العامة، لكننا منذ الستينات من هذا القرن صرنا نشهد اناشيد تنبع من التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة، وذلك على يد الشاعر يوسف العظم. فقد طبع له مجموعة شعرية للاطفال باسم «اناشيد واغاريد»، اصبحت تدور على حناجر آلاف البراعم في رياض الاطفال وفي المدارس في الاردن والبلدان العربية المجاورة.

وينظر الباحث في هذا الامر وفي تقرير هذه الحقائق المحيطة به في هذه الايام فيجد انه يلاحظها ويستطيع ان يدونها بقدر مناسب من اليقين والثقة، وذلك ان الاناشيد منذ الحرب العالمية الاولى كانت تتخذ من القومية العربية والعروبة والحرية والوطن العربي موضوعات لها وغايات، وظلت تعزف على هذه الاوتار حتى بعد نكبة الناس في فلسطين عام ثمانية واربعين. ثم ارتفعت نداءات العودة وكثرت الهتافات الحزبية للحلول القومية والامية. اما صوت الاسلام فلم يكن يسمع في الساحة الادبية الا غريبا خجولا مستقربا. ففي مجموعة اناشيد وطنية جمعها الدكتور سحبان خليفات مما اشتهر في الاردن بين الناس لم تجد منها ما يدور حول الفكر الاسلامي الخالص سوى انشودة للشاعر الاسلامي محمد اقبال وأخرى للأديب أحمد العناني ولم يكد يسمع في الخمسينات سوى صوت امين شنار في الشعر وبعض الاعمال القصصية له ولاحمد العناني وليوسف العظم.

ولكن هذا الاتجاه الاسلامي في الشعر قد برز اكثر في الاردن بعد نكسة الناس في فلسطين عام سبعة وستين، فصرت تجد من يدير مجموعته الشعرية الكاملة حول القدس وذلك مثل احمد حسن القضاة ومثل الاستاذ يوسف العظم الذي اصدر ديوانه «في رحاب الاقصى» عام ١٩٧٠، والذي كان قد أصدر قبل عام من هذا التاريخ مجموعته الشعرية الاولى من الاناشيد الاسلامية التي نظمت خصيصا للاطفال المسلمين، وذلك ردا ضمنيا وصامتا على ما اصيب به المسلمون من هزيمة في اراضيهم المقدسة، ثم توالت طبعات هذه الاناشيد في الأردن وفي غير الأردن وحتى غدت من الادب الاسلامي الذي فرض حضوره على الساحة الأدبية في البلدان العربية.

محمد اقبال

وإذا ما حاولنا ان ننظر نظرة عجلى في اناشيد الداعية الاسلامي يوسف العظم فاننا لا نقف عند طبعاتها الكثيرة ولا عند المقالات التي قرظتها في الصحافة المحلية والعربية، ولا عند الابحاث الاكاديمية والكتب التي اعدت عن صاحبها فاطلقت عليه لقب «شاعر الاقصى» ودارت حول شعر الاطفال عنده، لن نقف عند هذا كله ولكننا نرقب اثره كل صباح في الاوداج الصغيرة والحناجر الطرية والوجوه الفتية التي تلتهب حماسا واسلاما، وهي تهتف في صفوف الاصطفاف المدرسي وفي كل رحلة مدرسية وفي كل تجمع اطفالي:

ان سألتم عن الهي فهو رحمن رحيم
او سألتم عن نبيي فهو انسان عظيم.

ان هذه الاناشيد توجه الصغار بل تغرس في قلوبهم الفتية الارتباط بالله تعالى الخالق الذي «انزل الامطار وفجر الانهار. وانبت الازهار تزخرف الجبال». انها تدعوه الى التفكير بآيات الله في الكون وتدعوه الى الايمان برسالة محمد عليه السلام بعد الايمان بالله تعالى، «ان سألتم عن الهي فهو رحمن رحيم، او سألتم عن نبيي فهو انسان عظيم». ثم انها تعلمهم كيف يعبدون الله تعالى في الوضوء وفي الصلاة وفي الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، كما انها تحدثهم أو تصبح حديثهم عن المناسبات الاسلامية كالهجرة وليلة القدر وعن المعارك الاسلامية الخالدة.

انني لست بصدد النظر في «اناشيد واغاريد» صاحب «محاضن الجيل المسلم» او صاحب فكرة مدارس الأقصى وبراعم الأقصى، لست بصدد النظر في هذه الاناشيد من الداخل، فذلك جهد سبقني اليه نقاد وباحثون تحدثوا عن انطباعاتهم عنها حينما صدرت في طبعتها الاولى من امثال الاستاذ احمد العناني (١٩٦٥) وعبد المنعم النمر (١٩٦٨) ومجلة الدعوة السعودية (١٩٧٣)، (١٩٧٣) والدكتور عودة ابو عودة الدستور (١٩٧٣) واحمد النشاش (١٩٧٤) وخيرية السقاف (١٩٧٦) ومحمد عبد العزيز عدوي (١٩٨١)، ولكنني أرقبها غرسا طيبا اصبح من أغصان الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء على طريق النشيد الخالد «طلع البدر علينا» والى ان يرث الله الارض ومن عليها.

د. عمر عبد الرحمن الساريسي
عمان - الأردن

أصدقاء الشرق الأوسط

الامام محمد احمد المهدي

نجدة فتحي صفوة

الأمير عبد الرحمن النجومي ومعركة أم درمان

قبل ان اخوض فيما انا بصدده اود في البدء ان ازجي التحية والتقدير للكاتب الاستاذ نجدة فتحي صفوة على اسهامه المقدر في اتحاف القراء بالاحداث التاريخية المهمة والاشخاص الذين كان لهم اثر في تاريخ امتهم وفي تاريخ العالم.

وقد اثار انتباهي ما جاء في «هذا اليوم من التاريخ» عن «معركة ام درمان» بالعدد رقم ٣٩٣١ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢ ما نصه «وكانت القوة البريطانية - المصرية بقيادة «اللورد كتشنر» ودارت المعركة النهائية في جبال كردي على بضعة اميال شمالي العاصمة «ام درمان» وانتهت بانتصار القوات البريطانية على جيش الخليفة (الدراويش) بقيادة الامير عبد الرحمن النجومي في ٢ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٨ - وكانت مجزرة كبرى قتل فيها ٢٠ الفا من المهديين».

ولست هنا بصدد وصف البطولات الخارقة والشجاعة الخيالية التي ابداها السودانيون في تلك المعركة في وجه الاسلحة الحديثة الفتاكة فكانت موجة من البشر تقع فريسة النيران لتجيء موجة اخرى تعبر فوق جثث التي سبقتها ماضية صوب العدو ولم يدر منهم احد ظهره للعدو ابدا ... ويكفي ما كتبه الاعداء قبل الاصدقاء عن هذه المعركة ومنهم ونستون تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق في كتابه (حرب النهر) والتي شهد وقائعها عندما كان ملازما ومراسلا صحفيا، والحق ما شهدت به الاعداء. اما ما اود تصويبه فهو ما ورد من ان جيش الخليفة كان بقيادة الامير عبد الرحمن النجومي فان هذا القائد المهدوي قد استشهد في ٣ أغسطس (آب) ١٨٨٩م في معركة توشكي وكانت معركة ام درمان في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٨٩٨م. ولا بأس من ايراد نبذة مختصرة عن استشهاد هذا القائد البطل فاتح الخرطوم فقد ارسله الخليفة لصد اي عدوان من تلقاء مصر ولفتحها ونشر الدعوة المهدية بين اهلها وذلك في ابريل (نيسان) ١٨٨٦م. فقد جاء في كتاب (التركية والمهدية في السودان) للاستاذ بابكر احمد موسى - صفحة ٨٠):

«وفي فجر الثالث من اغسطس (آب) ١٨٨٩م استولت كتيبة الفرسان بقيادة كتشنر على سلسلة من الصخور امام جيش النجومي، وكان هذا بمثابة رمي القفاز في وجهه، فالتقطه النجومي وجيشه بمهارة وشجاعة نادرتين. ولم يلبثوا ان احتلوا اربعة من التلال المتفرقة على بعد نصف ميل من كتيبة الفرسان ولما تقدم المشاة المصريون نحوهم هجم النجومي وجيشه عليهم عدة هجمات ولكن النيران كانت تحصدهم حصدا. واخيرا اضطرهم الجيش المصري الى الخروج من وراء التلال وقضى على مقاومتهم بسلاحه وتدريبه الحديث، وقد اصيب النجومي بثلاثة جروح قاتلة، فحمله حرسه على جمل وهو يجود بروحه، وارادوا ان يبتعدوا به غير ان الجنود المصريين ادركوهم، فأبوا ان يسلموا وقاتلوا دفاعا عن جثته الى آخر رجل منهم، ووجد المصريون ان النجومي قد مات ومعه طفل له عمره خمس سنوات، ووجد بجانبه طفل آخر عمره سنة واحدة فاخذوه الى مصر وربوه حتى بلغ مبلغ الرجال واحتل مركزا ممتازا في بلاط مصر».

هذا ما اردت توضيحه عن هذه النقطة بعينها ولا يبخس هذا من جهد الكاتب او قدره فله ثانية التحية والتقدير.

هلال زاهر
الدوادمي - السعودية



قصة قصيرة «الطفح»

عندما استيقظ في الصباح وطالع وجهه في المرآة، لفه ذعر. تراجع الى الخلف مرتعبا. كتم صرخة كادت تمزق صدره. حدق مليا في المرآة غير مصدق. تقيأ وهو يتفحص وجهه المغطى بأورام ورؤوس سوداء وبثور تنز سائلا دمويا.

غمغم في دهشة: كيف ظهر هذا ومتى؟ تذكر. تذكر انه لاحظ منذ مدة بزوغ نتوء في حجم رأس الدبوس. حبة. حبتان. ربما اكثر. لا يعرف بالضبط. وقتها لم يهتم. اغتم الآن وهو يبحث عن ملامح وجهه الضائعة.. المطمورة تحت هذا الطفح. خطر له ان يهرع الى زوجته يوقظها ليستنجد بها. لكن وجد من الافضل عدم ازعاجها خاصة وهي حامل. قال لنفسه وهو يتأهب للخروج وفي نيته الذهاب للطبيب: «ألا يكفيها تقيؤها المتواصل؟».

حين احتواه الطريق هاله ما يجري. كانت الشوارع غاصة بمياه تتدفق بغزارة من بالوعات متفرقة. خاض مع الناس في الماء قاصدا المحطة. وعندما وصل الاوتوبيس وجد نفسه يندفع للامام تحت ضغط الكتل البشرية فطفق ينسحب للخلف، للامام وللخلف، فجأة اختل توازنه وزلت اقدامه، قبل ان يسقط في مياه المجاري اسفل الرصيف. انتشلته اياد قوية من النافذة الى جوف الاوتوبيس، لا يعرف كيف. اختلطت روائح العرق والافواه الفاغرة بعادم السيارة المتسرب من النوافذ المكسورة، كاد يختنق، ينسحق بتأثير الزحام. تطلع من النافذة وهو يعاني احساسا جارحا بالقهر، فاحتواه مشهد غريب، شد وجذب عيون الركاب المتعبة حوله. فعلى الرصيف كان شاب يدور حول نفسه، فأدار ذراعيه. ممزق الثياب، مغمض العينين، وعلى رأسه طرطور من ورق الجرائد. ويهذي بكلمات غير مفهومة.

سار الاوتوبيس بين دهشة وتعليقات وضحكات الركاب. صرخ احدهم وهو يضرب كفا بكف ورذاذ لعابه يتطاير في وجهه:

«مسكين.. طفح به الكيل؟». عند المحطة قذف الاوتوبيس بمن فيه. وقع على الرصيف نصف حالم ونصف مستيقظ.

عندما سأله الطبيب عن شكواه حف به استغراب. تساءل: ألم ير ما بي؟ وجهي يا دكتور: أجابه بتلعثم: هذه البثور وجدتها عندما صحوت. ابتسم الطبيب. هز رأسه. اشعل سيجارة عب منها نفسا عميقا، ثم اطفأها بسرعة. سأله عن اشياء اخرى يشكو منها، ثم اشعل سيجارة ثانية وأصغى. قال له انه اصبح قلقا في الايام الاخيرة، يظل ارقا طوال الليل، لا يغشاه النوم الا في النهار. في اثناء عمله. في زحام المواصلات. في طوابير الخبز. حتى وهو يطالع الصحف. يرهقه اي مجهود. مجرد الكلام او التفكير. ينوء بيقظته. يسمع اصوات تهدده بالقتل. بالذبح. إن لم يهاجر. يترك الوطن. تلاحقه الهلاوس يتوهم ان راتبه يكفي لسد حاجاته الضرورية. لابعاد شبح الذل. يحلم بأن الحياة اصبحت يسيرة. وان العمر ينطوي بلا معاناة. يتخيل سيادة النظام والعدل. يصمت. يطرق برأسه الى الارض. يتراجع الطبيب بظهره الى الخلف. ينهض. يطلب منه الجلوس لفحصه فوق احد المقعدين امامه.

يجلسان متواجهين. يوجه الطبيب الى وجهه عدسة مكبرة. يبتسم. ينتصب واقفا. يتجه الى مكتبه، يجلس.

يقول له الطبيب ان بذور المرض كامنة فيه. ضاربة في الاعماق. موغلة في القدم، عريقة، وراثية الى ابعد حدود التصور، لكن مع ذلك لا ضرر منها على الاطلاق. سكت فجأة ليشعل سيجارة. ابتلع الدخان ثم نفثه في خيط طويل، واصل كلامه. البثور لا تهيجه، الاورام قد تختفي من تلقاء نفسها. او ربما تتفاقم، في كل الاحوال العلاج هو اللامبالاة، التجاهل. تعلم ان تتعايش معها. او توهم انها بلا اجابة. سحق الدكتور سيجارته في المنفضة بقوة ثم توقف فجأة. مد اليه يده وهو يقول بلهجة وبودة: «المهم، الا تشذ عن المجموع، القاعدة العريضة». سرى اليه دفء كلماته. تخدر مستمعا لآخر نصائحه وهو يشد على يده مودعا: «كن اليفا ورغم كل شيء، إمتثل».

كان يجرجر اقدامه في طريقه الى المنزل عندما خيل اليه انه رأى وجوها كوجهه. اهتز كيانه كله عندما تذكر ما قاله الطبيب - وهو يصعد السلم - من ان جذور مرضه متغلغلة في تاريخ الاسرة.

تساءل في سره وهو يفتح باب الشقة: «كيف عرفت؟». خطا الى غرفة النوم على بلاط يشبه هيئة الشطرنج. كانت زوجته جالسة الى المرآة، وحين شعرت بانفاسه، استدارت اليه. ارتعد، شهق. كان وجه زوجته متورما. يمتلىء ببثور وحبوب ضخمة تزينها المساحيق وألوان الطلاء. كاد ان يصرخ. بدلا من الصراخ، اطلق ضحكة. ضحكة عالية مهولة وصل مداها الى عمق المدينة.

أحمد أنور اسماعيل
جدة - السعودية.



ريال مدريد يتأهب للقاء أ.سي. ميلان وصدارة ريفربلات مهددة في الأرجنتين

إيندهوفن يستعيد الصدارة الهولندية استعداداً لكأس أوروبا

نيقوسيا ـ امستردام ـ مدريد ـ بونس ايرس ـ اف ب ورويتر:

استعدادا لمباراته غداً الاربعاء في كاس اوروبا مع ستياوا بوخارست الروماني فاز ايندهوفن خارج ارضه على فالفيك ٣/صفر ليستعيد صدارة الدوري الهولندي لكرة القدم.

وجاءت اهداف ايندهوفن الذي يسعى للفوز بالدوري لخامس مرة على التوالي ليحقق بذلك رقما قياسيا في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد واستهل مايكل بوربيانش التهديف في الدقيقة ٦٠ بقذيفة من ١٥ مترا بعد ان حل محل الجناح الزاميي كالوشا الذي خرج وهو يعرج.

وبعدها بتسع دقائق اضاف الدنماركي فليمنج بوفلسن الهدف الثاني بكرة عالية من ٢٠ مترا ثم سجل هانز جليهاوس الهدف الثالث قبل اربع دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ٦,٥٠٠ متفرج.

وكان رودا قد تعادل ١/١ مع دن بوش مساء السبت الماضي في مباراة توقفت ثماني دقائق عندما هبت عاصفة قوية خلال الشوط الثاني واصبح رودا بذلك في المركز الثاني.

وصعد تفينتي الى المركز الثالث عندما حول هزيمته الى الفوز ٢/١ على ارض اوتريخت الذي هبط الى المركز السادس.

وقد سجل المهاجم الدانماركي كلاوس نيلسن هدف الفوز لتفينتي قبل ١١ دقيقة من نهاية المباراة.

وصعد اياكس الى المركز الرابع بعد ان سحقه هارلم الذي يحتل ذيل القائمة ٤/صفر.

وسجل المجري بال فيشر هدفين في الشوط الاول ثم اضاف رون فيليمز وديفيس بيركامب هدفين في المباراة التي اقيمت على ارض هارلم.

اما مباراة فينوورد مع دن هاج المقرر ان تقام بدون جمهور بعد احداث شغب وقعت في مباراة على ملعب فينوورد في اغسطس (آب) الماضي فقد تأجلت من اول امس الاحد الى غدا الاربعاء وذلك خوفا من محاولة المشجعين دخول الاستاد عنوة اذا اقيمت في عطلة نهاية الاسبوع.

وتقام اليوم الثلاثاء خمس مباريات في اياب الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حسب البرنامج الآتي:

اوكسير الفرنسي مع روفانيمي الفنلندي (مباراة الذهاب ٥/صفر).

هامبورج الالماني الغربي مع ريال سرقسطة الاسباني، (مباراة الذهاب صفر/١).

دندي يونايتد الاسكتلندي مع رويال انتورب البلجيكي، (مباريات الذهاب صفر/٤).

اوستريا فيينا النمساوي مع فيردر بريمن الالماني الغربي، (مباراة الذهاب صفر/٥).

كلوب لياج البلجيكي مع هيبرنيان الاسكتلندي، (مباراة الذهاب صفر/صفر).

وتقام غدا الاربعاء عشر مباريات في اطار المسابقة ذاتها بينما تقام مباراة واحدة اخيرة الخميس.

كذلك تقام غدا الاربعاء ثماني مباريات في اياب الدور الثاني لكأس ابطال اندية اوروبا وثماني مباريات اخرى في اياب الدور الثاني لكأس الاندية الفائزة بالكؤوس.

بطولة اسبانيا

وفي اسبانيا قدم ريال مدريد عرضا ممتازا امام مضيفه اشبيلية ففاز عليه ٢/٥ في الاسبوع التاسع من بطولة اسبانيا لكرة القدم واثبت حسن استعداده للقاء أسي ميلان الايطالي غدا الاربعاء على ملعب سانتياجو برنابيه في مدريد في اياب الدور الثاني لكأس ابطال اندية اوروبا. وكان ميلانو قد تقدم ايابا ٢/صفر في ملعبه.

اما فريق العاصمة الآخر اتلتيكو مدريد فلقي خسارة قاسية صفر/٣ خارج ارضه امام اوفييدو الذي صعد الى المركز الثاني مكان اوساسونا لخسارة هذا الاخير المفاجئة اما ضيفه سبورتنج خيخون صاحب المركز الثامن عشر صفر/١.

وفي المباريات الاخرى فاز برشلونة على تينيريفي ٣/صفر وصعد الى المركز الثالث واتلتيكو بلباو على ملقة ٣/صفر وريال مايوركا على سلتا ٢/صفر وسرقسطة على قادش ١/صفر. وخسر رايو فاليكانو امام ريال سوسييداد صفر/٣ وبلد الوليد امام فالنسيا صفر/٢. وتعادل كاستيليون مع لوجرونيس صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ريال مدريد ١٤ نقطة
٢ ـ اوفييدو ١٢ نقطة.
٣ ـ برشلونة ١١ نقطة.
٤ ـ اتلتيكو بلباو ١١ نقطة.
٥ ـ اوساسونا ١١ نقطة.

بطولة المجر

وفي المجر اضاف كل من ام.تي.ك. واوجبشت دوجا نقطتين الى رصيده في نهاية الاسبوع الثاني عشر من بطولة المجر لكرة القدم ورفع كل منهما عدد نقاطه الى ٢٥.

وفي ما يلي النتائج:

فاز ام.تي.ك على فاشاش ٣/صفر واوجبشت دوجا على هالاداش ٣/صفر وبتش على فيتشبرم ١/صفر وديبريسن على هونفيد ٢/١.

وتعادل ايترو فاك مع رابا ايتو جيور صفر/صفر وشيوفوك مع تشيبل صفر/صفر. وخسر فرنسفاروش امام تاتابانيا صفر/١ وفيديوتون امام بكتشابا صفر/١.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ام.تي.ك. ٢٥ نقطة.
٢ ـ اوجبشت دوجا ٢٥ نقطة.
٣ ـ بتش ٢٣ نقطة.
٤ ـ فرنسفاروش ٢١ نقطة.
٥ ـ فاشاش ١٨ نقطة.

بطولة الارجنتين

وفي الارجنتين بقي فارق النقاط بين ريفربلات واندياندينتي المتنافسين على بطولة الارجنتين لكرة القدم مقتصرا على نقطة واحدة في نهاية الاسبوع الثالث عشر اثر فوز الاول على مضيفه ديبورتيفو اسبانيول ٣/١ والثاني على ضيفه شاكو فور ايفر ٧/١.

وفي اللقاءات الاخرى فاز فيروكاريل اويتسى على راسينج كوردوبا ١/صفر وماندييو كوريتيس على راسينج كلوب ٣/٤ ويلاتنسي على بوكا جونيورز ١/صفر وانستيتوتو على ارجنتينوس جونيورز ٢/صفر ونيولرز اولد بويز ٢/صفر وروزاريو سنترال على فيليز سارسفيلد ٣/٢. وتعادل يونيون سانتافي مع تاليريس ٢/٢ واستوديانتيس مع جيمنازيا اسجريما صفر/صفر.

ترتيب الصدارة

١ ـ ريفربلات ١٩ نقطة.
٢ ـ اندياندينتي ١٨ نقطة.
٣ ـ روزاريو سنترال ١٦ نقطة.
٤ ـ بوكا جونيورز ١٤ نقطة.
٥ ـ ديبورتيفو اسبانيول ١٤ نقطة.

بطولة البرازيل

وفي البرازيل سجلت مساء اول من امس الاحد النتائج الآتية في افتتاح مباريات الدور الثاني من بطولة البرازيل لكرة القدم:

فاز بورتوجيزا على فلامينجو ٢/صفر وكروزيرو على بوتافوجو ٢/١ وجريميو على انتوناسيونال ساو باولو ٢/صفر ونوتيكو على فلومينتزي ٣/٢ واتلتيكو ميناس جيرايس على جوياس ٣/صفر. وتعادل فاسكو دا جاما مع ساو باولو صفر/صفر وكوينتيانس مع سانتوس صفر/صفر. وتقام مباراة بالميراس وانترناتسيونال بورتو اليجري الخميس المقبل.

ترتيب المجموعتين (تضاف نقاط الدور الاول الى نقاط الدور الثاني):

المجموعة الاولى:

١ ـ كورينثيانس ١٥ نقطة.
٢ ـ اتلتيكو ميناس جيرايس ١٣ نقطة.
٣ ـ نوتيكو ١١ نقطة.

المجموعة الثانية:

١ ـ فاسكو دا جاما ١٥ نقطة.
٢ ـ بالميراس ١٤ نقطة.
٣ ـ بورتوجيزا ١٣ نقطة.

بطولة انجلترا

وفي انجلترا أعاد جون بارنس جناح منتخب انجلترا فريقه ليفربول الى صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم باحرازه الهدف الوحيد في المباراة مع توتنهام.

وقد سدد بارنس كرة مرت تحت حارس المرمى النرويجي ايريك ثورسفيت في الدقيقة ٢٥ من المباراة التي أقيمت اول من امس الاحد ولكن ليفربول لم يتمكن ن التهديف بعد ذلك رغم الفرص العديدة التي سنحت له.

إلا أنه بهذه النتيجة استعاد صدارة الدوري برصيد ٢١ نقطة وبزيادة نقطة واحدة عن ايفرتون وليفربول مباراة مؤجلة ويبدو انه عازم عى تعويض هزيمته في آخر مباراة بالدوري الموسم الماضي من ارسنال وهي التي ضيعت منه البطولة.

وقد تلقى بارنس تمريرة رائعة من راي هوتون لاعب خط الوسط بمنتخب ايرلندا وانتهز تقدم ثورسفيت نحوه فلعب كرة ارضية لتمر من تحت حارس المرمى النرويجي الذي انقذ فريقه من هزيمة ثقيلة في المباراة التي شهدها ٣٦,٥٥٠ متفرجا.

بطولة اليونان

وفي اليونان احتفظ اوفي بصدارة الدوري اليوناني لكرة القدم بفوزه خارج ارضه على زانتي ٢ ـ صفر.

وبلغ رصيد اوفي ١١ نقطة من سبع مباريات بزيادة نقطة عن ايك الذي سحق بانيونيوس ٧ ـ ١.

وفي المباريات الأخرى التي اقيمت في مطلع الاسبوع فاز ليفادياكوس على ايونيكوس ٤ ـ ١ ولاريسا على ايثنيكوس ٢ ـ صفر.

كما فاز فولوس على سيريس ١ ـ صفر واوللمبياكوس على ابولون وباناثينايكوس على دوكسا بالنتيجة نفسها.

وتعادل اريس مع كالاماريا ١ ـ ١.

بطولة البرتغال

وفي البرتغال الحق تشافيز بفريق سبورتنج الذي يتصدر الدوري البرتغالي لكرة القدم اول هزيمة هذا الموسم ففاز عليه ٢ ـ ١.

واصبح سبورتنج يشترك في الصدارة مع بورتو الذي تعادل بدون اهداف على ارض ماريتيمو يوم السبت الماضي وذلك برصيد ١١ نقطة من سبع مباريات.

وقد استهل جورجينهو التهديف لفريق تشافيز في الدقيقة ٢٨ من المباراة التي اقيمت اول من امس الأحد ثم اضاف المهاجم اليوغوسلافي روديش تيخومير الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠.

وسجل دوجلاس هدف سبورتنج الوحيد.

واحرز المهاجم السويدي ماتس ماجنوسون ثلاثة اهداف ليخرج بنفيكا فائزا ٥ ـ صفر على بورتيمونينس ويكون اللاعب السويدي قد أحرز ١٤ هدفا هذا الموسم.

بطولة سويسرا

وفي سويسرا احتفظ سيون بصدارة الدوري السويسري لكرة القدم بفوزه على بلينزونا ٣ ـ ١.

واصبح رصيد سيون ٢١ نقطة من ١٦ مباراة بفارق نقطة واحدة عن سانت جالن الذي يحتل المركز الثاني وفاز خارج ارضه على سيرفيت ٣ ـ ٢.

وفي المباريات الأخرى التي أقيمت في مطلع هذا الاسبوع فاز لوسرن ١ ـ صفر على نيوشاتل زاماكس الذي هبط بذلك الى المركز الثالث.

بطولة بولندا

وفي بولندا عزز روخ خورزوف صدارته للدوري البولندي لكرة القدم بفوزه على ياجيلونيا بياليستوك ٣ ـ صفر في حين تعادل كاتوفيتسه الذي يحتل المركز الثاني مع زاجليبي سوسنوفييتس بدون اهداف.

واصبح رصيد روخ خورزوف ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة بفارق نقطتين عن كاتوفيتسه.

وفي المباريات الأخرى التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع فاز ليجيا فارشفا على سلاسك فروتسلاف ٢ ـ صفر وموتور لوبلين على فيزلا كراكوف واولمبيا بوزنان على زافيجا بيدجوشتش بالنتيجة نفسها.

نجم توتنهام فيني ساموايز يدافع عن الكرة امام روني ويلات من ليفربول

اصابة جاف انتكاسة لسكوتلندا بالتأهل لكأس العالم

لندن ـ ر: اصيبت امال سكوتلندا بالتأهل لكأس العالم لكرة القدم بانتكاسة قوية مع احتمال غياب المدافع ريتشارد جاف عن الملاعب ستة اسابيع بسبب كسر في عظمة الفك.

وسيغيب جاف البالغ من العمر ٢٧ عاما ويلعب لفريق رينجرز عن المباراة الحاسمة بين سكوتلندا والنرويج في التصفيات في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حيث يكفي الفريق السكوتلندي التعادل ليصل الى النهائيات التي تقام في ايطاليا العام المقبل.

وقال اندي روكسبره مدرب منتخب سكوتلندا: «من الصعب الاستغناء عن مثل هذا اللاعب في مثل هذه المباراة انها ضربة قوية لنا».

وكان جاف قد اصيب في المباراة التي فاز فيها فريقه على هايبرنيان ٣ ـ صفر يوم السبت الماضي في الدوري ويعتبر غيابه خسارة كبيرة لفريقه الذي بدأ يتقدم في قائمة دوري الدرجة الاولى الممتازة حيث اصبح رصيده يقل نقطة واحدة عن ابردين وسيلتيك اللذين يتصدران القائمة.

رأي رياضي

النتائج السعودية في سنغافورة: كيف؟ ولماذا؟

عندما تعود بعثة منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم مساء اليوم الى الرياض، يكون لاعبو المنتخب (البطل الآسيوي مرتين) الكبار منهم بالتحديد، الدعيع وعبد الجواد والنعيمة والمصيبيح وماجد، قد عادوا لأرض الوطن بعد ان خسروا نهائيا الأمنية الأغلى في حياتهم الرياضية كلاعبين والمتمثلة بالمشاركة في نهائيات كاس العالم قبيل ختام مسيرتهم الكروية وتوديع الملاعب.

لكن الكرة السعودية وجماهيرها لم تخسر هذه الأمنية ولن تخسرها ـ ان شاء الله ـ مادامت كرة القدم تمارس نشاطها دوليا. فالمقبل من النهائيات العالمية اكثر من ما مضى منها.

وحتى ان كان المنتخب السعودي قد خسر التأهل هذه المرة فالمفترض ان لا يكون لاعبو المنتخب قد خسروا (أيضا) ثقة الجماهير الرياضية السعودية والعربية بمختلف ميولها.

وحين تحط طائرة الخطوط السعودية رحلة رقم ٣٩٩ على مدرج الصالة الدولية لمطار الملك خالد الدولي في الرياض عند الساعة السابعة والربع من مساء اليوم، يفترض ان تكون الجماهير التي احتفلت بانتصارات المنتخب (سابقا) في انتظار بعثة الفريق مؤكدة ومجددة ثقتها باللاعبين جميعا سيما الكبار منهم الذين كان لهم الدور الأبرز في احراز الانتصارات الكروية السعودية الرائعة والقريبة ماضيا ـ وهنا نشيد بخطوة نادي النصر ورئيسه في هذا الصدد ـ وحين يغادر اللاعبون وجماهيرهم الصالة الدولية في المطار يفترض ان يكونوا جميعا قد نسوا ما حدث في سنغافورة، وان يعتبروا تلك التصفيات ـ رغم اهميتها ـ جزءاً من تاريخ عابر. ولكن.

لكن مسيرو المنتخب اداريين وفنيين يفترض بهم التظاهر بذلك ايضا والعمل خلافه. كيف؟ يفترض ان ينصرف الجهازان الاداري والفني للمنتخب الى طاولة البحث والنقاش لدراسة ما حصل في محاولة للخروج بفوائد كفيلة بعدم تكرار ما حدث مستقبلا بتلافي سلبيات الأعداد وهنا سنحاول (باجتهاد) طرح بعض النقاط المفترض نقاشها من قبل المسؤولين:

اولا: جدوى المعسكر الطويل للفريق خارج السعودية تحضيرا للتصفيات والذي قارب الـ ٨٠ يوما. وهل كانت انعكاساته ايجابية ام سلبية على اللاعبين كافراد والفريق كمجموعة.

شخصيا اعتقد أن الفريق كان جاهزا بدنيا وفنيا للتصفيات عقب انقضاء ٥٠ يوما في المعسكر وقبيل انطلاق اولى مباريات الفريق في سنغافورة بشهر كامل!!

ثانيا ـ جدوى عدم السماح للاعبي بطل الدوري (الهلال) وبطل الكاس (الاتحاد) بالمشاركة مع فرقهم في المنافسات الخارجية التي يمثلون فيها الكرة السعودية؟ سيما وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها المنع ولا يوفق المنتخب في احراز النتائج المأمولة. الاولى في التصفيات الاولمبية والثانية في التصفيات العالمية وكلاهما عن قارة آسيا. هذا في الوقت ذاته الذي تخسر فيه الفرق السعودية منافسات الانديه خارجيا.

والواقع يقول ان اللاعب معرض للاصابة في التمارين كما هو معرض لها في المباريات، ومشاركة اللاعب الدولي الاحتياطي (في المنتخب) يكتسب من مشاركته مع فريق ناديه في بطولة خارجية تجهيز فني ونفسي افضل للمنتخب من بقائه احتياطيا في معسكر المنتخب.

ثالثا: التلميح مسبقا ان تأهل المنتخب الى نهائيات كاس العالم سيحرم بطل الدوري (النصر) وبطل الكاس (الهلال) من لاعبيه الدوليين في المنافسات الخارجية للموسم المقبل سيما الاول في بطولة انديه الخليج، وهذا ربما شمل بطل العرب (الاتفاق).

رابعا ـ غياب الروح القتالية عن الكثير من اللاعبين في سنغافورة. ما هي مسبباتها؟ هل كانت فنية؟ ام نفسية؟ بسبب طول المعسكر؟ ام كلا الأمرين؟

خامسا ـ اضافة الى ما ذكرنا، ربما تكون هناك مسببات او مؤثرات ساهمت في ما حدث لكن لا يدركها الا القريبون جدا من المنتخب. سيما في المعسكر وفي سنغافورة، وشخصيا لم اكن منهم.

وغير كل ما سبق فقد اتصل العديد من قراء جريدة العرب الدولية ومن مدن عديدة بمكتب «الشرق الاوسط» في الرياض مشددين في آرائهم على ان اقامة التصفيات في سنغافورة لم تكن في مصلحة الفرق العربية (السعودية وقطر والامارات) جماهيريا ومناخيا بقدر ما كانت (تماما) في مصلحة الفرق الآسيوية المنافسة لها (كوريا الشمالية والصين وكوريا الجنوبية). وطرح الكثير منهم السؤال التالي:

● كيف وافقت ادارات الفرق العربية الثلاثة على اقامة التصفيات في سنغافورة؟

وهذا يتوافق مع ما قاله الزميل محمود السعدني في مقالته الاسبوعية عبر «استراحة الشرق الاوسط» في عدد يوم الجمعة الماضي، عن اقامة التصفيات لا ذهابا وايابا بل مجمعة ومن دور واحد في سنغافورة: «... هي قسمة تلغي مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وهو مبدأ استفادت منه كل فرق العالم الا الفرق العربية المشاركة في تصفيات آسيا وارجو الا نقع في المصيدة في المرات المقبلة...».

انتهى كلام الزميل (الاستاذ) وانتهى رأيي المتواضع من مجتهد ان اصاب فله اجران وإن لم يصب فله اجر واحد متمنيا ان يكون حظي في الاول اوفر. والله الموفق.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

بحضور ٢٥ الف مشاهد

افتتاح بطولة الصداقة والسلام في الكويت

الكويت ـ ق.ن.ا : افتتح الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت بعد ظهر امس بطولة الصداقة والسلام التي تشارك فيها ٤٥ دولة اسلامية بحضور حوالي ٢٥ الف مشاهد.

وقد القى الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير الشؤون اجتماعية والعمل الكويتي ورئيس اللجنة العليا للبطولة كلمة قال فيها ان هذه البطولة تعبر عن تضامن وتكاتف الشعوب الاسلامية وتضامنها في انتزاع الحق وصولا الى السلام.

وأضاف: لقد صاحب تنظيم البطولة على ارض الكويت بعض العراقيل، لكننا استطعنا تذليلها لكي تخرج هذه المناسبة الجليلة بهذه الذكرى الطيبة.

وتحدث رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش في الحفل فقال:

«انه يسعدني ان ارفع لسمو امير الكويت التهنئة بهذا الحدث الرياضي الكبير وهو افتتاح بطولة الصداقة والسلام التي يشارك فيها ممثلون عن ٤٥ دولة بالاضافة الى ممثلي الاتحادات الرياضية في آسيا وافريقيا».

واعرب عن أمله في ان تكون هذه الدورة قوة دافعة لخير شباب الدول المشاركة.

اما الشيخ فهد الأحمد الصباح نائب رئيس اللجنة العليا للبطولة فقال:

«اننا سعيدون بهذا اللقاء على ارض الكويت الذي يشرفه امير الكويت بوصفه رئيس المؤتمر الاسلامي».

ثم أعلن امير الكويت افتتاح البطولة التي تشتمل فعالياتها على عدة منافسات ومسابقات والعاب رياضية بينها كرة القدم وكرة اليد والسلة والطائرة والعاب القوى على مدى اسبوعين.

وستكون المباراة الأولى في كرة القدم في هذه البطولة بين الكويت ولبنان.

التونسي بوعزيز يحدث مفاجأة في بطولة الشطرنج

لوسران ـ ر: فاز الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة ليصبح الفارق بينه وبين المجر اقرب منافسيه ١,٥ نقطة وليحتل الفريق الامريكي ذيل القائمة في بطولة العالم للشطرنج للفرق.

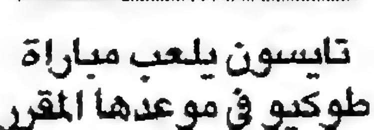
وبعد جولتين فقط من الجولات التسع التي تقام منها البطولة اصبح يبدو ان الفريق السوفياتي لا يمكن التقدم عليه وان الفرق الاخرى لا تبغي اكثر من الميدالية الفضية.

وقد فاز الفريق السوفياتي على الامريكي ٣/١ اول من امس الاحد حتى فاز غياب بطل العالم جاري كاسباروف وبطل العالم السابق اناتولي كاربوف اللذين لم يصلا الى لوسرن كما كان متوقعا.

وكانت اكبر مفاجأة اول من امس هي التي حققها فريق افريقيا بلا شك. فقد هزم هولندا ٢,٥ ـ ١,٥ وهي نتيجة لم تكن متوقعة اطلاقا.

وكان بطل الفريق الافريقي هو التونسي سليم بوعزيز الذي هزم الهولندي ريني كويف بعد ان تعادل مع السوفياتي فاسيلي ايفانتشوك يوم السبت الماضي.

وتعادلت انجلترا مع المجر ٢/٢ في حين هزمت سويسرا من يوغوسلافيا ٢,٥ ـ ١,٥ ليحتل الفريق اليوغوسلافي المركز الثالث.

تايسون يلعب مباراة طوكيو في موعدها المقرر

طوكيو ـ ر : ينوي الامريكي مايك تايسون بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل ان يلعب مباراة مع مواطنه جيمس دوجلاس في طوكيو في فبراير (شباط) المقبل كما هو مقرر لها.

وقال متحدث باسم المتعهد تيكن جيم امس الاثنين ان تايسون يعتزم اللعب مع الكندي دونوفان رودوك في كندا بعد مباراة طوكيو.

وقال المتحدث: «تلقينا اخطارا من مكتب تايسون بأنه يريد اقامة المباراة مع دوجلاس في ١٢ فبراير (شباط) قبل مباراة دونوفان».

وكان تايسون قد اضطر يوم الاربعاء الماضي الى تأجيل مباراته مع رودوك بسبب معاناة الامريكي من آلام في الصدر.

وكان مقررا لهذه المباراة وهي العاشرة التي يلعبها تايسون دفاعا عن اللقب يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) بمدينة ادمنتون الكندية.

أنترناسيونالي ينازع يوفنتوس على المركز الثاني في الدوري الإيطالي

نابولي يحتفظ بالصدارة بضربة جزاء من مارادونا

روما ـ ر: احتفظ بيجو مارادونا لفريقه نابولي بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بهدف التعادل الذي احرزه في اواخر المباراة مع جنوا في حين عاد انترناسيونالي حامل اللقب الى المنافسة على البطولة بفوزه على لاتسيو ٣/صفر.

وظل يوفنتوس في المركز الثاني بفارق نقطتين عن نابولي بعد ان فاز على سامبدوريا ١/صفر ولكن ميلانو لايزال يحاول الظهور في الدوري بمستواه في المسابقات الاوروبية حيث هزم وهو يلعب على ارض اسكولي ١/صفر.

وبدا ان نابولي على وشك ان يمنى بهزيمة مفاجئة اول امس الاحد بعد ان سجل ديفيد فونتلان لاعب جنوا هدفا برأسه في الدقيقة ٣٢ في مرمى جوليانو جولياني.

وبدا ان فرص نابولي لانتزاع التعادل قد ضعفت بطرد لاعب خط الوسط البرازيلي اليماو قبل نهاية الشوط الاول عندما بدا انه يركل مدافعا الا ان حظه تبدل في الدقيقة ٦١ عندما احتسب له الحكم ضربة جزاء للمس احد مدافعي جنوا الكرة بيده.

وتقدم مارادونا ليحرز منها هدف التعادل على يمين حارس المرمى اتيليو جريجوري.

واشترك انترناسيونالي في المركز الثاني مع يوفنتوس وذلك بعد فوزه على ارضه ٣/صفر على لاتسيو وقد عززت الفريق الفائز عودة الدو سيرينا اكبر هداف الموسم الماضي بعد غياب شهر بسبب الاصابة.

واستهل داريو موريليو التهديف في الدقيقة ٢٩ وذلك بعد ثلاث دقائق من اشتراكه محل لاعب خط الوسط الالماني الغربي لوثار ماتيوس الذي خرج لاصابته.

وفي الشوط الثاني سجل الالماني الغربي اندرياس بريمه الهدف الثاني من ضربة جزاء احتسبت عندما عرقل ماركو مونتي مدافع لاتسيو المهاجم يورجن كلينسمان الالماني الغربي الثالث في صفوف انترناسيونالي.

وبعد ذلك لعب كلينسمان كرة الى سيرينا ليسجل منها اول هدف له في الدوري هذا الموسم.

وهبط ميلانو الى المركز الثامن ليبقى على حيرة معجبيه مع نتائجه الهزيلة في الدوري المحلي ومسيرته القوية في كأس اوروبا.

فقد هزم ميلانو حامل لقب كأس اوروبا ١/صفر من اسكولي بهدف احرزه البرازيلي وولتر كاساجر اندي في اواخر الشوط الاول.

ولثاني اسبوع على التوالي سجل السوفياتي سيرجي الينيكوف هدفا لفريقه يوفنتوس ليحسم به نتيجة المباراة.

فبعد ان سجل هدف الفوز في مباراة يوفنتوس على ارض جنوا الاسبوع الماضي حيث فاز ٣/٢ احرز امس الهدف الوحيد في مباراته مع سامبدوريا الذي كان يشارك يوفنتوس المركز الثاني قبل المباراة.

مارادونا يصارع اثنين من مدافعي جنوا في لقاء اول من امس

معظم الفرق تأهلت لدور الثمانية في نهائي كأس العرش

الرياضة المغربية

اقصاء النادي القنيطري وتفوق كمال مراكش على حسنية اكادير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

لم تسفر مباريات الدور السادس عشر لنهائي كأس العرش المغربي عن اية مفاجأة، فقد تمكنت اغلب فرق الدرجة الاولى من التأهيل الى دور الثمانية النهائي، رغم الصعوبات التي وجدها البعض في تجاوز منافسيه.

وقد انتهت اغلب مباريات هذا الدور في الوقت الاصلي، باستثناء اربع مباريات تم الاحتكام فيها الى الجولتين الاضافيتين، اسفرت واحدة منها عن تأهيل فريق النهضة السطاتية امام الاتحاد البيضاوي بهدف محمد القشاني في الدقيقة ١١١، فيما ستعاد المباريات الاخرى بعد غد الاربعاء، باستثناء لقاء الجيش الملكي والمولودية الوجدية الذي سيتم تأجيله الى حين عودة فريق الجيش الملكي من الجزائر، حيث سيشارك هناك في دورة كروية دولية من ١ الى ٣ نوفمبر (تشرين الثاني).

ومن مميزات هذا الدور تأهيل فريق الكمال المراكشي على حسنية اكادير، وهو الفوز الوحيد الذي حققه فريق من الدرجة الثانية على فريق من الدرجة الاولى.

اكبر حصة للاهداف سجلت في مدينة سيدي قاسم اذ فاز فريق الاتحاد القاسمي من الدرجة الاولى على فريق الجمعية التازية من الدرجة الثاني بخمسة اهداف لواحد، والحصة الثانية سجلت في مدينة اسفي حيث انسحر اتحاد اسفي من فرق الدرجة الثانية في ملعبه امام جمعية الحليب البيضاوية بأربعة اهداف لواحد.

وفي ما يخص مباريات فرق الدرجة الاولى في ما بينهما تمكن فريق الكوكب المراكشي من الفوز في مراكش بصعوبة كبيرة على فريق القوات المساعدة بهدف لصفر فيما اكد فريق اتحاد طنجة تفوقه من جديد على فريق النادي القنيطري واستطاع ان يبعده مبكرا من هذه التصفيات بهدف لصفر في لقاء تميز بتنافس مثير بين الفريقين.

النتائج

الشمال:

- المولودية الوجدية ١ ـ الجيش الملكي ١
- هلال الناضور ٢ ـ اتحاد الخميسات ١
- الاتحاد القاسمي ٥ ـ جمعية تازة ١
- النادي المكناسي ١ ـ الجمعية السلاوية صفر
- اتحاد طنجة ١ ـ النادي القنيطري صفر
- شباب خنيفرة صفر ـ الفتح الرباطي صفر.

الجنوب:

- الكوكب المراكشي ١ ـ القوات المساعدة صفر
- التبغ البيضاوي صفر ـ الوداد البيضاوي ٤
- كمال مراكش ١ ـ حسنية اكادير صفر
- النهضة السطاتية ١ ـ الاتحاد البيضاوي صفر
- النهضة البيضاوية صفر ـ تجاح سوس صفر
- اولمبيك خريبكة ١ ـ نادي الاهرام البيضاوي صفر
- اتحاد اسفي ١ ـ جمعية الحليب البيضاوية ٤.

الرياضة التونسية

الترجي يتألق مجدداً ويلتحق بالنجم في الطليعة بعد هزيمة الافريقي في باجة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طوت البطولة الوطنية لكرة القدم في تونس في نهاية الاسبوع الماضي جولتها الرابعة التي اقترنت بالهزيمة الاولى للنادي الافريقي في باجة امام الفريق المحلي بهدف نظيف سجله الهادي الجويني وبذلك فقد كرسي الصدارة وتركه للنجم الساحلي الذي تعادل في صفاقس مع سكك الحديد الصفاقسي (١/١) وللترجي الرياضي الذي امطر شباك نادي الشمينة بخمسة اهداف كاملة سجل منها زياد التلمساني ثلاثة، والبقية حققها بسام الجريدي (٥/صفر).

واقترنت هذه الجولة بالانتصار الاول لثلاثة فرق وهي: النادي الاولمبي للنقل امام النادي الصفاقسي (١/صفر)، ونادي حمام الأنف امام مستقبل القصرين (١/صفر)، وكذلك الاولمبي الباجي امام النادي الافريقي (١/صفر).

أما أعرض نتيجة في هذه الجولة فقد عرفها ملعب الشاذلي زويتن في لقاء الملعب التونسي بطل الكأس العربية ومستقبل وادي الليل حيث هز ابناء الملعب التونسي شباك منافسيهم في ست مناسبات كاملة ولم يتكبدوا سوى هدف واحد (٦/١).

وختاما حسم التعادل في المنستير لقاء الفريق المحلي مع مستقبل المرسى بنسبة هدف لكل جانب (١/١).

● النتائج:

- الترجي الرياضي ـ نادي الشمينو (٥/صفر)
- الملعب التونسي ـ مستقبل وادي الليل (٦/١)
- الحديد الصفاقسي ـ النجم الساحلي (١/١)
- الاولمبي الباجي ـ النادي الافريقي (١/صفر)
- نادي حمام الأنف ـ مستقبل القصرين (١/صفر)
- النادي الاولمبي ـ النادي الصفاقسي (١/صفر)
- الاتحاد المنستيري ـ مستقبل المرسى (١/١).

● الترتيب:

- ١ ـ الترجي الرياضي ـ ١٤
- ٢ ـ النجم الساحلي ـ ١٤
- ٣ ـ النادي الافريقي ـ ١٣
- ٤ ـ الاتحاد المنستيري ـ ١٢
- ٥ ـ الملعب التونسي ـ ١٠
- ٦ ـ مستقبل المرسى ـ ١٠
- ٧ ـ النادي الاولمبي ـ ١٠
- ٨ ـ الاولمبي الباجي ـ ٨
- ٩ ـ نادي الشمينو ـ ٨
- ١٠ ـ مستقبل وادي الليل ـ ٧
- ١١ ـ نادي حمام الأنف ـ ٦
- ١٢ ـ مستقبل القصرين ـ ٥
- ١٣ ـ النادي الصفاقسي ـ ٥
- ١٤ ـ الحديد الصفاقسي ـ ٥.

منتخب مصر لكرة القدم يطير الى قطر اليوم

الرياضة المصرية

القرار في يد الاهلي للاشتراك في البطولة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي الى عقد اجتماع لمجلس ادارة النادي مساء اليوم لمناقشة ما توصل اليه مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن اشتراك الاهلي في بطولة الأندية العربية لأبطال دوري كرة القدم في المغرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين أيد رغبة محمود الجوهري مدرب منتخب مصر في عدم اشتراك اللاعبين الدوليين بهذه البطولة. ومن هذا المنطلق اصبح مجلس ادارة الاهلي امام ثلاثة خيارات:

الاعتذار عن البطولة العربية.

الاشتراك بدون اللاعبين الدوليين.

اعلان اشتراكه بفريق ٢٠ سنة في البطولة.

وفي أي حالة من الحالات سيتم أخذ رأي السايس مدرب الاهلي فيها.

تغادر القاهرة اليوم بعثة الفريق القومي لكرة القدم في طريقها الى الدوحة عاصمة قطر للقاء نادي السد في مباراة ودية يوم الجمعة المقبل في اطار استعداد الفريق المصري لتصفيات كأس العالم.

تضم البعثة الجهاز الفني المكون من محمود الجوهري وفتحي مبروك وحازم كرم وسمير عدلي واللاعبين: احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى وابراهيم حسن واحمد رمزي واشرف قاسم وهشام يكن وصابر عيد وهاني رمزي وياسر فاروق واحمد الكاس وبدر رجب وهشام عبد رب الرسول وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وجمال عبد الحميد وحسام حسن وايمن شوقي.

٢١/١١، ١٨/٢١، ١١/٢١، ٢١/١١، ٢١/١٣.

وجاء في المركز الثالث ارجون دوكا وشينان بابور.

وفي زوجي الشباب حصل على المركز الاول اشرف عباس ووليد سمير بعد تغلبهما على ايمن حلمي وطارق حسن وكلاهما من مصر وجاء في المركز الثالث حسين عزيز ومحمد جبار من العراق.

وفازت ببطولة السيدات شيرين الألفي والثانية نهال مشرف والثالثة مها ناجي. وفي زوجي السيدات جاءت في المركز الاول شيرين الألفي وشهيرة الألفي.

رئيس الاتحاد الافريقي في جولة افريقية

صرح عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قبل مغادرته القاهرة أمس مع المهندس مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد انهما في طريقهما لجولة افريقية تشمل سبع دول وهي كينيا وتنزانيا ورواندا واثيوبيا والسودان واوغندا وبوروندي.

تأتي هذه الجولة في اطار سياسته منذ توليه المهمة بأن يقوم بزيارات الاتحادات الاهلية للوقوف على مشاكلها والعمل على حلها وكذلك الاطلاع على الأنشطة والمستويات لكي يقدم الاتحاد الافريقي لها الدعم المطلوب.

اليوم اربع مباريات في كأس الاتحاد

تقام اليوم الثلاثاء اربع مباريات في مسابقة كأس الاتحاد لكرة القدم وهي: المنصورة مع الزمالك، والمريخ مع المصري، والاوليمبي مع المقاولون، وجمهورية شبين مع الاتحاد.

تقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

التلاعب في نتائج حكام القدم الدوليين

اتهمت لجنة الحكام العليا في اتحاد العاب القوى لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد كرة القدم بالتلاعب في نتائج امتحانات كوبر للحكام المرشحين للقائمة الدولية. وقررت لجنة حكام العاب القوى عدم المشاركة مستقبلا في اجراء الاختبارات لحكام كرة القدم.

زكي عثمان يطالب بالتحقيق مع عفت

تقدم زكي عثمان المدير الفني لفريق الزمالك بشكوى ضد احمد عفت عضو مجلس الادارة اتهمه فيها بالتعرض للفريق بالهجوم اثناء تعليقه على مباراة الزمالك والمنصورة الاخيرة في الاذاعة وادلائه بتصريح صحفي بأنه يفضل هيدكوتي المدرب المجري على زكي عثمان لتدريب فريق الزمالك بعد ان ثبت فشله في هذا المجال.

ومن المنتظر ان يقوم مجلس ادارة الزمالك بالتحقيق مع عفت.

فوز الساكت والألفي ببطولة مصر الدولية في كرة الطاولة

حصل لاعب مصر شريف الساكت على بطولة مصر الدولية للناشئين لكرة الطاولة بعد تغلبه في المباراة النهائية على الهندي اروب باساك في فردي الرجال ٣/٢. وجاءت نتائج الاشواط ٢٥/٢٣،



أخبار ثقافية

فرنسا تعيش «زمن المغرب»

لندن - «الشرق الاوسط»
يبدو أن وزارة الثقافة المغربية تمضي قدما نحو المزيد من الدينامكية في مجال التنشيط والتبادل الثقافيين. فهي ما تكاد تنتهي من تظاهرة ثقافية حتى تبدأ في أخرى.

فبعد التظاهرات الثقافية التي نظمت خارج المغرب وشملت كلا من المانيا والبرازيل والصين ومصر، جاء دور فرنسا بتخصيص برنامج مكثف لها.

وفي هذا الاطار عقد اخيرا في الرباط اجتماع مغربي - فرنسي، خصص للاعداد لتظاهرة الثقافية الكبرى المزمع تنظيمها في فرنسا تحت اسم «زمن المغرب» والتي ستمتد من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠ الى يناير (كانون الثاني) ١٩٩١. ولقد ترأس هذا الاجتماع وزير الثقافة المغربي السيد محمد بن عيسى، وشارك فيه مندوبون عن وزارات مغربية وفرنسية، وكذا ممثلون عن معهد العالم العربي ودار ثقافات العالم في باريس.

وقال الوزير بن عيسى إن «زمن المغرب» سيتيح أمام مختلف التظاهرات الثقافية استثمار الفضاء الفرنسي، قبل أن تنتقل الى فضاءات أوروبية أخرى.

ويستمر هذه التظاهرة بمراحل متعددة بدءا بـ«الموسم» وهو احتفال افتتاحي كبير سيقام في ساحة الانفاليد الباريسية، وصولا الى حفلة زواج على الطريقة المغربية التقليدية، مرورا بعروض فنية مختلفة عبر المدن الفرنسية الأخرى.

محمد بن عيسى

وبهذه الفعاليات المتنوعة تكون فرنسا قد عاشت بالفعل «زمن المغرب» بكل ما يتوفر عليه من ثراء حضاري وتنوع ثقافي.

جديد هاديا سعيد «نساء خارج النص»

لندن - الشرق الاوسط
بعد المجاميع القصصية «ارجوحة الميناء»، و «يا ليل» و «رحيل» صدر عن منشورات بابل بالرباط مجموعة قصصية جديدة للاديبة اللبنانية والزميلة هاديا سعيد تحت عنوان: «نساء خارج النص: حكايات في الحب» وهي عبارة عن ست عشرة قصة قصيرة تمثل لسان حال المرأة والفتاة والمراهقة المغربية والمشاكل المعقدة للواقع الاجتماعي الذي تتخبط فيه.

ويرى الدكتور المهدي المنجرة في تقديمه لهذه المجموعة ان هاديا سعيد بحكم استيطانها للمغرب من عدة سنوات، استطاعت ان تنفذ الى قلب ما في اللسان المغربي من رقة وطرافة دون ان تنساق وراء الفلكلوريات.

ويضيف، ان العنوان الصغير لكتاب هاديا سعيد «حكايات في الحب» يبرز ما في نصه من التنبيه الى ما في الحب - اي الحب الذي يغني ويحرر - من قدرات بيداغوجية بصفته قوة تجر الى «قلب المتن» اولئك (النساء) اللواتي كن «خارج النص».

ملتقى الأدبين المغربي والجزائري في وجدة «١»

التاريخ والشعر والنقد بين النظرية والتطبيق

وجدة - «الشرق الاوسط» -
من سهير الحاج:
على امتداد ثلاثة أيام، اجتمع عدد من الادباء والنقاد والباحثين الجزائريين والمغاربة بدعوة من اتحاد كتاب المغرب والمجلس البلدي لمدينة وجدة ليناقشوا ويتناقشوا في أدب هذين البلدين الجارين، من رواية وقصة وشعر ونقد ونظريات.

هذه الدعوة جمعت اكثر من عشرين مبدعا جزائريا، وما يفوق هذا العدد من المغاربة، وقدمت ٢٠ عرضا منها عشرة عروض عن الرواية وثلاثة عروض للشعر وعرض واحد للقصة القصيرة. وكانت الحصيلة ٢٢ نصا ابداعيا بالاضافة الى العروض العامة التي قدمت تنظيرا وقراءات عامة واستعراضا تاريخيا.

ما فائدة هذا اللقاء وماذا استطاعت هذه الايام ان تقدم لهذين الادبين اللذين عاشا قطيعة جغرافية بسبب ظروف سياسية وإجرائية، كما عاشا عمرا خاصا في زمن الادب العربي كان له تفتقه وخصوصيته وانحساراته وانكساراته؟

«الشرق الاوسط» تابعت تفاصيل هذا الملتقى الثقافي وخرجت بهذه الحلقات.

ربما لا يكون هذا اللقاء قد اجاب عن كل الاسئلة التي يثيرها الادبان المغربي والجزائري، سواء في مجال تعدد لغات هذين الادبين او علاقتهما بخريطة الادب المشرقي تاريخا وجغرافيا وتراثا وحداثة، ولا يمكن بأي حال ان يطلب من اي لقاء مماثل بين عدد من المختصين والمبدعين يجمع بينهم الهم الثقافي والابداعي ان يجيبوا عن كل الاسئلة او ان تحدد مهمتهم في «امتحانات» مثل: هل نجح الادب المغاربي المكتوب بالفرنسية؟ أو هل تمكن الادب الجزائري او المغربي من تكريس مدارس او اتجاهات.. الخ. كذلك لن يطلب من مثل هذا اللقاء ان يخرج ببيان (رغم انه أنهى ايامه ببيان)، ففي الدرجة الاولى من الاهمية يأتي لقاء أدباء ونقاد من المغرب والجزائر ليتخطى فجوة مفتعلة، وليؤسس تقاربا يسعى لاندماج حقيقي. وكمعظم الملتقيات، فان هذا اللقاء الذي حمل عنوان «قراءات» قدم عروضا متفاوتة في المستوى، ولم يضع محاور محددة تنطلق منها البحوث بل ترك الحرية القرنية للمشاركين ليختاروا ما يشاؤون، ولهذا استطاع ان يبرز غياب العلاقة الفاعلة والمؤثرة للكتابين، الجزائري والمغربي. فقد اتضح حقا ان المهتمين وحدهم، وهم قلة، كانوا على علاقة جيدة بالانتاج الصادر في البلدين. فالكتاب المغربي والجزائري لا يعرفان توزيعا عريضا، كما ان ظروف التوزيع وقوانين الاستيراد والتصدير كانت دوما تقف عائقا امام انتشار هذه الكتب.

وهكذا اقتصرت جلسات الملتقى على المشاركين، وعدد قليل من الحضور كان يتكاثر مع حضور اعداد من طلبة كليات العلوم الانسانية التابعة لجامعة وجدة ومثقفي المجلس البلدي لمدينة وجدة.

ورغم اي ظروف، فقد كانت القراءات تسعى لأن تحقق اقترابا جذريا من الادبين المغربي والجزائري، وذلك في مجال الاستعراض التاريخي لولادة هذين الادبين، وهو العرض الذي قدمه عبد الرحمن بوعلي (شاعر مغربي) أو مجال اضاءات تاريخية مفصلة عن رحلة الرواية الجزائرية، وهو العرض الذي قدمه جيلالي خلاص (ناقد جزائري) او علاقة هذا الادب بمرجعه ومتلقيه وهو العرض الذي قدمه قمري بشير (ناقد مغربي)، او تجربة الشعر الجزائري في السبعينات لمحمد عبد العالي الرزاقي (شاعر وصحفي جزائري) او موقف النقد من رسالة الادب في الجزائر قبل الاستقلال لعمار بن زيد (ناقد جزائري) او تحولات الرواية الجزائرية للناقد المغربي عبد الحميد عقار.

وهذه العروض لم تحقق ترابطا ادى الى استخراج سمات عامة بقدر ما اثارت اسئلة مهمة حول علاقة الادب المغربي او (المغاربي) بالادب المشرقي وفطامه عنه في السنوات الاخيرة، وحول مسيرة النقد واتجاهاته وزمن ولادة الرواية ومراجعها ومتلقيها، وتراكم الانتاجات وتحولات الكتابة وغيرها من الاسئلة التي تكاثرت عبر المناقشات لتزيد من غنى الأبحاث وجديتها.

الخبز الحافي ولعبة النسيان

وقد اختار عبد الرحمن بوعلي ان يقدم عرضا تحت عنوان «ملاحظات حول الرواية في المغرب والجزائر»، مؤكدا ان ملاحظاته ليست سوى وجهة نظر في الرواية في كل من البلدين، ورأى ان الدراسات النقدية عموما تحاول ايهامنا بأن جنس الرواية متجذر في الثقافة المغربية والجزائرية، بينما هناك من يرى ان الرواية العربية جنس حديث النشأة. ومهما يكن من أمر، فمع رفاعة الطهطاوي وفارس الشدياق ثم مع سعيد البستاني وفرح انطوان وغيرهم كانت هناك محطات ومراحل.

وهذه الاشارة الى ولادة هذا الفن في المشرق كانت بالنسبة لعبد الرحمن بوعلي مقدمة للحديث عن النصوص الاولى للرواية المغربية والجزائرية التي كان عليها ان تنتظر ولادتها اكثر من قرن. ويعترف الباحث ان «معرفتنا» بالرواية الجزائرية جد محدودة ولكنه يرى انه ما بين ١٩٦٠ و١٩٧٠ ظهرت اكثر النتاجات. وان ما يهم اكثر هو تطور الرواية المغربية والجزائرية بمرافقة الرواية العربية (ويعني المشرقية) فكلاهما بدأ بصبغة تاريخية، لكنه يرى ان تأثر الرواية المغربية بالرواية المشرقية امر حقيقي وواضح رغم ان هذه الاخيرة قلدت الرواية الغربية فيما تبعتها الرواية المغربية، اي انها تحت نحو تقليد التقليد.

ويرى بوعلي ان القفزة النوعية اي الفطام للرواية المغربية جاء مع «الخبز الحافي» لمحمد شكري ومع «لعبة النسيان» لمحمد برادة ومجموعة من الانتاجات لعز الدين التازي ومحمد زفزاف والميلودي شمغوم.

وقد اثار عرض بوعلي نقاشات ساخنة من اهمها علاقة الرواية المغاربية بالادب الفرنسي مباشرة واطلاع المبدعين المغاربيين على احدث تجارب الابداع والنقد العالميين.

المغاربية وشروطها

وفي الوقت الذي اختار فيه عبد الرحمن بوعلي الرواية المغاربية العربية، فضل قمري بشير ان يتعامل مع بعض قضايا هذه الرواية منطلقا من نماذج مكتوبة بالفرنسية، وهذه النماذج تكرر وجودها في هذا اللقاء وكانت الى حد كبير تكسر طوق العزلة لمسألة الادب المغربي المكتوب بالفرنسية وكذلك تلغي مفهومه ككاتب يعيش في جزيرة او على ضفة اخرى من التلقي.

وفي عرضه اطلق قمري بشير تساؤلين مهمين وهما: ماذا نقصد بالمغاربية؟ وما هي الشروط والاطر التي تتحكم فيها؟ وللاجابة عن تساؤلاته اختار اربعة نصوص مكتوبة بالفرنسية وهي: «مريم بين الرمال» لمحمد ولد الشيخ وهو نص كتب عام ١٩٣٦ وأعيد عام ١٩٨٥ او «طومبيزا» لرشيد الميموني (١٩٨٥) و«أطفال الدروب الضيقة» لعبد الحق سرحان (١٩٨٥) و«ليلة القدر» للطاهر بن جلون (١٩٨٥) وأكد اختياره لهذه النصوص لتقارب سنوات كتابتها ولتقاربها في افق حداثتها الشكلية. ومن جملة الاسئلة والقضايا التي اشار اليها عرضه وأهمها التلقي المتعدد (مريم بين الرمال) وتلق لأدب قريب من ادب الشهادة او ادب الوقائع (طومبيزا) والتلقي للغة المتعالمة التي تخلط بين الواقعي والمتخيل (ليلة القدر) فان هناك امرا يتعلق بحداثة رواية سردية تسعى الى خلخلة مفهوم الرواية الموروث والتقليدي واحلال مفهوم السرد او المحكي محله.

وير قمري بشير ان هذا العنصر عام ومشترك بين الرواية المغاربية المكتوبة بالعربية وبالفرنسية على السواء، على ان ذلك - كما يؤكد - لا يؤدي الى قطيعة بل على العكس فان هذه الحداثة تتميز بوعي نقدي مواكب ومتأرجح بين الرغبة في خلق رواية جديدة والعمل على استثمار الموروث الثقافي في كل تجلياته.

بانوراما الرواية الجزائرية

ويختار جيلالي خلاص ان يقدم نظرة بانورامية عامة حول الرواية الجزائرية ليقترح اول رواية عرفت عن جزائري وترجمت ونشرت، هي «الحمار الذهبي» لأبولينير ورواية كتبت باللغة البونيقية، ثم مضت قرون الى نهاية النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث ولدت اول رواية جزائرية بالعربية وهي «حكاية العشاق» للشاعر الامير مصطفى بن ابراهيم. وبعد فترة ركود عادت الرواية الجزائرية للظهور في القرن العشرين مع اللغة الفرنسية. وفي بحثه يستعرض جيلالي خلاص اكثر من ولادة للرواية الجزائرية، ففي حين كانت ولادة اولى لها مع «هيام مريم»، على ان مواضيع هذه الرواية، كما رأى، كانت اجتماعية، ومنها ما كان اندماجيا يكرس نظرة الفرنسيين الى الجزائر الى ان ولدت البذرة الاولى للرواية الوطنية. وكانت اول رواية لعلي الحمامي بعنوان «ادريس»، الى ان جاء مطلع الخمسينات مع محمد ديب، الذي يعتبره (خلاص) اب الرواية الفنية في الجزائر منذ ١٩٥٢. ومع ثلاثيته الشهيرة «الحايك النول والدار الكبيرة». وقد تزامنت هذه الرواية مع ثورة التحرير الجزائرية.

لا ينسى جيلالي خلاص، مرجعا ورائدا جزائريا مهما وهو رضا حوحو، وقصته «غادة ام القرى»، والمرحوم كاتب ياسين صاحب «نجمة» وآسيا جبار رائدة الفن الروائي بالنسبة للنساء ومالك حداد ومولود فرعون ومولود معمري الذين كانت نظرتهم الى الثورة متفاوتة. ويرى ان ثمانين بالمائة من معظم كتابات الروائيين كان عن حرب التحرير، اما بعد الاستقلال، وفي العقد الثاني منه، فقد برز كل من عبد الحميد بن هدوقه، والطاهر وطار. وعندما يشير الى عدم وجود تراث روائي مكتوب بالعربية في الجزائر، فانه لا يلغي تحولات اساسية منها تجربة «مرزاق بطاش» في تجديد الاسلوب، وواسيني الاعرج في التجريد وآخرين. كما يؤكد ان عدد الروائيين باللغة العربية قد ازداد وضاق عند الذين يكتبون بالفرنسية.

تكسير الخطاب التبشيري

اختار الناقد المغربي عبد الحميد عقار اربع روايات جزائرية كنماذج لبحث قدمه، وكان عنوانه تحولات الرواية الجزائرية. والروايات المختارة هي: «اللاز» للطاهر وطار و«الجازية والدراويش» لعبد الحميد بن هدوقة، و«حمائم الشفق» لجيلالي خلاص و«ماتبقى من سيرة لخضر حمروش»، لواسيني الاعرج. ويفترض الباحث من خلال اختياراته هذه ان تراكم الانتاج الجزائري يؤثر في وجود تحولات نسبية في مكوناته الادبية. ومن هذا المنطلق يجد ان رواية «اللاز» هي بمثابة مرجع نصي للروايات الاخرى ورائدة لها في نقدها العنيف لاحدى ادق لحظات حرب التحرير الجزائرية، تتبعها الروايات الثلاث، وهي تقدم نقدها عبر التعبير المجازي عن فترة فقدان الشرعية الوطنية، وما يصاحبها من مخاضات عسيرة، او ايضا عبر التعرية الرومانسية لتناقضات الجزائر المعاصرة وايضا عبر اللاشعور الدفين لدى الشخصية الروائية باعتباره تجسيدا للاشعور الجماعي.

غير ان التفاعل النصي في الروايات كما يراه عبد الحميد عقار لا يتم بشكل سلبي بل يأخذ طابعا حواريا، يحرص الروائيون في سياقه على المغايرة والتجاوز. ففيما تتم الكتابة في «اللاز» من موقع التعرية النقدية للماضي، تتم هذه الكتابة في «ما تبقى من سيرة لخضر حمروش» من موقع التقييم السلبي للحاضر امام الشعور بالمرارة والخيبة تجاه ما انتهت اليه الامور من اخفاق وجحود، في حين تتم الكتابة في «حمائم الشفق» من موقع الحكم الطوباي في تغيير اسطوري يعيد تشكيل المدينة من اساسها. وفي بحثه يؤكد عبد الحميد عقار ان كل الخطابات الجديدة التي طرحتها هذه الروايات كنماذج تنتهي باعتبارها افقا لتجاوز البطولة الملحمية ذات الطابع الاشكالي، وعنصرا لتكسير الخطاب الاطروحي ذي الطابع التبشيري والوثوقي الذي يهيمن على العديد من الروايات والابداعات بالجزائر وخاصة تلك التي اتخذت من حرب التحرير والشهداء موضوعا لها.

قراءات شعرية

واذا كانت حصة الاسد للرواية في هذا الملتقى، فان الشعر تسلل الى القاعة، وفي البداية مع عرض نقدي قدمه عبد العالي رزاقي ثم مع قراءات لدواوين مغربية وجزائرية. وفي هذه الحلقة التي اخصصها للحديث عن العروض النظرية في الملتقى، اشير الى ان عرض عبد العالي رزاقي اختار ان يتحدث عن بعض سمات الشعر السبعيني في الجزائر مكتشفا منذ البداية ان لهذا الشعر بعض خصوصيات المحلية والاقليمية والتي يريدها تثري وتنوع تجربة القصيدة العربية لا ان تنفصل عنها.

وقد لاحظ الرزاقي ان الهم اليومي والعربي يرتبط بقصيدة الجزائر في السبعينات كما رأى ان الخمسينات هي مرحلة انطلاق هذه القصيدة بعد ان تأثر روادها بالمشرق. ومن اهم الرواد، ابو القاسم سعد الله وصالح بادية.

ويبقى من العروض النظرية عرض اخير قدمه عمار بن زيدان وتحدث فيه عن موقف النقد من رسالة الادب في الجزائر قبل الاستقلال حيث ذكر بفترة ماضية بدأت بعد الحرب العالمية الاولى واعتبر فيها ان الاديب «رأس الرمح والقوة الفاعلة المؤثرة الذي كرس ابداعه لخدمة المجتمع» اما النقد الذي طاله من ١٩٢٥ الى ١٩٥٦ فهو يطرح آراء تتراوح بين الواقعية والمثالية والعدوانية.

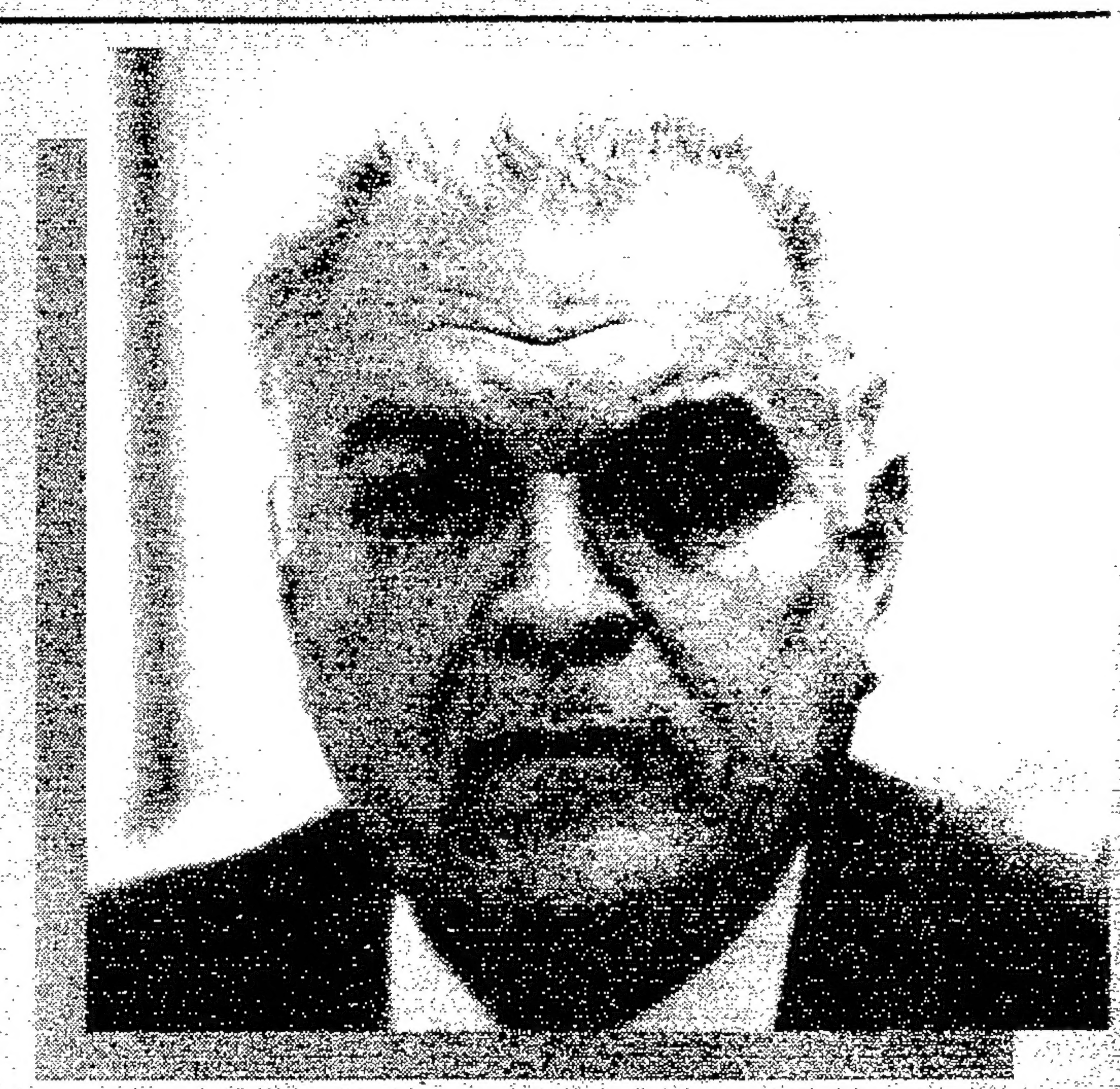
جانب من الجمهور الحاضر في ملتقى الادبين المغربي والجزائري في وجدة

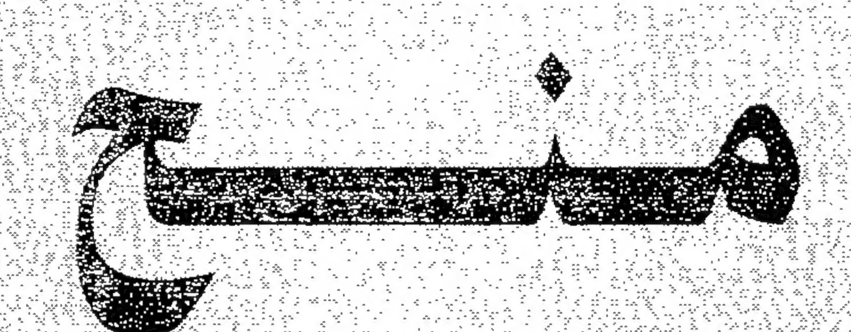
غداً الحلقة الثانية

جديد الشرق الأوسط

ابتداء من يوم السبت المقبل

مذاكرات مع المفكر العربي اللبناني





الصلح

* عالم لبنان في الخمسينات ..
* قصة العرب والعروبة من بيروت واليها.
* لماذا آل الصلح ؟

* أوراق عن أهم فترات العرب في العصر الحديث
يرويها لـ الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية
واحد من أبرز شهودها

وغداً الاربعاء

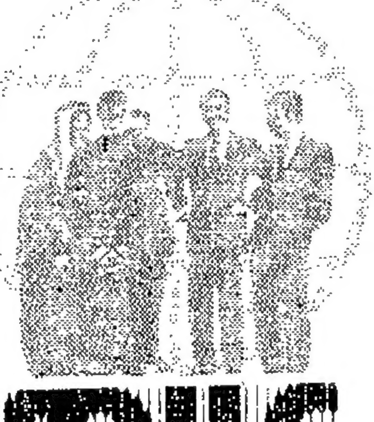
الفريق أول متقاعد محمد أحمد صادق وزير الحربية المصري حتى اكتوبر ١٩٧٢

يروي لـ الشرق الأوسط في حلقات



* هل كان رجل امريكا في مصر ؟
* لماذا ظل السادات يتودد اليه ٢٢ عاما .. ثم استعد له بمسدس قبل ابلاغه بقرار اقالته ؟
* من وراء الخدعة التي فجرت حرب ١٩٦٧ ؟
* كيف رشحته الشائعات لرئاسة الجمهورية ؟
* أين أخفى السادات أسرته عشية الاجهاز على مراكز القوى في ١٥ مايو ١٩٧١ ؟
* ذكريات ترصد وتسجل للتاريخ ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعدها ..
وتكشف الغموض الذي سيطر على المسرح السياسي ولعبة السلطة في مصر بعد اكتوبر ١٩٧٢ ؟

.. الجريدة الناجحة لا تتناءب



مخلفات الأقمار الصناعية ومركبات الفضاء تهدد بإعاقة حركة الطيران في القرن المقبل

العلماء الألمان يبحثون في تطهير الفضاء

بون (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط»:
حذرت دراسة نشرتها هيئة الملاحة الفضائية الدولية من مخاطر الطيران المدني والعسكري في غضون الأعوام الخمسين المقبلة بعد ان ازدادت اعداد الأقمار الاصطناعية السابحة في الفضاء وحركة اطلاق الصواريخ في الاعوام العشرين الماضية.

وتشير الدراسة الى أن مخلفات الاقمار الاصطناعية التي انتهت برامجها وتحطمت في الفضاء، سوف تشكل عوائق امام سلامة حركة الطيران الكوني والعسكري في العقدين المقبلين.

ونشرت الدراسة قائمة بسبعة آلاف قطعة معدنية متخلفة من الصواريخ والأقمار الاصطناعية التي انتهت من عملها ولازالت سابحة في الفضاء المداري المحيط بالكرة الارضية، بالاضافة الى ٧٠ الف قطعة صغيرة يتراوح حجمها بين السنتيمتر الواحد والثلاثين سنتيمترا، وجميعها تسهم في بلورة المخاطر التي ستعوق في المستقبل القريب حركة الطيران.

وعلى ضوء ما أصبح معروفا من حجم هذه المخلفات الفضائية، بدأت هيئة الفضاء الامريكية (ناسا) في اعادة التخطيط لاطلاق اول محطة فضائية دولية وتأخير برامجها الى ان يتم تدعيمها بدروع واقية من المخلفات السابحة في الفضاء، وان كان الخبراء لازالوا يؤكدون استحالة وضع الضمانات الكافية لعدم تأثر اكبر محطة فضائية دولية سيتم اطلاقها في المستقبل من هذه المخلفات.

وكانت وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا في المانيا الغربية قد مولت واحدا من اكثر الأبحاث تناولا لمخاطر المخلفات الفضائية قام به بيتر ايكلر، وديتريش ريكس الباحثان في علوم البيئة الفضائية بجامعة برونشفينج حيث قدما حصيلة بحثهما الى الوكالة الفيدرالية الدولية للفضاء والتي ستقوم بدورها باذاعتها قبل عطلة الاسبوع الحالي عند انعقاد اجتماعاتها في مدينة ثيرمولينوس.

على ان ابرز تحذيرات الخبيرين الالمانيين تتركز حول نسبة المخاطر القائمة حاليا والتي تبلغ ثلاثة اضعاف نسب التلوث المعروفة دوليا، بالاضافة الى صعوبة تجنب مثل هذه المخلفات خاصة في المناطق التي تغطيها السحب الكثيفة وان كانت مثل هذه السحب، كما يقول الخبيران الالمانيان، لا تشكل في حد ذاتها سوى نسبة ٣,٧ في المائة من مخاطر وقوع الكوارث للطائرات المدنية او العسكرية في المراحل الاولى من اطلاق صواريخ الفضاء.

وفي معرض التحليلات التي يطرحها بيتر ايكلر وديتريش ريكس حول احتمالات وقوع الكوارث الجوية في المستقبل، يؤكدان ان المخلفات السابحة في الفضاء حاليا لن تصبح قنابل موقوتة تهدد عمليات الطيران المدني والعسكري واطلاق صواريخ الفضاء قبل فترة تتراوح بين ٢٠ و٥٠ عاما مقبلة.

غير أن الخطورة الفعلية التي يحذران منها هي في ما ستخلفه الصواريخ ومحطات الفضاء الكبرى من مواد وقطع معدنية عندما ستواجه بكارثة تحطمها في المستقبل إذ ان الكثير من هذه المواد والقطع المعدنية لا تخلو من الاشعاعات السامة الشديدة التأثير على حركة الأجسام المحلقة في الفضاء مثل الطائرات والصواريخ في المستقبل.

وينصح الخبيران الألمانيان بيتر ايكلر وديتريش ريكس للاقلال من مخاطر مخلفات الفضاء على حركة الطيران المدني والعسكري واطلاق الصواريخ، ان تقوم وكالات الفضاء الدولية ببناء اقمار اصطناعية توضع في المدار المحيط بالكرة الارضية اولا وتعمل على تطهيره من المخلفات ثم اعادة هذه الاقمار مرة اخرى الى مراكز الاطلاق الأرضية، ومع التوسع في عمليات اطلاق مثل هذه الاقمار ذات المهام المحددة والموجهة لتطهير البيئة الفضائية، سوف تقل نسبة المخلفات التي تهدد في المستقبل حركة الطيران.

وكانت وكالة الفضاء الأوروبية قد صممت صاروخ «اريان - خمسة» على أساس اعادته مرة اخرى للمجال الجوي بعد نجاحه في اطلاق مركبة الفضاء، ومن ثم التمكن من تدمير الجزء المتبقي منه بعد استكمال مهمته وبعيدا عن الفضاء الخارجي.

الصواريخ ومركبات الفضاء عوامل جديدة لتلوث البيئة الفضائية

بلا حدود

عودة الى خازن الفضائح

وصفته منذ قرابة عامين ونصف العام بخازن الفضائح. وقلت كما قال غيري ان ادجار هوفر الرئيس الراحل لمكتب التحقيقات الاتحادية - المباحث القومية - الامريكية كان اقوى شخصية في بلاده وربما اخطرها نفوذا خلال اربعين عاما.

والمناسبة كانت استعراضا سريعا لكتاب آخر عن الرجل الاسطورة الذي ما فتىء يشكل مادة لن تنضب بسهولة وسرعة لأنه سيطر خلال فترة رئاسته على مقدرات اهم رجال الولايات المتحدة ونسائها، كما كشف احدث كتاب عنه بعنوان «ذي بوس» طبعة هاراب لندن.

وعند ظهوره طلبت احدى الصحف اللندنية الرصينة من السيد مايلز كوبلاند العميل السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية المعروفة بحروفها الاولى «سي. آي. إيه» ان ينقد الكتاب لمعرفته بهوفر بحكم المهنة.

فأكد كوبلاند - مؤلف «لعبة الأمم» و«لاعب اللعبة» الذي نشرته هذه الجريدة على حلقات مثيرة، كما فعل غيره من المراقبين ان هوفر كان حاكما بأمره تقريبا لقرابة اربعين عاما ولم يكن في مقدور اي رئيس جمهورية اووزير عدل او مدع عام ان يزحزحه من منصبه.

والحقيقة المهمة الأخرى انه لما كان بحكم المهنة مطلعا على أدق اسرار الناس في الذروات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والكونجرس وعلى راسها البيت الابيض، استخدم معلوماته لترويع من هددوا بالتصدي له.

ولم يتصد إلا بعد وفاته بالكتب والمقالات والأفلام إذ لم يتجرأ احد على المجازفة بالاصطدام به خلال حياته لأن هوفر كان قادرا على تشويه سمعة أي امريكي بارز بتسريب معلومة او صورة الى الرأي العام تكفي لتدميره

ولعل معلومة كتلك اقنعت الرئيس الراحل جون كندي بوجوب توخي السلامة والتروي قبل محاولة زحزحته من منصبه بالتقاعد وكذلك فعل اخوه روبرت الذي كان مدعيا عاما ومعاديا لهوفر.

والسبب ان الأخوين كانا متورطين في علاقات جنسية خارج المخدع الزوجي لم تكن خافية على هوفر الذي عرف كيف يبلغهما بما في حوزته.

وغيرهما كثيرون كما جاء في كتاب «ذي بوس» او «الزعيم» وهو ايضا اسم جهاز الاستخبارات التابع لحكومة جنوب افريقيا العنصرية. إذ تتكون الكلمة من حروف اربع كلمات بلغة السكان البيض. وتقيم بوس الافريقية وأقامت علاقات وثيقة مع قرينتها الموساد الاسرائيلية.

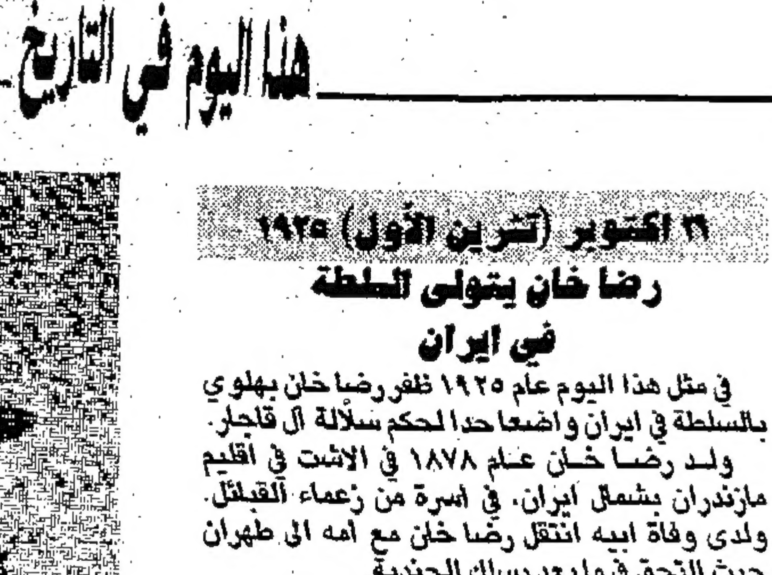
وبعد عقدين في المنصب وجهاده المشهود في محاربة الجريمة وعصابات الاجرام المنظم، كما يسمى هناك، بات واضحا ان هوفر قد عشق عمله وكلف بمنصبه وهام في حب السلطة.

ومن الآن حتى نهاية القرن قد نرى عشرة كتب اخرى عن هوفر، دكتاتور امريكا وطاغيتها بدون منازع لأربعين عاما برضا زعاماتها وممثلي جماهيرها في المجالس النيابية والقضائية والصحافية التي غضت الطرف عن طغيانه الى ان ووري التراب.

هل تعلمت امريكا درسا من تجربتها مع هوفر فحددت فترة رئاسة كل زعيم جديد للمكتب؟ ولكن اذا استمرت الفضائح في الذروات فان المكتب سيبقى لها بالمرصاد وسيأتي هوفر آخر يوما ما.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ



٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥
رضا خان يتولى السلطة في ايران



في مثل هذا اليوم عام ١٩٢٥ ظفر رضا خان بهلوي بالسلطة في ايران واضعا حدا لحكم سلالة آل قاجار.

ولد رضا خان عام ١٨٧٨ في الاشت في اقليم مازندران بشمال ايران، في اسرة من زعماء القبائل. ولدى وفاة ابيه انتقل رضا خان مع امه الى طهران حيث التحق في ما بعد بسلك الجندية.

إبان خدمته العسكرية عرف رضا خان بقوة ارادته وذكائه وصفاته القيادية فضلا عن بنيته القوية وطوله الفارع. ولذا لم يطل به الوقت حتى كسب احترام رؤسائه ومرؤوسيه ومحبتهم.

بدخول عام ١٩٢١، بعد عهود من الضعف والتفكك والتدخل الأجنبي، كان يتربع على عرش الطاووس شاه فتي ضعيف الحيلة من آل قاجار هو احمد شاه، وكان الصراع الروسي - البريطاني على اشده على ايران مما أثار الفئات الوطنية التي كانت ترى ان الاوضاع ما عادت تحتمل الصبر. بين هؤلاء كان الضابط رضا خان بهلوي الذي قرر انه لا بد من عمل ما يعيد للبلاد هيبتها.

وفعلا يوم ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢١ قام رضا خان مع بعض من اترابه الضباط وبعض الفئات الوطنية بتحرك انقلابي انتهى باحتلال طهران.

احد العناصر الوطنية السيد ضياء الدين طباطبائي عين على الاثر رئيسا للحكومة وأصبح رضا خان قائدا للقوات المسلحة ثم وزيرا للحربية.

إلا أن هذا الانقلاب وحده لم يكن كافيا لارواء ظمأ رضا خان إذ كان يطمح لتجديد شباب الدولة واعادة بنائها على أسس قوية ثابتة، وخلافا لما توقعه كثيرون ممن شكك بقدراته واحلامه السياسية قرر المضي قدما في حركة التغيير التي قادها.

كانت البداية لعبه لعبة «فرق تسد» مع القوى الأخرى الطامحة للسلطة، فأصبح خلال فترة قصيرة يتمتع بنفوذ كبير.

ثم وجه اهتمامه لجعل الجيش قاعدة قوته الصلبة فعزز السلك العسكري ماليا وعمل على زيادة مخصصات تجهيزه عدة وعددا، وبذا اصبح القوة الحقيقية الاولى في البلاد من اقصاها الى اقصاها.

وبعدما امضى علمين متفرجا على سقوط حكومات ونهوض اخرى قرر ان يتولى بنفسه السلطة فعليا، فاصبح رئيسا للحكومة.

في هذه الاثناء كان الشاه احمد شاه مريضا يتلقى العلاج في اوروبا وقد رفض مرارا دعوة رضا خان والبرلمان (المجلس) للعودة الى البلاد. مع ذلك رأى رضا خان ان يتمهل ويؤجل ازاحته لأحمد شاه لئلا يواجه بمعارضة شعبية، رافضة للحكم الجمهوري.

ولكن المجلس سهل المهمة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٥ عندما ازاح الشاه وانتخب رضا خان «شاه» جديدا للبلاد تحت اسم رضا شاه منهيا حكم آل قاجار وبادئا حكم الأسرة البهلوية.

الشاه الجديد توج في ابريل (نيسان) عام ١٩٢٦ وبدأ نهضة شاملة في جميع مرافق البلاد، فاخضع القبائل وبدأ المساعدة على اسكانها في المدن والقرى بدلا من استمرارها على الحياة الرعوية، وعالج الاتفاقيات المجحفة بحق ايران والغى الامتيازات الاجنبية ووصل اجزاء البلاد بالسكك الحديدية.

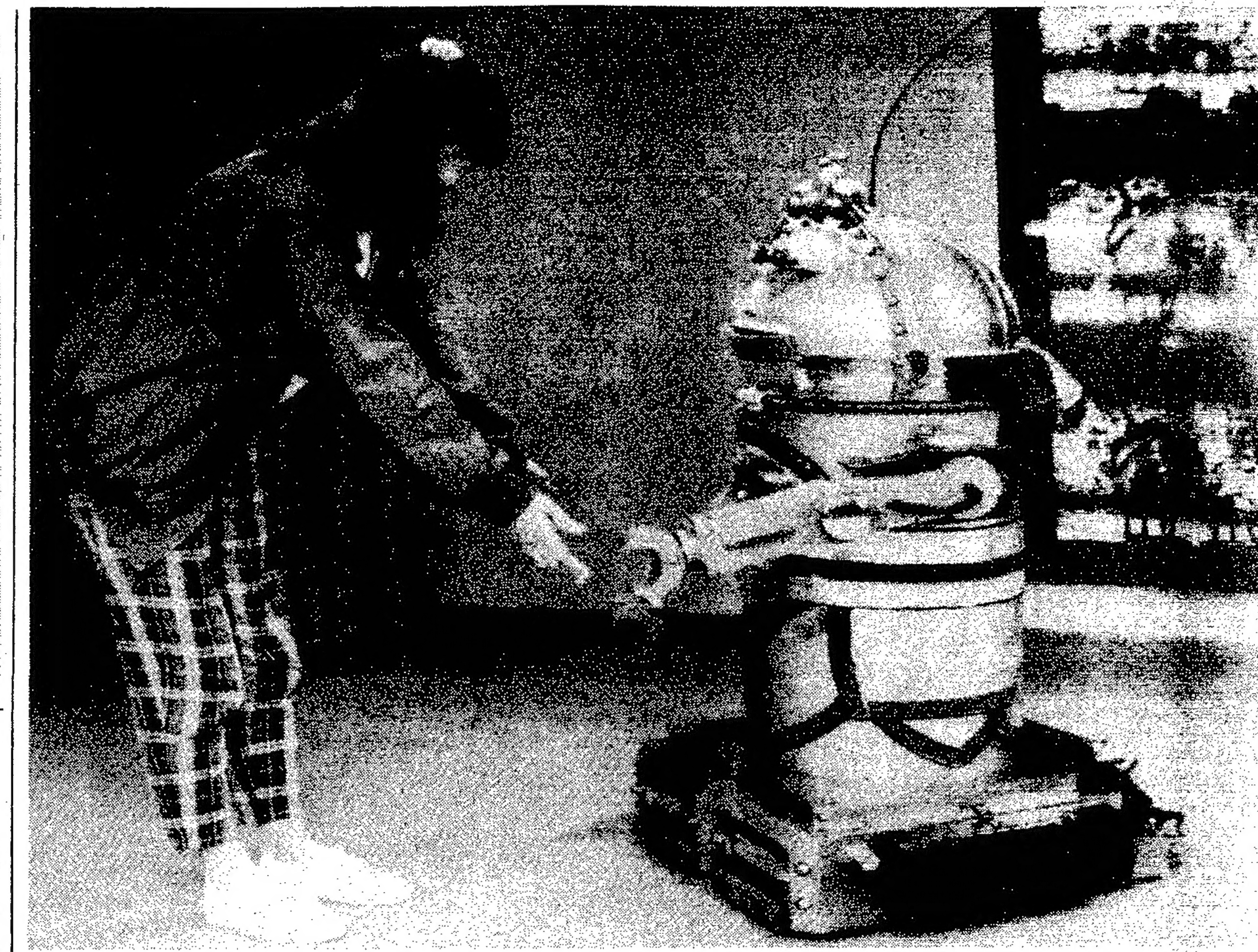
بعدها سيطر على مرافق ايران الاقتصادية والمواصلاتية التي كانت أسرى الاجانب، وعزز استقلال البلاد الداخلي والخارجي، وأخذ يواجه نفوذي بريطانيا وروسيا بضرب مصالح احداهما ضد مصالح الاخرى الا أن استراتيجيته الذكية هذه انهارت في فترة الحرب العالمية الثانية عندما تحالفت القوتان ضد المانيا الهتلرية، وتالبتا ضده فاحتلتا ايران معا عام ١٩٤١.

هنا ادرك رضا شاه قرب نهايته السياسية فقرر انقاذ المستقبل السياسي لابنه محمد فتنازل له عن العرش على أساس ان يعتمد سياسة مناسبة للوضع المستجد.

وعند ابتعاده عن السلطة عارضت بريطانيا طلبه السفر الى كندا وارسلته الى جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي قبل ان تنقله الى جنوب افريقيا حيث توفي في مدينة جوهانسبرج يوم ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٤.

في مثل هذا اليوم... ايضا

- بداية طرد البروتستانت من سالزبورج في النمسا علم ١٧٣١.
- الجيش البريطاني يحتل بئر السبع عام ١٩١٧.
- بريطانيا وفرنسا تقصفان المطارات المصرية في «العدوان الثلاثي» على مصر عام ١٩٥٦.
- استقالة وزير الدفاع الهندي كريشنا مينون علم ١٩٦٢.
- اللفتنانت جنرال نجوين فان ثيو يصبح اول رئيس «للجمهورية الثانية» في فيتنام الجنوبية عام ١٩٦٧.



روبوت صيني تعرضه تايوان

افتتح في محطة تليفزيون تايوان امس معرض للاليكترونيات والروبوت الذي يتحدث باللغة الصينية، والرد على الاسئلة التي توجه اليه شريطة ان تكون بلغة الماندارين الصينية ايضا والضحك في النهاية بلغة انسانية. والصورة اعلاه لاحدى زائرات المعرض تتجاذب اطراف الحديث مع الروبوت الجديد.

عرب وعجم



د. فاروق مراد — د. مجدي يعقوب — اسعد الأسعد — انجيلا لانسبوري

● احمد بن يوسف التركي نائب وزير النقل السعودي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الأحد) في زيارة لمصر تستغرق ٣ ايام يحضر خلالها اجتماعات الندوة العالمية لتطوير مجالات النقل البحري في الدول النامية.

***

● المهندس طارق بهجت رئيس قسم برمجة المشروعات بالشركة المصرية الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية التابعة للهيئة المصرية للبترول عاد الى القاهرة اخيرا قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد أن حضر برنامجا دراسيا في جامعة منيسوتا بولاية مينيا بوليس لمدة ٣ اشهر عن ادارة العمليات ونظم الادارة بالمعلومات.

***

● الدكتور عبد المنجي ابو عزيز نائب رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا عاد اخيرا الى مصر قادما من المانيا الغربية حيث زار المراكز البحثية والمعاهد العلمية وبحث تنشيط اوجه التعاون العلمي بين مصر والمانيا.

● الدكتور فاروق مراد مدير المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في المملكة العربية السعودية يصل لندن في زيارة لمدة اربعة ايام للاطلاع على احدث وسائل التدريب في مراكز الأمن الصناعي في بريطانيا.

***

● السيد اسعد الأسعد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الأحد) قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات المنظمات العربية غير الحكومية التي تبدأ اليوم (الثلاثاء) وتنظمها منظمة الانماء للخليج العربي التي يراسها الامير طلال بن عبد العزيز.

***

● الدكتور حسين سمير عبد الرحمن رئيس المركز القومي المصري للبحوث استقبل امس (الاثنين) وفد جامعة الامارات العربية برئاسة الدكتور محمد هادي امير مدير مركز بحوث الصحراء والبيئة حيث تم بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة في مجال الهندسة الوراثية ومشاكل التلوث والتصحر والطاقة المتجددة.

● الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب المصري العالمي غادر القاهرة امس (الاثنين) متوجها الى لندن بعد زيارة لمصر استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها عدة عمليات في القلب لمواطنين مصريين كما اشرف على رسالة دكتوراه عن نقل القلب.

***

● نجيب الخطلب من منسوبي الاذاعة والتلفزة التونسية ينهمك حاليا في اعداد برنامج للتلفزيون السوري، بعد ان ساهم في الاشهر الاخيرة في تقديم سهرة مهرجان الاغنية العربية من التلفزيون السوري.

***

● الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري يصل لندن في مطلع الاسبوع المقبل للمشاركة في اجتماعات البنك العربي الأوروبي.

***

● السيد عادل حسن عبد الوارث رئيس وحدة السكرتارية بالهيئة المصرية العامة للبترول انتهى اخيرا من دورة تدريبية جديدة تستهدف معالجة الكلمات العربية التي ليس لها مرادف في اللغات الاجنبية.

● الدكتور حامد الغابد- الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وصل امس الى الكويت لحضور افتتاح بطولة الصداقة والسلام للالعاب التي يفتتحها امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

***

● انجيلا لانسبوري الممثلة الامريكية البريطانية الاصل تصل الى لندن في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم بوليسي مأخوذ عن قصة لأجاثا كريستي.

***

● فيليب جوردون الاستاذ في معهد الدراسات الدولية التابع لجامعة جون هوبكنز الامريكية يصل لندن في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) لالقاء محاضرة في معهد العلوم الاستراتيجية.

***

● سنيورا ماريا كونيتا مسؤولة شؤون الاقليات في اقليم قطالونيا (اسبانيا) تصل لندن في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة لمدة اسبوع تلتقي خلالها بمسؤولي شؤون الاقليات في بلدية ويستمنستر (لندن).

● روجر جراي الاذاعي والصحفي الامريكي في محطة اذاعة هيوستون KPRC يصل لندن في منتصف شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل لاعداد عدة لقاءات اذاعية مع زعماء الأحزاب السياسية البريطانية وتحقيق عن محطات الاذاعات المحلية التابعة لـ BBC.

وفيات

السيدة نفيسة زين العابدين

● انتقلت الى رحمة الله تعالى امس الأول السيدة نفيسة زين العابدين مدني عمة السيد اياد امين مدني مدير عام مؤسسة عكاظ للطباعة والنشر وكل من خالد وحمزة وعدنان وثابت وعبد الجليل مدني، ويقام العزاء في جدة في منزل السيد حمزة هاشم مدني للرجال ومنزل السيد خالد هاشم مدني للنساء.

حرم عبد الله كشميري

● انتقلت الى رحمة الله تعالى امس الأول حرم عبد الله كشميري وشقيقة المهندس عمر عبد الله قاضي امين العاصمة المقدسة، ويتقبل العزاء في الفقيدة في الطائف.

كريمة العميد محمد عبد العوفي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح السبت الماضي ابنة العميد محمد عبد العوفي من شرطة منطقة مكة المكرمة، وقد اقيم العزاء في منزل العميد في مدينة جدة.

اجتماعات لتعديل اتفاقية عربسات في مسقط

مسقط - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط» من عصام حشيش:

بدات في مسقط اجتماعات فريق العمل للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات لمناقشة تعديل اتفاقية القمر الصناعي العربي وايجاد حل لمشكلة العجز المالي التي تواجه اطلاق الجيل الثاني من الاقمار الصناعية العربية.

وصرح المهندس عبد القادر البعيري مدير عام عربسات أن المؤسسة اتخذت خطوات ناجحة لتيسير مشكلة العجز المالي

ونجحت في مجال تسويق خدمات القمر العربي في تأجير نصف القمر للحكومة الهندية، وهي حالياً تستعمل القمر العربي لبث برامج تلفزيونية محلية وفي الاتصالات اللاسلكية داخل الهند. وأضاف ان المؤسسة تتلقى طلبات من عدة جهات اوروبية تسأل عن امكانيات حجز قنوات في القمر الصناعي العربي.

واوضح المهندس البعيري أن المؤسسة تسعى منذ سنوات لحل العجز المالي الذي يواجه تكاليف مشروع الجيل الأول من الأقمار وتهيئة الجيل الثاني للاطلاق عام ١٩٩١.

ومن المقرر أن تستمر اجتماعات تعديل اتفاقية عربسات في مسقط لمدة أسبوع ويشترك فيها ممثلون من المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، الأردن، البحرين، سوريا، العراق، الكويت، والمغرب، وتهدف الاجتماعات الى مراجعة اتفاقية عربسات ككل على ضوء التجربة التي عاشتها المؤسسة خلال ١٥ عاماً منذ انشائها ووضع الأسس الصحيحة لمتطلبات المرحلة القادمة بعد ان استقطب عربسات مؤخراً رغبة الدول العربية في استخدام وزيادة الاقبال عليه من دول خارجية.

أفراح

● الزميل سليمان الحيد المحرر بالزميلة جريدة «اليوم» السعودية يحتفل مساء غد الاربعاء بزفافه على كريمة ابراهيم المحجم وذلك بقصر الافراح بالسليمانية في الرياض.

***

● عبد القادر رشاد جستنية مدير فرع «السعودية» في تبوك احتفل بعقد قرانه على كريمة اسامة الشيخ وذلك في فندق الكعكي بجدة.

مواليد

● عبد الهادي عثمان من منسوبي البنك الأهلي التجاري (الكمبيوتر) في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● فتحي عطية ابراهيم من مؤسسة سليمان العقل بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها رضوى.

***

● بدر عزاي الذيابي العريف فني بجوازات منطقة مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها حنان.

***

● شتوي حامد الغامدي من منسوبي كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز رزق وحرمه بمولود سمياه محمد انضم الى اخته منال.

***

● عبد الاله عبد العزيز الصبان مدير عام المكتب الفني للأعمال الدولية رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عبد العزيز.

***

● عبد الله محمد السومحي رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

ندوات

افتتاح ندوة امراض الالتهابات

الرياض - واس: تعقد اليوم بقاعة الامير سلمان بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث الندوة السنوية لعلوم الأمراض حول امراض الالتهابات في الحامض المشتبه به، التي تنظمها ادارة الشؤون الأكاديمية والدراسات العليا بالمستشفى وتستمر لمدة يومين.

وقد تم تقسيم يومي الندوة التي يشارك فيها اطباء من داخل المملكة وخارجها الى سبع جلسات علمية ابرز عناوين محاضراتها هي: دور المجموعة النباتية في الأمراض العامة والعدوى المستوصفية، والخلل الوظيفي في الكريات البيضاء المعتدلة، والخلايا اللمفية، والكريات موحدة النواة، والالتهابات في حالة استقبال نخاع العظام، ونقل الأمراض القابلة للانتقال، ودراسة انسجة الرئة المصابة في الحامض المشتبه به، ودراسة انسجة الدماغ المصاب، وخلل وظائف الغدد الصماء والأمراض الميكروبية، والالتهابات البكتيرية في المرضى المشتبه بهم، والالتهابات الخميرية.. الظواهر السرية، ودور الحراشف البرعمية والفيروسات في الالتهابات عند الحامض المشتبه به، وامراض البكتيريا الفطرية في المرضى المشتبه بهم. والمضادات الحيوية والامراض البكتيرية في الحامض، وآخر العوامل البكتيرية المضادة وخصوصا الفيروسية المضادة والفطريات المضادة، والتحكيم بالالتهابات في المرضى ذوي المناعة المشتبه بها.

أبيض و أسود

... وتبقى الذكريات

ان يكون الانسان قادرا على التذكر في هذا الزمن المشحون بالمحن والمآسي، انجاز عظيم يدل على ان العقل لايزال في خير وان احداث الماضي البعيد والقريب على السواء لم تندثر في مخيلته.

وتطفو الذكريات على السطح عندما يكون المرء بعيدا عن المطارح التي يحب والاشخاص الذين يعنون له شيئا، وعندما يجد نفسه اسير الأماكن ذاتها والوجوه نفسها والكلمات المكررة والدوامة التي لاتنتهي.

واحيانا تكون الذكريات صدى لما يحلم به الانسان ويتمناه: سنوات الطفولة وشقاوة المراهقة ومغامرات الشباب وما صار اليه وما كان يتمنى ان يكون، حتى الاشياء التافهة التي مرت في حياته تظل بالنسبة اليه اروع من كل الاشياء العظيمة التي تحققت او التي قد تتحقق لتدخل بعد ذلك في عداد الذكريات.

صحيح ان النسيان نعمة، لكنه ليس كذلك في المطلق، انه نعمة عندما ننسى الاساءة والاذى والكره والحقد وكل المآسي التي عانينا منها.

لكن النسيان يصبح نقمة عندما نصير عاجزين عن استعادة تلك اللحظات الهنية من حياتنا المقهورة وعندما يرتفع جدار رهيب ليفصل بين الماضي والحاضر، فننسى وجوه جداتنا وامهاتنا وجميع اولئك الذين منحونا ارثا لم نعرف كيف نحافظ عليه ونصونه، وتغيب عن مخيلاتنا صور عن مواسم العز وملاعب الصبا، ويموت في اعماقنا الحنين الى زمن نعرف ان العودة اليه مستحيلة.

لكنه يبقى في ذاكرتنا رؤيا مشرقة نواجه بها الزمن الرديء الذي يحاصرنا ويصادر احلامنا ويسخر من طفولتنا ويحاول ان يسلخنا عن ذكرياتنا لننضم الى قافلة المحنطين.

والذكريات ليست مجرد هروب من الواقع. انها الحلم الذي لم يتحقق والأمل الذي يهزم مرارة الواقع والفرح الآتي من الاعماق ليكون للانسان موعد مع النهاية السعيدة التي يتوق اليها.

في حياة كل واحد منا محطات كان يتمنى الا تزول، لكن العالم الكبير الواسع يصبح صغيرا عندما تكبر احلام الانسان وتتفاقم أوهامه. ولهذا يترنح ويتعثر ويضيع وهو يحاول ان يخرج من الدوامة، وفي ظنه انه قادر على مواجهة الشر ببراءة الطفولة وبعفوية المحبة التي غالبا ما تذهب ضحية الطموحات الجامحة والمغامرات العمياء.

الذكريات ؟ نعم لأن الانسان المعوس، المعزول، المحال الى التقاعد وهو في عز عطائه، الممنوع من التجاوب مع عقله وقلبه ومشاعره، المحكوم عليه بالضربة الشاقة والنفي المؤبد.

انسان هذا الزمن العلق الذي ارعب الأحلام وصادر الاماني والآمال وقتل الطفولة والبراءة والعفوية والنقاء والعنفوان.

هذا الانسان المسيج بالخوف والحزن واليأس، ماذا ابقوا له غير الذكريات متنفسا وملاذا ؟

عدلي الحاج

مؤتمرات

٥٠٠ عالم يشاركون في المؤتمر الدولي الأول للوراثة البشرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك ٥٠٠ عالم في الوراثة البشرية من مختلف دول العالم في المؤتمر الدولي الأول للوراثة البشرية والانثروبولوجيا الفيزيقية الذي يعقد بالقاهرة في الفترة من ٩ الى ١٢ من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل تحت شعار «الاستخدامات الحديثة لعلوم الوراثة البشرية والانثروبولوجيا الفيزيقية في تنمية الصحة».

وصرحت الدكتورة سامية التمتامي رئيسة قسم الوراثة البشرية بالمركز القومي المصري للبحوث بأن المؤتمر الذي سوف يناقش ٨٠ بحثا يهدف الى عرض احدث الاستخدامات التطبيقية لعلم الوراثة البشرية وآخر ما توصل اليه العلماء في الهندسة الوراثية للانسان لمقاومة الامراض الوراثية.

كما يهدف المؤتمر الى عرض اهمية علم الوراثة البشرية وتطبيقات الانثروبولوجيا الفيزيقية بالنسبة للمعدل الطبيعي لنمو الانسان.

وتشترك في المؤتمر وفود من ٢٠ دولة من مختلف دول العالم منها خمس دول عربية هي: السعودية ولبنان والعراق والكويت والسودان الى جانب مصر الدولة المضيفة للمؤتمر.

وقالت الدكتورة سامية التمتامي رئيسة المؤتمر: ان ابحاث المؤتمر ستتناول الموضوعات التالية: وراثة العشائر وهي مدى انتشار الامراض الوراثية في الكروموسومات في الانسان والعوامل التي تساعد على انتشارها مثل زواج الأقارب، وايضا الوراثة الاكلينيكية والعيوب الخلقية وهو العلم الذي يهتم بالأمراض الوراثية مثل امراض العيون والأطراف والتخلف العقلي وطرق تشخيصها بالفحص الاكلينيكي.

ووراثة الخلية وتختص بفحص الكروموسومات في خلايا الانسان لتحديد الامراض الوراثية الناتجة عن تغير في الكروموسومات مثل مرض الطفل المغولي وايضا العوامل البيئية التي تسبب طفرات وراثية مثل تلوث البيئة والاشعاع والمبيدات الحشرية وكذلك الادوية الشائعة الاستعمال.

ووراثة الوجه والفم والاسنان وتدور حول العوامل الوراثية التي تتركز اعراضها في هذه المناطق.

الأمراض الوراثية في الفن والتاريخ القديم.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر عقد ندوات يتحدث فيها كبار العلماء ومن بينهم الدكتور فيكتور ماكيوزيك استاذ ورئيس قسم الوراثة الطبية في جامعة جونز هوبكنز في امريكا الذي يعد الرائد الأول لعلم الوراثة البشرية في العالم وسوف يلقي محاضرة حول نشأة علم الوراثة البشرية في العالم منذ نشأتها عام ١٩٥٧.

كما تتحدث الدكتورة سامية التمتامي عن الوراثة البشرية في مصر ويتحدث الدكتور الحازمي من السعودية عن الأمراض الوراثية في السعودية خاصة امراض الهيموجلوبين مثل انيميا البحر المتوسط والانيميا المنجلية.

وتتحدث الدكتورة صديقة العوضي والدكتور طلعت فرج من الكويت عن الامراض الوراثية في العالم العربي.

الأمريكيون يستهلكون ٦٠ في المائة من مخدرات العالم

واشنطن - ر: يقول الدكتور ارنولد واشتون احد خبراء الادمان: بالرغم من ان الامريكيين يشكلون اثنين في المائة من مجموع سكان العالم فانهم يستهلكون ٦٠ في المائة من انتاج العالم من المخدرات غير المشروعة. واذا لم يكن هذا قرار اتهام لتقاليدنا فماذا غيره؟

وقد اشترك واشتون في وضع دراسة قد تساعد على الاجابة على تساؤل تندر اثارته في اية مناقشات حول المخدرات وهو لماذا يتعاطى الامريكيون مخدرات اكثر من أي شعب آخر.

ويقول الخبراء ان متوسط استهلاك الفرد للمخدرات في الولايات المتحدة يشكل اعلى نسبة في العالم بالاضافة الى سوء استخدام ملايين الامريكيين لأدوية مخدرة يصفها اطباء ابتداء من الاقراص المهدئة الى الحبوب المنومة. هذا وتسبب السجائر والمشروبات الكحولية اللتان لا تتناولهما المناقشات الدائرة حول المخدرات في وفاة ٤٥٠,٠٠٠ شخص سنويا تقريبا.

وقال واشتون في مقابلة صحفية: اننا لا نتحدث فقط عن الكوكايين او المتازبل ايضا عن تلاميذ في مدارس ثانوية يدمنون شم سائل تصحيح اخطاء الآلات الكاتبة. اننا نتحول الى امة من متعاطي المخدرات.

وتقول الدراسة وعنوانها «قوة العزيمة لا تكفي» ان اسباب الادمان في الولايات المتحدة تضرب في اعماق مجتمع يسيطر عليه السعي نحو الكمال وحسن الأداء وحب التملك والمال والنفوذ. ومن ناحية أخرى تفكك الروابط العائلية والاجتماعية.

وتقول الدراسة انه في بيئة مثل هذه يضعف الناس امام اغراء «محسنات المزاج» مثل تعاطي المخدرات او السلوك العدواني مما يريح الفرد ويشبع عواطفه واحتياجاته الاجتماعية التي لا توفرها له الحياة على الطريقة الامريكية.

ويقول واشتون ان الادمان في الولايات المتحدة لا يقتصر على المخدرات. وانه لا توجد دولة مثل الولايات المتحدة فيها هذا العدد من المسرفين في تناول الطعام (ما بين ٤٠ و٦٠ مليون شخص)، والمقامرين (١٢ مليون).

وتشير الدراسة ايضا الى جرائم الجنس في الولايات المتحدة وتقول ان حوالي ٦٠ مليونا يتعرضون لاعتداءات جنسية قبل بلوغ الثامنة عشرة. وقد ارتفع عدد الاعتداءات الجنسية من ٦٠٠٠ حالة في ١٩٧٦ الى ٢٠٠,٠٠٠ العام الماضي.

ويتشكك خبراء مخدرات كثيرون في تفسيرات بعض علماء الاجتماع لمشكلة المخدرات التي حولت احياء في مدن رئيسية الى مناطق حربية تكلف البلاد ٢٠٠ مليار دولار سنويا بين انتاج ضائع ورعاية طبية ومكافحة الجريمة.

وقال الدكتور ديفيد ماستو من جامعة ييل وهو حجة في تاريخ تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة: لا اعتقد انه من الصواب القول ان امريكا مجتمع مدمنين دائم. في فترات مختلفة تحولنا من مستهلكين كبار للمخدرات الى عدم تعاطيها على الاطلاق تقريبا.

ولكن لا توجد دلائل على ان وباء المخدرات الحالي يتراجع في الولايات المتحدة. وقال مسؤولون في المكافحة ان «المتاز» وهو احد مشتقات الكوكايين القابلة للتدخين يسبب ادمانا سريعا وينتشر بسرعة من الاحياء الفقيرة في المدن الى الطبقة المتوسطة ومن الحضر الى الريف.

ويقول مسؤول مكافحة بارز: لا توجد اجابة محددة لهذه الظاهرة. ولكن احد اسبابها الجذرية يكمن في العائلة. وهناك ملايين الصغار تتركهم عائلاتهم دون توجيه او رعاية لانشغال الوالدين او تفكك الروابط الأسرية.

وفي بيرو وبوليفيا وكولومبيا التي تنتج تقريبا كل الكوكايين المستخدم في الولايات المتحدة لا توجد مشكلة ادمان لهذا المخدر سوى بين اولاد الشوارع وعددهم يكاد يكون قطرة بالمقارنة مع ستة ملايين مدمن كوكايين في الولايات المتحدة.

وبينما لا يوجد اجماع حول اسباب التجاء الامريكيين للمخدرات فان معظم الخبراء يتفقون على ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد المخدرات قد فشلت حتى الآن في وقف تدفقها. وفي امريكا اللاتينية وآسيا تزداد باطراد المساحات التي تزرع بورق الكوكا الذي يستخرج منه الكوكايين وزهرة الخشخاش التي تنتج الافيون بالرغم من حملات المكافحة بأشراف الولايات المتحدة.

وبالرغم من ان قوات مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة قد حققت نجاحا قياسيا قبل ثلاثة اسابيع بضبط اكثر من ٢٥ طنا من الكوكايين او ما يعادل ثلث الاستهلاك السنوي فان ذلك لم يؤد الى تناقص الموجود منه في الشوارع او ارتفاع حاد في سعره.

وأشار واشتون الى وجود معامل سرية في الولايات المتحدة تنتج مخدرات ارخص سعرا من «المتاز» وهي مشتقة من الامفيتامين مثل «الثلج» و«المزلزل».

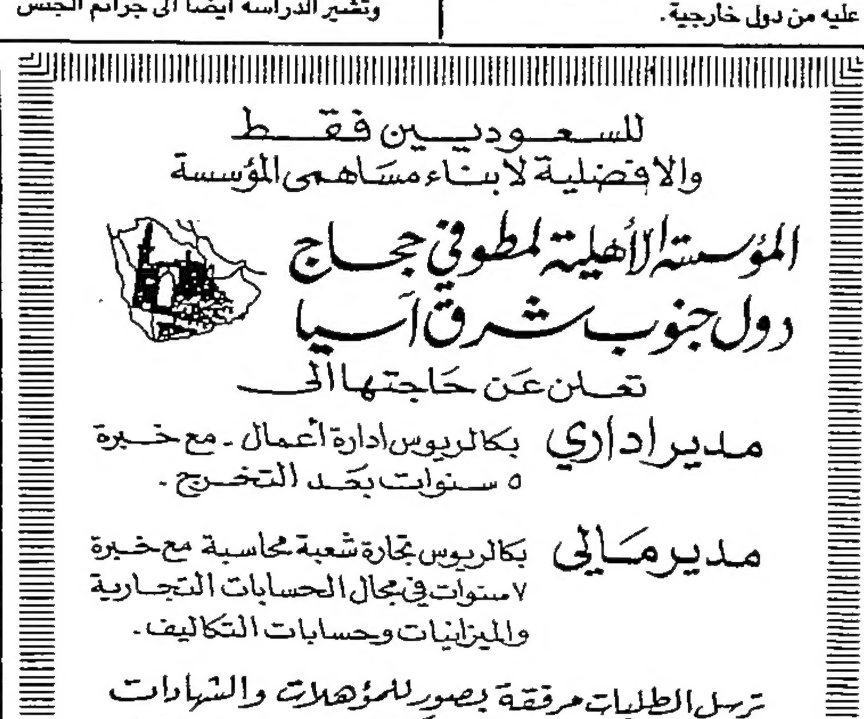
ويقول ان هذه المشتقات مفعولها يطول الى ١٢ و ١٤ دقيقة بالاضافة الى اغراض سيئة.

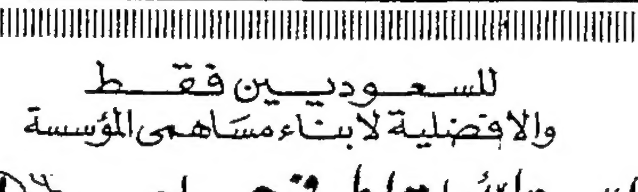
وقال: انها اسوأ من المتاز واكثر تدميرا.

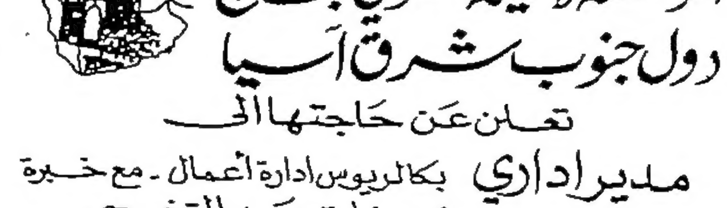
واضاف واشتون قائلا انه مطلوب احداث تغيير جذري: ويتعين علينا كمجتمع ان ننظر بأمانة وعمق في نفوسنا وقبول الحقيقة المؤلمة التي تتمثل في تدمرنا الجماعي من طريقة حياتنا.











بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الثلاثاء ٢ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٠/٣١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٩٠
London - Tuesday, 31 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3990

اخبار الغد

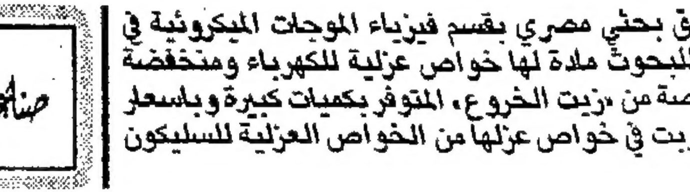
ابتكارات

● ابتكرت مصانع الحاسبات الاليكترونية الامريكية احدث الوسائل التي تمكن من القراءة دون النظر بالعين لمساعدة الذين فقدوا البصر على الاتصال الدائم بعالم المعرفة والثقافة. والجهاز المتطور الاليكتروني اطلق عليه اسم KRM - 400 ويقوم ببرمجة الكلمات والاحرف وتحويلها الى اصوات منطوقة. ومزود ببعض المفاتيح التي تمكن الضرير من تشغيلها لخفض الصوت او تعديله ويحتاج تعلمها الى تدريب قصير ويباع الجهاز بسعر ٤٥ الف دولار.



الكشاف

● اكتشف فريق بحثي مصري بقسم فيزياء الموجات الميكروئية في المركز القومي للبحوث مادة لها خواص عزلية للكهرباء ومنخفضة السعر مستخلصة من «زيت الخروع» المتوفر بكميات كبيرة وباسعار زهيدة وان اقتربت في خواص عزلها من الخواص العزلية للسليكون المرتفع الثمن.



صناعة

● تمت صناعة غواصة امريكية صغيرة اطلق عليها غواصة الجيب «اتلانتيس»، وتتسع لـ ٢٨ شخصا وتستخدم في الرحلات السياحية والاستطلاعية في اعماق البحار (٩٠٠ متر) وبسرعة لا تتعدى ٣٧كلم في الساعة. وتلبي حاجة بعض الافراد هواة الغطس في الاعماق او زيارة المغاور البحرية او البحث عن السفن الغارقة.



حريق ثان في الهيلتون والخسائر ٦ ملايين جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كشفت تحقيقات نيابة قصر النيل بغرب القاهرة في حريق جراج الهيلتون ان الخسائر الاجمالية تقدر بحوالي ستة ملايين جنيه وتتضمن قيمة السيارات المحترقة والمتحطمة وتكاليف مبنى الجراج والحديقة المقامة عليه.

وقد تسلمت النيابة امس «الاثنين» تقريرا عن حالة مبنى الجراج قبل اندلاع الحريق يفيد بظهور تصدعات قديمة منذ شهر تقريبا وان كمية الاتربة والطمي الخاصة بالحديقة تمثل حمولة تزيد على قدرة السقف وان المهندس المختص قام باخطار الشركة المستأجرة للجراج وادارة الفندق بضرورة ازالة هذه الاتربة ومعالجة التشققات.

وتواصل النيابة حالية تحقيقاتها لتحديد المسؤول عن انهيار سقف الجراج بناء على تقرير المهندس الاستشاري وتحديد التواطؤ في عدم تنفيذ ما جاء بالتقرير والزام الجهة المختصة بدفع التعويضات التي يتم بحثها.

كما استمعت النيابة الى اقوال المقاولين عصام زكي واصف البيلاوي والمهندسة جنيفا بشرى عبد الملاك المسؤولين عن انشاء الحديقة اعلى الجراج لبيان ما اذا كان قد تم اعداد الدراسة حول امكانية تحمل السقف لهذه الكميات من الاتربة.

وفي الوقت نفسه قامت مصلحة الادلة الجنائية باتخاذ عينات من مخلفات وانقاض الحريق لتحليلها وبيان اسباب اندلاع الحريق وسيتم اخطار النيابة بتقرير مفصل حول ذلك غدا «الاربعاء».

وكانت النيران قد اشتعلت مرة اخرى في السيارات بعد اخمادها في وقت سابق امس نتيجة السخونة الشديدة داخل الجراج مما ادى لانفجار احد خزانات البنزين باحدى السيارات واشتعال النيران مرة اخرى، واصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والذي قام بتفقد منطقة الحريق توجيهاته للواء محمد خضر مدير امن القاهرة بسرعة اخماد الحريق وتقليل الخسائر بقدر الامكان.

صباح الخير

فن الزبالة وصيانة البيئة

بعد زيارة ممتعة لمزبلة ومبلدن، انبهرت حقا بالخطوط والاشكال والالوان التي تتضمنها كل كومة من الزبل. هذه كومة تضرب الى الحمرة الصدئة التي تذكرنا فورا باعمال الرسام فائق حسن الاخيرة. والى جانبها كومة اخرى عميقة الخضرة تستوحي المرحلة الجبلية للرسام سيزان، وشعرت شعورا عارما ببنفسجيات شاغال وشاكر حسن في كومة اخرى من الزبل. والخطوط المتكسرة المستقيمة للكومة توحي تماما بالفترة التكعيبية لبيكاسو. هذه كلها امكانيات خصبة لمن شاء تسخيرها في خدمة الحركة الفنية.

واكثر من ذلك انها وسيلة رائعة لحماية البيئة بالتخلص من القمامة والفضلات بطريقة جمالية، بل واقتصادية ايضا. بدلا من الانفاق على التخلص من الفضلات واتلاف الارياف والبيئة بها، يمكننا ان نحول كل برميل من الزبل الى عمل فني باهظ السعر بمجرد عرضه في معرض او متحف وتسميته باسم فني مناسب. اذا كانت قمامة البرميل ضاربة الى الصفرة والالوان البرتقالية فيمكن تسميتها بعنوان «الخريف في البصرة»، او بدون تحديد جغرافي، يمكن تسميتها بعنوان «زبالة خريفية». واذا تحول لون القمامة بمرور الوقت الى لون العفونة الرملدي والازرق، فيمكن تغيير العنوان الى «عندما ياتي الشتاء».

والنقطة الاخيرة تستدعي بعض التفكير. فمما يميز الزبالة عن المعروضات التجريدية الاخرى، انها على خلاف هذه الاعمال الفنية الميتة والجامدة، يدب فيها نوع من الحياة كما ندرك من تفسخها وتغير الوانها. وكثيرون من عشاق الفن لا يحبون ذلك ويفضلون الاحتفاظ بالالوان والاشكال الاصلية. والواقع ان هذا ما يفترض في الاعمال الفنية. والحل في هذه الحالة هو ذات الحل المتبع في امهات المتاحف العالمية. على اصحاب هذه الاعمال الفنية الزبلية ان يجهزوا صالوناتهم بما يلزم من معدات تكييف الحرارة والرطوبة لتثبيتها في الدرجات المحددة المناسبة لسلامة الزبالة وابقائها في حالتها الطبيعية التي وجدت عليها في المزبلة. وهذا شيء يسير جدا لمن يدفع الوف الجنيهات على مثل هذه المجسمات واللوحات الفنية.

كثيرا ما وجه النقد للمدرسة التجريدية في انها ادت الى تكوين ما يسمى بالاسلوب العالمي. وهذا يتناقض مع ما يصبو اليه المتذوقون من شخصية قومية ومحلية اصيلة تميز كل عمل عن الآخر. فمثلا ان الفحم الحجري الذي اشرنا اليه يوم امس هو نفسه في بريطانيا وفرنسا وروسيا وامريكا. ولا يمكن للناقد ان يجد شخصية خاصة فيها تميز بعضه عن بعضه قوميا. ولكن هذا العيب يختفي كليا بالنسبة للزبالة، فلكل كوم من الزبالة شخصيته ونكهته الخاصة. اعرض امامي زبالة عراقية وزبالة امريكية. لن اصرف اكثر من ثوان لاقول لك ايهما جاءت من العراق وايهما جاءت من امريكا. بل استطيع التمييز حتى بين الزبالة الموصلية والزبالة البصرية، فالاولى تقوم على البرغل والبعرور في حين تقوم الثانية على الرز وروث الجاموس. ويعطي كل ذلك الشخصية المحلية للاعمال الفنية المعمولة من الزبالة.

ومن الواضح ان هذا التطور الفني يتطلب التأييد التام من كل الاوساط الفنية والبيئوية. بدلا من التعرض للمحيط والبيئة بانتزاع الصخور والاحجار والاخشاب منها لعرضها كاعمال فنية، يمكننا ان نتركها في مكانها ونتوجه الى القمامة المتكدسة فنستخدمها لهذه الاغراض الجمالية في تزيين بيوتنا كاعمال فنية حديثة.

خالد القشطيني

بؤرة المخدرات في العالم تعد مشروعا لمكافحتها

بانكوك - ر: ذكر مسؤولون تايلانديون وغربيون عن مكافحة المخدرات امس ان تايلاند وهي الطريق الرئيسي لتجارة الهيروين من المثلث الذهبي تعتزم اصدار قوانين مشددة لمكافحة المخدرات في الوقت الذي تستعد فيه المنطقة لجني محصول وفير من نبات الخشخاش.

وقالت ادارة مكافحة المخدرات التايلاندية ان مشروع قانون قيد البحث سيسمح للسلطات بمصادرة ممتلكات تجار المخدرات.





ملك اسبانيا وعقيلته يستقبلان الفائز بنوبل لعام ١٩٨٩

استقبل ملك اسبانيا خوان كارلوس وعقيلته الملكة صوفيا صباح امس الاديب الاسباني كاميللو خوسيه سيلا الفائز بجائزة نوبل لهذا العام ١٩٨٩ في قصر زرزويلا احتفاء به وتقديم تكريم بلاده بهذه اللفتة الملكية.

بياض البيض قد يتحكم في السرطان

طوكيو - كونا: ذكر هنا امس ان باحثين يابانيين قد وجدا بان بياض البيض قد يتحكم بالسرطان بصورة فعالة. ومن المقرر ان يعلن الباحثان نتائج ما توصلا اليه في مؤتمر للباحثين بامراض السرطان يعقد باواسط اليابان يوم الاثنين المقبل.

وقال الباحثان ان مادتين موجودتين في بياض البيض هما لوميفلافين ولوميكروم تحولان دون تكاثر الفيروس المسبب للسرطان وتمنعان الخلايا العادية من التحول الى خلايا سرطانية.

وقد اجرى الباحثان تجاربهما بمزج لوميفلافين ولوميكروم في الخلايا البشرية المتأثرة بفيروس اي بي وهو فيروس سرطاني.

مذيع بريطاني ينجح في اثارة تاتشر

لندن - «الشرق الاوسط»:
استطاع برايان والدن مقدم البرامج المعروف في محطة التليفزيون التجارية البريطانية وخلال المقابلة التي اجراها مع رئيسة الوزراء السيدة مارجريت تاتشر حول استقالة وزير الخزانة في حكومتها ومستشارها الاقتصادي الخاص سير آلن والترز وما تبعها من تغيير وزاري في المناصب الرئيسية، ان يثير اعصاب الرئيسة، وينتزع ردودا لم تذكرها لفظيا وان عبرت عنها بالمراوغة وسرعة البديهة في استخدام منطق الدفاع عن المصالح البريطانية العليا. كما لم تخف تاتشر في ردها على سؤال حول موافقتها على الانضمام لصندوق النقد الاوروبي العجرفة البريطانية في مواجهة دول المجموعة الاوروبية وقولها: «هل تريدني ان اضحي بمركز لندن المالي وسمعة الجنيه الاسترليني في مقابل الانضمام الى اسواق مالية لا تحكمها قواعد!».

وكانت المقابلة التليفزيونية التي استغرقت ما يقرب من الاربعين دقيقة اشبه بمحاكمة علنية من الراي العام الاعلامي للمرأة الحديدية.

٢٤ قتيلا حصيلة اسبوع العنف في ريودي جانيرو

ريودي جانيرو - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة البرازيلية امس ان ٢٤ شخصا قتلوا في نهاية الاسبوع الحالي في ريودي جانيرو.

واوضحت الشرطة ان معظم الجرائم ارتكبت في احدى الضواحي الفقيرة من المدينة وانها لا تملك اي مؤشر يمكن ان يؤدي الى معرفة مرتكبي هذه الجرائم.

واشارت الى ان اعمال الثأر والسطو المسلح والصراع على مناطق النفوذ بين مهربي المخدرات هي الاسباب المرجحة لاعمال العنف الجديدة.

٤٠ مليون فرنسي يعانون من آلام الظهر

باريس - واس: كشف تقرير طبي فرنسي ان حوالي اربعين مليون فرنسي يعانون من آلام الظهر اي ما يزيد عن ٧٠٪ من الفرنسيين.

وارجع التقرير سبب هذه الاوجاع الى ان يكون داء في عرق النساء او آلام عصبية.

نكتة اليوم

دخل رجل احد النوادي الرياضية، وتصادف ان كان بالنادي مسابقة في الجري فسأل سيدة: لماذا يجري هؤلاء الشباب بهذه السرعة؟ اجابته السيدة: انها مسابقة وسوف يفوز الاول بجائزة.

قال الرجل: ومادام الاول فقط هو الذي سيفوز لماذا يجري الباقون.

سعيد محمد باعباد

نافق افندي

الوطنوني فين صار الاسترليني
انا على زعل اركسلانس ما فيني؟!
هبوط الاسترليني

لا تقرأ هذا الخبر

ميلووكي (الولايات المتحدة) - الوكالات: قتل فريق الكرة الطائرة لاحدى المدارس الثانوية في جزيرة مولوكيا (هاواي) عندما سقطت الطائرة التي كانت تقلهم من جزيرة ملوي بعد انتهاء مباراة رياضية مع فرقة رياضية منافسة.

كذلك قتل في الحادث اربعة من المسافرين وقائد الطائرة ومساعده.

وكانت احدى فرق الاسعاف قد اسرعت بالطائرة من واشنطن للبحث في حطام الطائرة عن الاسباب التي ادت الى سقوطها بعد ١٥ دقيقة من اقلاعها وانحرافها الى احد الوديان السحيقة شمال شرق ميلووكي، والمشهورة بوعورتها وتجنب الطيارين التحليق فوقها.

مع قهوة الصباح

شيخوخة الكلمات! (٢)

كنت دائما قليل الثقة في الكليشيهات المحفوظة وليس ذلك من باب العناد او محاولة اثبات الذات ولكني اؤمن بالتطور والكلمة او الكليشيه الذي يوضع في زمن ما يرتبط بما في ذلك الزمن من قيم وعادات وقوانين. وهذه القيم والعادات والقوانين تتغير لأن مطالب الناس تتغير. ولأن ظروف الناس تتغير وما دامت تتغير القيم والعادات والقوانين فإن ما يصدق في زمن ما لا يصدق في زمن آخر.. حتى الكلمات يتغير معناها، الكلمات تصاب بالشيخوخة والموت تماما كما يحدث للانسان.. واكاد احس انه كل عشر سنوات تندفع الى سلحة الكتابة مجموعة جديدة من الكلمات والمشتقات او تكتسب الكلمات القديمة معاني جديدة وايحاءات جديدة!

وبعض الكلمات بعد استخدامها مرارا حتى تحس انها اصبحت بلا طعم ولا لون ولا رائحة. انها كلمات فقدت قدرتها على العطاء والابداع. والتقدم ان الواح «البريفاب» انها تشبه الواح الخرسانة الجاهزة او ما يسمونه «البريفاب». لا تسمح للمهندس او المصمم بالابداع، انها تفرض عليه وجودها.. ولعلك عندما تمر بمبنى من مباني «البريفاب» تشعر على الفور انه صندوق وانه يشبه كل «بريفاب» آخر وكذلك الاشخاص، بعضهم تحس انه «بريفاب» اي سابق التجهيز وانه يشبه كل شخص آخر. انه شخص معلب يتحرك في نفس الامكنة ويتحدث مع نفس الاشخاص ويتناول نفس الوجبات. انه كالبريفاب «لا يوحي بالابداع».

وبعض الاشخاص يتحدون ملكاتك، او يدفعونك للابداع، وبعضهم يقتل رغبتك في الابداع. ولعل احد أهم معاني الحب ان الآخر في فعل الحب يدفعك للابداع. ولست بالطبع اقصد ابداع الشعر او الرسم او الكتابة فقط.

الحياة الحقيقية كلها عملية ابداع مستمرة وبدون ذلك يتحول الانسان الى «بريفاب» او انسان سابق التجهيز والعياذ بالله.

عبد الله باجبير



